al hima · #6 · october 2025 · www.spnl.org

رزان المبارك رئيسة IUCN لـ"الحمى": تلهمني صلابة الصحراء ومرونة الطبيعة

الدليل المصوّر لحيوانات لبنان
حسين زرقط يرصد البراري

مجازر الطيور
في حوض البحر المتوسط

المناطق المحمية في لبنان
27 حمى في قاعدة WDPA العالمية

الحمى AL HIMA
العدد 6، تشرين الأول / أكتوبر Number 6, October 2025
تصدرها جمعية حماية الطبيعة في لبنان www.spnl.org
Published by the Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL)
رئيسة التحرير: **راغدة حداد** Editor-in-Chief: **Raghida Haddad**
الإخراج الفني: **جمال عواضة** تصميم الغلاف: **كريم فرح** الطباعة: **شمالي أند شمالي**

4	كيف يتوافق الحِمى مع معايير IUCN والهدف 30×30	**أسعد سرحال**
6	أرقام تحكي: 2025 السنة الدولية للحفاظ على الأنهار الجليدية	
8	أخبار SPNL	
18	رزان المبارك لـ«الحمى»: أولويتي تفعيل رؤية الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة	**حاورتها راغدة حداد**
24	أبوظبي تستقبل مؤتمر IUCN العالمي 2025	
26	مبادرات IUCN ROWA خلال 2024: المحميات، المياه، تغير المناخ، الاستدامة	
36	لبنان نموذج للتكامل في تحقيق أهداف 30×30	**فادي غانم**
38	الحِمى: نظام حِفظ ضارب في عمق الحضارة العربية	**حسين الموسوي**
40	الطبيعة تحتاج إلى مجتمعات مدنية سليمة	**مارتن هاربر**
42	خريطة التنوع البيولوجي للطيور والمناطق المحمية في لبنان	**بلال علوية**
46	27 حمى في لبنان ضمن قاعدة WDPA العالمية	
52	الدليل المصوّر لحيوانات لبنان	**حسين علي زرقط**
60	مجازر الطيور في حوض البحر المتوسط	
63	الصيد البحري المسؤول: مشاهدات قبطان	**الكابتن مارون بو رفّول**
64	من تاريخ التجمّع اللبناني للبيئة	**مالك غندور**
70	إدمان الطيور: قصص مصوّرة	**شادي سعد**
76	التعليم في الهواء الطلق: تطبيقات في المدارس اللبنانية	**د. زياد دباجة**
79	ثانوية غرين هيلز الصديقة للبيئة تحتضن برنامج SNOW	**سوزان الحلبي**
80	تمائم SPNL حُماة الحمى حرّاس الطبيعة	
82	حِمى قرنايل	
88	مغامرة في الطبيعة: استكشاف كهوف الخفافيش	**أندريه بشارة**
92	قصتنا المشتركة: ملجأ أرض الأجداد	
96	تأثير تغير المناخ على النحل والنحّالين	**د. داني العبيد**
98	قرية النحل العجيبة في جبال ميسان السعودية	

شهادات في الحمى وSPNL		50	وزيرة البيئة **د. تمارا الزين**
16	وزير الزراعة **د. نزار هاني**	68	المديرة العامة لـ IUCN **غريتل أغيلار**
34	مدير IUCN ROWA **د. هاني الشاعر**	86	ممثل التعاون في EU **سيريل ديواليين**

الغلاف الخلفي: إضاءة على الأنواع المهددة من خلال طوابع SPNL
تصميم الطوابع: كريم فرح رسم الظربان المجزع: حسين زرقط

ينشر هذا العدد بالشراكة مع
This issue is published in partnership with

How Hima Aligns with IUCN's Criteria and CBD's 30×30 Target (by Assad Serhal) **4**, Numbers Talk: 2025 International Year of Glaciers' Preservation **6**, Exclusive Interview with Razan Al Mubarak, IUCN President (by Raghida Haddad) **18**, IUCN's World Conservation Congress in Abu Dhabi **24**, IUCN ROWA's Projects: Protected Areas, Water, Climate Change, Sustainability **26**, Lebanon: From Hima to EcoMedia, a Model of Integration in Achieving the 30x30 Goals (by Fadi Ghanem) **36**, Hima: A Conservation System Deeply Embedded in Arab Civilization (by Hussain Almoosawi) **38**, Nature Needs Healthy Civil Societies (by Martin Harper) **40**, SPNL Launches Lebanon's First Bird Distribution Map within KBAs **42**, Lebanon's Protected Areas: 27 Himas in WDPA **46**, A Pictorial Guide to the Animals of Lebanon **52**, Illegal Bird Killing in the Mediterranean **50**, Responsible Fishing **63**, Story of the Lebanese Environment Forum (by Malek Ghandour) **64**, Addicted to Birds **70**, Integrating Outdoor Education in Lebanese Schools **76**, The Rise of SPNL's Mascot Universe **80** Qornayel Declares Its Forest a Hima **82**, Caving with Bats **88**, Our Commons Story **92**, The Impact of Climate Change on Bees and Beekeepers in the Arab World **96**, The Ancient Saudi Bee Village **98**

من «الحمى»

راغدة حداد

تستضيف أبوظبي مؤتمر الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN) 2025 الذي يقام كل أربع سنوات. وتنضم مجلة «الحمى» بفخر إلى هذا الحوار الدولي، حيث تشارك جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) في أربع جلسات رئيسية مع خبراء عالميين.

في زمن التحديات البيئية المتعاظمة، يشكل هذا المؤتمر فرصةً للأمل، والوحدة، والعمل. ونحن فخورون بأن نكون جزءاً منه، وجزءاً من الحل.

يتضمن هذا العدد مقابلة حصرية مع رئيسة IUCN السيدة رزان المبارك، كما يسلّط الضوء على الدور الحيوي الذي يؤديه المكتب الإقليمي للاتحاد في غرب آسيا، إضافة إلى مقالات كتبها خبراء عالميون في مجال صون الطبيعة. وفيه قصص نجاح حققتها SPNL من خلال مشاريع تجمع بين المعرفة التقليدية والعلم الحديث وترفع قدرات المجتمعات المحلية وتُساهم في استعادة التوازن البيئي.

وإذ تتحول هذه المجلة من صوتٍ إقليمي إلى منصة دولية، تواصل تعزيز وتعميم نهج «الحِمى» العربي العريق، القائم على حماية الطبيعة ومواردها بقيادة المجتمع المحلي.

From the Editor

As Abu Dhabi hosts the IUCN World Conservation Congress 2025, *Al Hima* magazine proudly joins the global conversation. The Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL) participates in four key sessions, engaging with conservationists from around the world.

In a time of urgent environmental need, this Congress offers hope, unity, and action. We are honored to be part of it, and part of the solution. This issue features an exclusive interview with IUCN's President Razan Al Mubarak, IUCN ROWA's vital work in West Asia, and articles by world-renowned conservation experts and authorities. SPNL's success stories showcase projects that blend traditional knowledge with modern science, empower local communities, and restore ecological balance.

Once a regional publication, *Al Hima* is now an international platform, amplifying community-based conservation and the timeless Hima approach.

Raghida Haddad

PARTNERS & DONORS

كيف يتوافق الحِمى مع معايير IUCN والهدف 30×30؟

بلّغوها إذا أتيتم حماها
أنني متُّ في الغرام فداها
واذكروني لها بكل جميل
فعساها تبكي علي عساها

بشارة الخوري المعروف بالأخطل الصغير (1885-1968)
شاعر لبناني لقّب أيضاً بشاعر الحب والهوى وشاعر الصّبا والجمال

أسعد سرحال

في كانون الأول (ديسمبر) 2022، اعتمدت أكثر من 190 دولة إطار كونمينغ-مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي (المعروف أيضاً باسم خطة التنوع البيولوجي)، وهو التزام دولي بحماية كوكبنا بشكل أفضل، ما يضمن استمرارنا جميعاً. ويتضمن الإطار 23 هدفاً لعكس مسار فقدان الموائل والأنواع. ويدعو الهدف 3، المعروف بالهدف 30x30، إلى حماية وإدارة 30% من المناطق البرية والمائية الداخلية والساحلية والبحرية في العالم بفعالية بحلول سنة 2030.

تلعب المناطق المحمية التي تُحددها الدول دوراً حاسماً، ولكن من المهم جداً الاعتراف بتدابير الحماية الفعالة الأخرى القائمة على المناطق (OECMs)، بما في ذلك النماذج التي تقودها المجتمعات المحلية. أحد هذه النماذج هو نظام الحمى، وهو نهج تقليدي قائم على المجتمع وشائع في غرب آسيا وشمال أفريقيا.

كيف تتوافق تشريعات الحمى مع معايير الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN) للمناطق المحمية، بما يضمن الاعتراف الرسمي بها وفق معيار 30×30؟

الحِمى، الذي يعني «المنطقة المحمية»، ممارسة بيئية يقودها المجتمع المحلي منذ قرون وتنظم الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية. في السنوات الأخيرة، سعى العديد من حكومات الشرق الأوسط والمنظمات البيئية إلى إضفاء الطابع الرسمي على الحمى ضمن الأطر القانونية الوطنية، مع الاعتراف بقيمته البيئية والاجتماعية والثقافية.

قرار الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة IUCN Resolution WCC 2012 Res 092 يشجع الإدارة المجتمعية للموارد، مشدداً على الاعتراف القانوني وحقوق الحوكمة والإدارة التكيّفية. ويعترف القرار بالحمى كنظام شرعي لحماية البيئة، إلى جانب ممارسات تقليدية مثل أكدال في المغرب وقوروك في منغوليا.

وقد اتخذ لبنان خطوات هامة لدمج الحمى في إطاره القانوني من خلال قانون المناطق المحمية رقم 130 لعام 2019، الذي يُصنف الحمى كواحدة من أربع فئات رئيسية للمناطق المحمية في لبنان. ويُعزز هذا القانون مواءمة الحمى مع معايير المناطق المحمية للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة بالطرق التالية:

أسعد سرحال المدير العام لجمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL)، مؤسس ورئيس حُماة الحمى إنترناشونال (HHI)، رئيس لجنة شركاء منطقة الشرق الأوسط BirdLife International

أولاً، التزام طويل الأمد بالحماية: يمنح القانون حماية قانونية للحمى، ما يضمن الحفاظ المستدام على التنوع البيولوجي. كما يُضفي عليه طابعاً رسمياً كمنطقة محمية مُحددة، ما يُعزز مكانته القانونية ويضمن مساهمته في أهداف الحماية. وبخلاف ترتيبات الحمى غير الرسمية، يُرسي القانون آليات واضحة للحوكمة والإدارة، ما يُقلل من مخاطر تغييرات استخدام الأراضي التي تُقوّض جهود الحماية.

ثانياً، حوكمة وإدارة فعّالتان: يُرسي القانون إطاراً مُهيكلاً للحوكمة، يشمل لجاناً إدارية تشرف على أنشطة الحماية في كل حمى. وإذ يسمح بتصنيف الممتلكات العامة والخاصة كمناطق محمية بموجب اتفاقيات تعاقدية، يوفر القانون مرونة أكبر في حوكمة الحماية، ما يضمن مشاركة المجتمعات المحلية في الإدارة.

ثالثاً، الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية: يسمح القانون بالاستخدام المستدام للموارد داخل الحمى، شرط أن يتوافق مع أهداف الحفظ. ويتماشى ذلك مع اعتراف الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة بأن الاستخدام المستدام، عند تنظيمه جيداً، يساهم في تحقيق أهداف الحفظ. إضافة إلى ذلك، تتطلب أي أنشطة مسموح بها داخل الحمى تقييماً للأثر البيئي (EIA) أو فحصاً بيئياً أولياً (IEE)، ما يعزز النهج العلمي للاستخدام المستدام.

> قانون المناطق المحمية رقم 130 لعام 2019، يُصنف الحمى كواحدة من أربع فئات رئيسية للمناطق المحمية في لبنان

رابعاً، الاعتراف بالحمى في الأطر الوطنية والدولية: من خلال التصنيف القانوني للحمى كفئة من المناطق المحمية، عزز لبنان موقفه للحصول على الاعتراف الدولي بموجب IUCN وإطار 30×30. ويُمكّن القانون الجهات العامة والخاصة، بما في ذلك الهيئات الدولية، من تمويل مبادرات الحفاظ على الحمى، ما يضمن الاستدامة المالية.

ومن أجل تعزيز الاعتراف الرسمي بالحمى كمساهم في الهدف 30×30، يُوصى باتخاذ الإجراءات التالية:

- توسيع نطاق الحماية القانونية والوضوح: في حين أن القانون رقم 130 يعترف بالحمى رسمياً، لا بد من لوائح إضافية تحدد أطر حوكمته ومراقبته لتتواءم بشكل أكبر مع معايير الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة.
- تحسين التوثيق والمراقبة: من شأن وضع أنظمة موحدة لمراقبة الحماية ورصد الإبلاغ أن يعزز الاعتراف بالحمى كمنطقة محمية طبيعية.
- زيادة المناصرة الدولية: سيساعد العمل مع الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة والاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف على ضمان إدراج الحمى في تقارير الحماية العالمية.

ومن شأن تحسينات إضافية في المراقبة والتمويل والاعتراف الدولي ترسيخ الحمى كمساهم رئيسي في تحقيق أهداف التنوع البيولوجي العالمية ضمن إطار والهدف 30×30.

From Tradition to Global Conservation: How Hima Aligns with IUCN's Criteria and CBD's 30×30 Target

Summary: In his editorial, Assad Serhal discusses how the traditional Hima conservation system, practiced in West Asia and North Africa, aligns with modern international biodiversity goals, particularly Target 3 (30×30) of the Kunming-Montreal Global Biodiversity Framework. This target aims to protect 30% of global land and marine areas by 2030.

Hima, meaning «protected area» in Arabic, is a centuries-old community-based conservation model. Lebanon has integrated it into national legislation through Protected Areas Law No.130 of 2019, recognizing Hima as one of four main categories of protected areas.

The law aligns Hima with IUCN criteria for effective conserved areas by: ensuring long-term conservation through legal recognition; establishing effective governance and management via local committees and flexible public-private designations; allowing sustainable natural resource use, supported by environmental assessments; enabling national and international recognition and funding.

Serhal cites recommendations for strengthening Hima's role under 30×30, maily: clarify governance frameworks; improve conservation monitoring and reporting; increase international advocacy for Hima's recognition as an OECM (Other Effective Area-Based Conservation Measure).

Lebanon's legal recognition of Hima marks a significant step toward integrating traditional conservation methods into global biodiversity strategies. With further support, Hima can play a vital role in achieving the 30×30 target.

By Assad Serhal, *Director General of the Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL), Founder and Chairman of Homat Al Hima International (HHI), and Birdlife Chairman Middle East Region Partnership*

2025 السنة الدولية للحفاظ على الأنهار الجليدية

حوالي 70% من المياه العذبة في العالم مخزونة في الأنهار الجليدية (glaciers) وصفائح الجليد (ice sheets). لكن هذه التكوينات السرمدية تنحسر بسرعة نتيجة تغير المناخ. ويعتبر الحفاظ على مواردها الحيوية أمراً ضرورياً للاستدامة البيئية والاستقرار الاقتصادي وحماية الثقافات وسبل عيش البشر.

أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة 2025 «السنة الدولية للحفاظ على الأنهار الجليدية»، بهدف التوعية بالدور الحيوي الذي تلعبه الأجسام الجليدية والثلجية في نظام المناخ ودورة المياه، والتأثيرات البعيدة المدى للذوبان الجليدي السريع. وقد تم الاحتفال باليوم العالمي الأول للأنهار الجليدية في 21 آذار (مارس) بالتزامن مع اليوم العالمي للمياه.

Around 70% of the global freshwater is stored in glaciers and ice sheets, however these ice formations are rapidly retreating due to climate disruption. The United Nations General Assembly proclaimed 2025 as the International Year of Glaciers' Preservation, to raise awareness on the vital role glaciers, snow, and ice play in the climate system and water cycle, as well as the far-reaching impacts of rapid glacial melt.

Adobe Stock/Gabrielle

بحيرة جليدية في باتاغونيا، تشيلي
Glacial lake in Patagonia, Chile

10%

تغطي الأنهار الجليدية اليوم حوالي 10% من مساحة اليابسة على الأرض، بعدما كانت تغطي 32% خلال العصر الجليدي الأخير. هناك صفيحتان جليديتان تغطيان معظم غرينلاند والقارة القطبية الجنوبية (أنتارتيكا)، وتشكلان أكثر من 99% من جليد العالم. وإذا تسبب تغير المناخ في ذوبان هاتين الصفيحتين، فسوف يرتفع مستوى سطح البحر بنحو 70 متراً، علماً أنه اليوم أعلى بنحو 20 سنتيمتراً مما كان عليه عام 1900.

Today, glaciers cover around 10% of the Earth's total land area. During the last ice age they covered 32%. Earth's two ice sheets cover most of Greenland and Antarctica and make up more than 99% of the world's glacial ice. If climate change caused these two ice sheets to melt, they would increase sea level by approximately 70 meters. Photo: Antarctica King penguins

Werner Stambach

لا تبني طيور البطريق الملكية أعشاشاً، بل تحضن بيضها تحت ثنية من الجلد على أقدامها. ويتناوب كلا الوالدين على الحضانة بينما يذهب الآخر للصيد. وتظل الفراخ بريشها البني حتى يبلغ عمرها عاماً واحداً فتكتسب ألوانها

200,000

هناك أكثر من 200,000 نهر جليدي في العالم منتشرة في جميع القارات باستثناء أوستراليا. وهي بمثابة «أبراج مياه»، تخزن حوالي 170,000 كيلومتر مكعب من الجليد. وهي تتحرك ببطء فوق اليابسة. ويعد الجريان السطحي للأنهار الجليدية والثلوج والجليد ضرورياً لتأمين مياه الشرب والزراعة والصناعة وإنتاج الطاقة النظيفة.

There are more than 200,000 glaciers in the world.
Photo: Cows graze near ancient relics of the highest altitude Great Wall at Gansu Province in China

Ye Dong

قطيع من الأبقار يرعى بسلام وسط الجبال المغطاة بالثلوج، بالقرب من الآثار القديمة لأعلى نقطة لسور الصين العظيم في مقاطعة غانسو

2,000,000,000

يعتمد أكثر من ملياري شخص على ذوبان الأنهار الجليدية للحصول على المياه العذبة. ولها أهمية ثقافية وروحية عميقة لدى الشعوب الأصلية، وهي موقع للطقوس والاحتفالات المدرجة في قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي للبشرية.

More than 2 billion people rely on melt from glaciers and snow for their freshwater. Glaciers hold profound cultural and spiritual significance for indigenous peoples.
Photo: Qoyllur Riti Festival in Peru is a 16-kilometer trek that leads pilgrims to the 4700 meter high glacier sanctuary in the Andes

Jess Vincent

تحتفل الشعوب الأصلية في البيرو بمهرجان «كويلور ريتي» في رحلة تمتد 16 كيلومتراً على دروب نهر جليدي تقود الحجاج إلى معبد على ارتفاع 4700 متر يعتبر من أكثر الأماكن قدسية في جبال الأنديز

130

منذ 130 عاماً، تتم مراقبة بعض الأنهار الجليدية بشكل منهجي من خلال القياسات الميدانية السنوية، ومؤخراً بواسطة تقنيات الاستشعار عن بعد. لقد بدأت الأنهار الجليدية بالانكماش في جميع أنحاء العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر، أي في نهاية ما يسمى «العصر الجليدي الصغير». وتحتوي الأنهار الجليدية على سجل للمناخ والبيئة في العصور الماضية، ويؤدي اختفاؤها إلى فقدان أرشيفات للتاريخ البشري والبيئي والمناخي.

For up to more than 130 years, some glaciers around the globe have been systematically monitored with annual measurements in the field, and more recently by remote sensing techniques.

M. Huss

قياس كثافة الثلوج في نهر فيندل الجليدي في سويسرا

7,000

تُعرف باكستان بـ«القطب الثالث»، ففيها نحو 7,000 نهر جليدي، أكثر مما في أي بلد خارج المناطق القطبية، مما يدعم الزراعة ومعيشة 200 مليون نسمة. لكن هذه الجبال الجليدية المتحركة تتقلص بمعدل ينذر بالخطر. وقد انكمش جليدها بنحو 23% منذ عام 1960. ويتسبب ذوبان الجليد وتدفق مياه البحيرات الجليدية في فيضانات كارثية كل عام.

With more than 7,000 glaciers, Pakistan is known as the third pole. However, the glaciers are melting at an alarming rate, and glacial lake outbursts cause disastrous floods every year.

AP

يظهر الجليد باللون الأزرق عندما يصبح كثيفاً جداً وخالياً من الفقاعات، فيخترقه الضوء إلى العمق قبل أن ينعكس وينكسر إلى الخارج مع زرقة مرئية.

Glacial ice often appears blue when it has become very dense and free of bubbles.
Photo: A man skates inside Byron Glacier in Alaska.

Paxson Woelber

متزلج داخل كهف في نهر بايرون الجليدي في ألاسكا

2025 International Year of Glaciers' Preservation

تنسيق بين المصلحة الوطنية لنهر الليطاني وSPNL

وفد SPNL مع المدير العام لمصلحة نهر الليطاني د. سامي علوية
SPNL delegation with the LRA Director General Dr. Sami Alawiyeh

فريق SPNL يتفقد معملاً للألبان في صغبين ضمن مشروع DIMFE
SPNL team inspecting a dairy plant in Saghbine as part of the DIMFE project

عُقد لقاء بين المصلحة الوطنية لنهر الليطاني وجمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) تم خلاله الاتفاق على سلسلة مشاريع ومبادرات للحد من تلوث النهر وتعزيز حماية التنوع البيولوجي في مجراه.

تركز البحث على آليات الحد من التلوث الصناعي، لا سيما الصرف الناتج عن مصانع الألبان والأجبان في الحوض الأعلى، بما في ذلك دعم الجهود الرقابية وتعزيز الالتزام البيئي للمنشآت الصناعية. وتم الاتفاق على تمكين الجمعية من فحص العينات البيئية في مختبرات المصلحة الوطنية لنهر الليطاني، بما يتيح توحيد منهجيات الرصد وتكامل البيانات البيئية.

كما تم الاتفاق على العمل المشترك لإقامة حمى في نطاق بلدتي صغبين وخربة قنافار على مشارف بحيرة القرعون، ما يسهم في استعادة التوازن البيئي وحماية الموائل ودعم المجتمعات المحلية في الحفاظ على الموارد الطبيعية.

في صيف 2025، ركّز مركز حُماة الحِمى الدولي (HHIC) في البقاع الغربي، التابع لجمعية حماية الطبيعة في لبنان، على المساهمة في المشروع الممول من DIMFE لاستعادة الصحة البيئية لنهر الليطاني وبحيرة القرعون، وهما من أهم مصادر المياه في لبنان وأكثرها تلوثاً. ويرتكز المشروع على مقاربة متعددة المحاور: معالجة التلوث الناجم عن معامل الألبان، تحسين إدارة مياه الصرف وإعادة استخدامها في الزراعة، إشراك البلديات والمجتمعات المحلية من خلال نهج الحِمى، تعزيز الممارسات الزراعية المستدامة والحفاظ على التنوع البيولوجي. واجتمع فريق المركز، بقيادة مديره وسيم الخطيب، مع رؤساء وأعضاء عدة بلديات في البقاع الغربي للتعريف بالمشروع وضمان دعمهم، كما زاروا عدة معامل ألبان لتقييم مصادر التلوث وإمكانيات التدخل.

وتميز هذا الصيف بالعمل الدؤوب مع مصلحة نهر الليطاني لتوسيع شبكة الحِمى على امتداد مجرى النهر بالتعاون مع البلديات والمجتمعات المحلية.

Officials of the Litani River Authority met with SPNL and agreed on a series of projects and initiatives to reduce the river pollution and enhance biodiversity protection along its course.

SPNL's Homat Al Hima International Center (HHIC) in West Bekaa is focused on advancing two major initiatives: the EU BioConnect project for biodiversity conservation and connecting protected areas, and the DIMFE project which seeks to restore the ecological health of the Litani River and Qaraoun Lake—two of Lebanon's major yet heavily polluted water bodies. Both efforts underscore SPNL's holistic approach: raising awareness, fostering community participation, and tackling pollution at its source. This summer was also marked by tireless work with LRA to expand the Hima network along the river, engaging municipalities and local communities.

إطلاق حمى كفرسلوان

في خطوة رئيسية نحو إنشاء أول منتزه طبيعي متكامل في لبنان في المتن الأعلى، تم إطلاق «حمى كفرسلوان» بالشراكة بين بلدية كفرسلوان ونادي جبل الكنيسة للمغامرات وجمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL)، بالتعاون مع الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN)، وبتمويل من الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون (SDC). وهذا هو الحمى رقم 40 في لبنان، ويمتد على مساحة أكبر مشاع بلدي في المتن الأعلى، ويتدرج ارتفاعه من 600 متر حتى 2090 متر في قمة جبل الكنيسة، ما أنتج تنوعاً بيولوجياً غنياً.

وأشادت كاثارينا هابيرلي، رئيسة مكتب التعاون السويسري في لبنان، بالموقع وبأهمية المشروع، مؤكدة استمرار دعم بلادها للمبادرات التي تضع لبنان على الخريطة البيئية العالمية.

رعت حفل الإطلاق وزيرة البيئة الدكتورة تمارا الزين ممثلة بالأستاذ جيف جرجس، الذي أكد التزام الوزارة بتحقيق أهداف الاستراتيجية الوطنية للتنوع البيولوجي، آملاً أن يشكل المشروع خطوة أساسية نحو تحقيق الهدف العالمي 30×30. وأكد رئيس بلدية كفرسلوان الدكتور فادي حاطوم دعم المجلس البلدي الكامل للمشروع، شاكراً الشركاء المحليين والدوليين. وتحدث المهندس طارق زيدان، مؤسس نادي جبل الكنيسة للمغامرات، عن بدايات الفكرة وكيف تطورت بالتعاون مع SPNL إلى مشروع وطني رائد.

وعرض مدير عام SPNL أسعد سرحال استراتيجية الحمى، مؤكداً أن إطلاق حمى كفرسلوان يشكل خطوة نوعية نحو تحقيق الهدف العالمي 30x30 أي حماية 30% من المناطق البرية والبحرية بحلول سنة 2030.

A major step towards establishing Lebanon's First Natural Park in the Upper Matn was taken with the official inauguration of Hima Kfarselwan, #40 on the Lebanese Hima list, under the patronage of the Minister of Environment Dr. Tamara El Zein, and with the support of the Swiss Agency for Development and Cooperation.

Katharina Haberli, Head of Swiss Cooperation, praised the project as a milestone in the Lebanon–Switzerland partnership for nature protection, and affirmed continued Swiss support for such initiatives.

This initiative is a continuation of SPNL's efforts to revive the centuries-old Hima tradition as a pioneering approach to conservation and local development.

جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL)
Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL)

الهيئة الإدارية	Administrative Board
الرئيس: **عفاف عسيران**	President: **Afaf Osseiran**
المدير العام: **أسعد سرحال**	Director General: **Assad Serhal**
أمين الصندوق: **علية ناصر**	Treasurer: **Aliya Nasser**
أمين السر: **خالد سعيدي**	Secretary: **Khaled Saidi**
أعضاء: **شوقي سعيدي**	Members: **Shawki Saidi**
ابراهيم سعيدي، لين كرباج	**Ibrahim Saidi, Leen Kerbaj**

جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) هي إحدى أقدم المنظمات غير الحكومية البيئية في البلاد. تأسست عام 1983 ونالت ترخيص وزارة الداخلية بقرار رقم 6 تاريخ 8/1/1986. وهي الشريك الوطني لمنظمة BirdLife International، وعضو في الاتحاد العالمي لحماية الطبيعة (IUCN)، وعضو في المجلس الأعلى للصيد البري في لبنان كممثل للجمعيات الأهلية.

تعمل SPNL منذ تأسيسها على إنشاء مناطق محمية بالتعاون مع الوزارات المختصة. وهي تركز الآن على إحياء نهج الحمى القائم على انخراط المجتمع المحلي في حماية الطبيعة والموارد والتنوع البيولوجي، والذي كان سائداً في المنطقة العربية لأكثر من 1500 عام، من خلال دمج المعارف والممارسات التقليدية مع البحث العلمي العصري. وقد تم حتى الآن تأسيس 40 حمى في أنحاء لبنان بالتعاون مع البلديات.

The Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL) is one of the oldest environmental NGOs in the country. Established in 1983 and licensed by the Ministry of Interior by decision no. 6/AD dated 8/1/1986, SPNL is the national partner of BirdLife International and member of the International Union for Conservation of Nature (IUCN).

Since its start, SPNL has been advocating the establishment of protected areas in cooperation with relevant ministries. It is now focused on reviving the Hima approach, which has been prevalent in the Arab region for more than 1,500 years, based on community engagement in protecting nature, resources and biodiversity. This is realized by integrating traditional knowledge and practices with modern scientific research. To date, 40 himas have been established throughout Lebanon in cooperation with municipalities.

www.spnl.org www.homatalhima.com
news@spnl.org

ما هو الحمى؟

الحمى نظام تقليدي لإدارة الموارد الطبيعية اتبع منذ ما يزيد على 1400 عام في شبه الجزيرة العربية. وهو أقدم المؤسسات التقليدية لحماية الموارد الطبيعية وأوسعها انتشاراً في الشرق الأوسط، بل ربما على الأرض. وكلمة «حمى» العربية تعني حرفياً «مكاناً محمياً» أو مصاناً. وكان قبل الإسلام يحرّم الدخول إليه بقرار من الفرد أو الجماعة التي تملكه. وفي وقت لاحق، تطور معنى الكلمة ليشير إلى مرعى محفوظ، أي قطعة أرض تحفظ بشكل موسمي دون استعمالها لإتاحة أن تجدّد حيويتها.

What Is the Hima?

The Hima is a traditional system of resource tenure that has been practised for more than 1400 years in the Arabian Peninsula. It is the most widespread and longstanding indigenous/traditional conservation institution in the Middle East, and perhaps on Earth! The Arabic word "hima" literally means "a protected area". In pre-Islamic times, access to this place was declared forbidden by the individual or group who owned it. Later its meaning evolved to signify a rangeland reserve, a piece of land set aside seasonally to allow regeneration.

معرض «نسج الحمى» وإطلاق حمى كفريا في البقاع

الوزيرة تمارا الزين، ومن اليسار: جهاد جرادي ممثل بعثة الاتحاد الأوروبي، أسعد سرحال مدير عام SPNL، نديم الهندي نائب رئيس بلدية كفريا، وسيم الخطيب مدير مركز حماة الحمى الدولي

تحت رعاية وزيرة البيئة الدكتورة تمارا الزين، وبالتعاون مع مصلحة نهر الليطاني، نظمت جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) المعرض المتنقل «نسج الحمى، واحدة تلو الأخرى» في مقر المصلحة في خربة قنافار.

جمع الحدث قادة بيئيين وسلطات محلية وممثلي منظمات وطنية ودولية، إلى جانب ممثلي حمى القليلة والقرعون وعين حرشا وإبل السقي وعين زبدة وخربة قنافار والمنصورة، وبلديات مشغرة وعانا وباب مارع وصغبين وجب جنين وتل دنوب وعمّيق وراشيا وتنّورة وعقبة وبعلول ولالا.

وكان من أبرز محطات الحدث الإعلان الرسمي عن تأسيس «حمى كفريا». وتشتهر هذه البلدة البقاعية بكروم العنب والسهول الزراعية الواسعة. وقد أصدر المجلس البلدي قراراً أعلن فيه أراضي البلدة كمنطقة حمى، أي منطقة محمية تدار مجتمعياً وفق نهج الحمى المجدد الذي تقوده جمعية حماية الطبيعة في لبنان.

ويأتي هذا الإعلان في إطار مشروع BioConnect الممول من الاتحاد الأوروبي، والذي يهدف إلى صون التنوع البيولوجي وإقامة المناطق المحمية ووصل بعضها ببعض، وتعزيز الممارسات البيئية المستدامة مع دعم الصمود البيئي والاجتماعي والاقتصادي.

Under the patronage of the Minister of Environment Dr. Tamara El-Zein, and in collaboration with the Litani River Authority, SPNL organized the traveling exhibition “Weaving Hima, One at a Time” at the Authority’s headquarters in Khirbet Qanafar. A highlight of the event was the declaration of Kefraya as a Hima site. Known for its vineyards and expansive agricultural landscapes, Kefraya is now embracing environmental stewardship under the Hima model.

الاعتراف الرسمي بمواقع الحمى في لبنان ضمن قاعدة بيانات المناطق المحمية العالمية

تم إدراج 27 موقع حمى في أنحاء لبنان رسمياً ضمن قاعدة بيانات المناطق المحمية العالمية (WDPA) المشتركة بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) والاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN).

جاء هذا الإنجاز الكبير بعد موافقة رسمية من وزارة البيئة اللبنانية بموجب رسالة موقعة من وزيرة البيئة الدكتورة تمارا الزين بتاريخ 20 حزيران (يونيو) 2025، حيث تم اعتماد بيانات الخرائط وخصائص المواقع المقدمة من جمعية SPNL، استناداً إلى اتفاقية مساهمة البيانات التي وقعتها الجمعية في 27 أيار (مايو) 2025.

وقال أسعد سرحال، المدير العام للجمعية وأحد أبرز العاملين على إحياء نهج الحمى: «إنه يوم تاريخي للبنان ولجهود الحماية المجتمعية على المستوى العالمي. إن الاعتراف بـ 27 موقع حمى ضمن قاعدة بيانات المناطق المحمية العالمية هو دليل على قوة الحوكمة المحلية والمعرفة التقليدية. هذه الجهود الشعبية المتجذرة في تراثنا الثقافي تبرهن أن العمل البيئي المحلي قادر على إحداث تأثير عالمي».

وأكد التزام SPNL بمواصلة توسيع شبكة الحمى وتعزيز الشراكات الوطنية والدولية لضمان مستقبل مستدام للبشر والطبيعة على حد سواء.

27 Hima sites across Lebanon, officially approved by the Lebanese Ministry of Environment, were included in the World Database on Protected Areas (WDPA), managed by UNEP-WCMC. Assad Serhal, Director General of SPNL and leading advocate of the Hima revival, promised that SPNL remains committed to expanding the Hima network and strengthening collaboration with national and international partners to ensure a sustainable future for both people and nature.

حمى أنفه: فيلم وثائقي يكشف الحياة الخفية لقرية ساحلية لبنانية

كيف نلتقط جوهر مكان ما، ليس بعدسة الكاميرا فقط بل من خلال قصصه وأصواته وذاكرته الحية؟

هذا هو السؤال الذي يطرحه ويجيب عليه الفيلم الوثائقي «حمى أنفه» (55 دقيقة)، الذي أخرجته الأنثروبولوجية باسكال فغالي بالتعاون مع الباحث والمصوّر غابرييل فرنيني، وتم إطلاقه في عرض أول في متحف الجامعة الأميركية في بيروت ليقدم شهادة حية على التراث والمجتمع والبيئة.

تقع أنفه على الساحل الشمالي للبنان، وتُعرف بمواقعها الأثرية، وأحواض الملح المنحوتة في الصخور، وكهوفها البحرية، وبيوتها البيضاء والزرقاء التي أكسبتها لقب «اليونان الصغيرة».

يرتكز الفيلم على نموذج الحمى التقليدي لإدارة الموارد البيئية بقيادة المجتمع المحلي، والذي أعادت إحياءه جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL). في أنفه، أصبح هذا النموذج واقعاً ملموساً، حيث يعمل الأهالي - من الصيادين وعمال الملح والناشطين والشباب - على حماية تراثهم البيئي والثقافي.

Hima Anfeh, a powerful documentary by Pascale Feghali and Gabriel Ferneini, premiered at the Archaeological Museum of the American University of Beirut (AUB).
Anfeh is a coastal town in Northern Lebanon known for its ancient archaeological sites, and iconic rock-carved salt basins. The documentary explores how its people, from fisherfolk and salt farmers to youth and artists, have embraced the Hima conservation model to reclaim their natural and cultural heritage.

التجمع اللبناني للبيئة أطلق منصة «بحر» الإلكترونية

نظّم التجمع اللبناني للبيئة (LEF) حلقة تشاورية تشاركية لمناقشة الإطار القانوني القائم لإدارة الساحل اللبناني بالشراكة مع جامعة البلمند وبدعم من الاتحاد الأوروبي. شارك في الحلقة نواب وممثلون عن هيئات دولية وحكومية وأكاديمية وعسكرية وأمنية وبلدية، إلى جانب منظمات المجتمع المدني. وتم عرض مسودة الإطار القانوني لتشكيل وإدارة شبكة المحميات البحرية في لبنان.

كما أطلق التجمع منصة «بحر» الإلكترونية، أول مبادرة وطنية قائمة على مبدأ المواطن الرقيب (citizen-based monitoring) لرصد التنوع البيولوجي البحري في لبنان.

أُقيمت ورشة الإطلاق في جامعة MUBS في بدارو، بالتعاون مع قناة الصيد البحري ونادي Vitamin Sea و«غواصو الخير»، إضافةً إلى متطوعين في مجال الصيد والغوص والإنقاذ البحري وممثلي مراكز بحوث علمية. وشدد رئيس التجمع المهندس مالك غندور على أن الشراكة بين المجتمع المدني والجامعات والجمعيات المحلية تشكّل أساساً لحماية البحر اللبناني وضمان استدامة موارده الطبيعية.

وأكد مؤسس قناة الصيد البحري الكابتن عمر مارشو أن منصة «بحر» خطوة محورية لأنها تتيح تجميع المشاهدات البحرية في مكان واحد بشكل منظم وموثق. ودعا جميع رفقاء البحر من صيادين وغواصين وبحارة ومراقبي طيور وعشاق البحر إلى التعاون الفعّال مع المنصة وتكثيف التبليغ عن مشاهداتهم، معتبراً أن نجاح المنصة يعتمد على التزام هذه الشريحة الأساسية من المجتمع الساحلي التي تمتلك خبرة يومية مباشرة بالبحر وما يواجهه من تهديدات وتحديات.

ومن الأنشطة التي تغطيها المنصة: رصد الطيور والأسماك والكائنات البحرية، الغوص والصيد الترفيهي والتجاري، حملات تنظيف الشاطئ، رصد التلوث البلاستيكي أو تسربات النفط. يمكن التبليغ عبر المنصة: https://bahr.lbeforum.org/

The Lebanese Environment Forum, in partnership with the University of Balamand and with the support of the European Union, convened a consultation workshop about a draft legal framework for the establishment and management of a Marine Protected Areas (MPA) Network in Lebanon. LEF also launched “Bahr”online platform, a citizen-based monitoring initiative for tracking marine biodiversity in Lebanon.

وداعاً عدنان البديري... صديق الطبيعة وسفير الحمى

ودّعت الأسرة البيئية العربية والعالمية البيئي القدير عدنان البديري، الذي ترك بصمة لا تُمحى في العمل من أجل الطبيعة والإنسان.

كان عدنان أحد أوائل الروّاد الذين فهموا أن العلاقة بين الإنسان وبيئته لا تقوم على العزل والمنع، بل على الشراكة والاحترام المتبادل. من قلب الأردن، انطلقت رحلته المهنية بعد تخرّجه في تخصّص حماية الطبيعة والمحميات المائية والبحرية، ليبدأ مشواراً حافلاً بالعطاء في الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، حيث أدار وأشرف على تأسيس محميات رائدة مثل ضانا والموجب وزوبيا والأزرق والشومري.

لكن جوهر حكايته مع الطبيعة تبلور في بداية التسعينيات، حين تبنّى بحكمة مفهوم «الحمى» الأصيل الذي يجمع بين الحفاظ على الموارد الطبيعية وتمكين المجتمعات المحلية من إدارتها بشكل مستدام، بعيداً عن الأساليب التقليدية التي تحوّل المحميات إلى مناطق مغلقة معزولة عن الإنسان.

مع جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) شكّل عدنان البديري جزءاً من الحلقات الأولى لإحياء مفهوم الحمى في منطقتنا. ظلّ صوتاً صادقاً ومدافعاً شرساً عن الشراكة الحقيقية مع المجتمعات المحلية، مؤمناً بأن حماية الطيور والأراضي الرطبة والغابات والمناطق الجبلية لا تكتمل إلا بوجود الإنسان كشريك أصيل فيها.

وفي مسيرته الدولية، حمل البديري اسم الأردن والمنطقة العربية عالياً من خلال عمله مع BirdLife International وجمعية حماية المناطق الرطبة العالمية، وساهم في بناء قواعد بيانات رائدة للمناطق المهمّة للطيور والأراضي الرطبة في الشرق الأوسط، ودعم إنشاء شراكات فعّالة بين الجمعيات والوزارات البيئية في المنطقة، وسعى دائماً لإيجاد التمويل والموارد لدعم المجتمعات وحماية الطبيعة.

واليوم نفتقده في SPNL كصديق وشريك ومُلهم. لكننا نُجدّد العهد بأن نواصل مسيرته، وأن نحمل مشعل الحمى، ونزرع الأمل، ونُحافظ على الطبيعة كما أرادها عدنان: مساحة للحياة والكرامة والشراكة بين الإنسان والأرض.

Farewell to Adnan Budieri, friend of nature and Hima ambassador. A pillar of the Royal Society for the Conservation of Nature, he managed and supervised the establishment of several iconic protected areas in Jordan. Adnan championed the Hima model as a solution that restores balance: conserving nature while empowering people to use natural resources sustainably.
His relationship with SPNL was a natural extension of that vision. He was a trusted partner and a consistent voice for reintroducing the Hima model in Lebanon and the region.
On the international stage, Adnan proudly represented Jordan and the Arab world through his work with BirdLife International and the Global Wetland Conservation Association, among others. He played a leading role in building vital databases of Important Bird Areas and wetlands across the Middle East.

طلاب الجامعة اللبنانية في حمى رأس المتن

زارت مجموعة من طلاب السنة الثانية في كلية العلوم بالجامعة اللبنانية حمى رأس المتن برفقة أستاذ علم الحيوان الدكتور منير أبو سعيد وفريق جمعية حماية الطبيعة في لبنان. وذلك للتعرف على مفهوم الحمى كنموذج مجتمعي لحماية الموارد الطبيعية، والاطلاع على التنوع البيولوجي الغني في المنطقة.

وتخللت الجولة أنشطة تطبيقية، بما فيها تقنيات تتبع آثار الحيوانات والتعرف على سلوكياتها من خلال العلامات التي تتركها، مثل آثار الأقدام والمخلفات والمسارات المتكررة.

Lebanese University science students explore Ras El Matn Hima biodiversity

الطلاب مع د. منير أبو سعيد With Dr. Mounir Abou Said

سوق الحمى في حديقة لافندر سوق الغرب

تم تدشين حديقة اللافندر (الخزامى) في سوق الغرب بالشراكة بين البلدية وجمعية سيدات إنماء سوق الغرب وSPNL من خلال برنامج «سوق الحمى». وأقيم فيها معرض للمنتجات الحرفية المحلية. وذلك بدعم من الاتحاد الأوروبي ووكالة التعاون التركية (TIKA) ومنظمة Terre des Hommes

وقال إيلي صليبي، رئيس لجنة البيئة في البلدية: «حديقة اللافندر ليست مجرد هدية لبلدتنا، بل هي إرث للأجيال القادمة». وأكد روبير السيوفي، رئيس اتحاد بلديات الغرب الأعلى والشحار، على أهمية نهج الحمى في إعادة تأهيل البيئة وتعزيز دور المواطن.

وأشارت سُلاف كنعان، رئيسة جمعية سيدات إنماء سوق الغرب ومديرة برنامج «سوق الحمى»، إلى أهمية دور المرأة في بناء المجتمعات قائلة: «سمح لنا نموذج الحمى، كنساء، بتحويل حبنا المشترك للبيئة إلى مستقبل مستدام. حديقة اللافندر هي مساهمتنا في لبنان أخضر، مبني على روح المسؤولية المجتمعية».

وأعرب أنور غيز، ممثل وكالة التعاون والتنسيق التركية (TIKA)، عن اعتزاز وكالته بدعم مبادرات مثل برنامج الحمى الذي يمكّن المجتمعات من حماية تراثها الطبيعي، مضيفاً: «سوق الغرب مثال رائع لكيفية إحداث تأثير إيجابي على مستوى الوطن من خلال العمل المحلي».

وأكد كريم أبي غانم، من منظمة Terre des Hommes أن «حماية البيئة تعني حماية الإنسان، ودعمُنا لنهج الحمى يعكس إيماننا بأن الاستدامة البيئية وكرامة المجتمع يجب أن تسيرا معاً».

SPNL inaugurated the Lavender Garden in Souk El Gharb with a vibrant community event titled “Hima Charter Stitching Mount-Lebanon Landscape, One Hima at a Time”, in partnership with the Municipality and the Women’s Association for Development, supported by the EU BioConnect Project, the Turkish Cooperation and Coordination Agency (TIKA) and Terre des Hommes.

طلاب AUB في مزرعة الحمى

انخرط عدد من طلاب الجامعة الأميركية في بيروت (AUB) في خدمة مجتمعية ميدانية في «مزرعة الحمى» في حمانا. وعلى مدى عدّة أيام، انخرطوا في أنشطة عملية شملت الزراعة المستدامة، ومراقبة التنوع البيولوجي، والتعلّم من خبراء SPNL سُبل مواجهة التحديات البيئية المعاصرة بالحلول القائمة على الطبيعة.

وشارك الطلاب في مهرجان الكرز السنوي في حمانا، حيث انضموا إلى فريق SPNL في جولات توعوية بين الزوار وتقديم شرح مبسّط حول أهمية نهج «الحمى» في حماية الموارد الطبيعية والثقافية.

AUB students joined SPNL’s Hima Farm in Hammana for environmental community service.

حُماة حِمى عنجر يتدربون على السياحة البيئية وتدابير السلامة

مع إشراقة شمس الصباح في عنجر، يتلاشى الضباب عن الغابات الصغيرة والمسطحات المائية، كاشفاً فسيفساء من الجداول والقصب حيث تحلّق اليعاسيب وتنهض طيور البلشون البيضاء في الأفق. هذا المشهد الطبيعي النابض بالحياة ليس فقط إرثاً بيئياً فريداً في البقاع، بل أصبح مدرسة حيّة يتعلم فيها الشباب كيف يحمون بيئتهم ويستفيدون منها بشكل مستدام.

في إطار مشروع PROZHUM المموّل من الوكالة الفرنسية للتنمية (AFD) نظّمت جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) جلستين تدريبيتين لبناء قدرات حُماة الحِمى في بلدة عنجر البقاعية، ركّزتا على موضوعين مترابطين: السياحة البيئية والإسعافات الأولية. أدار التدريب الميداني حمادة ملاعب بدعم من مديرة المشروع فاطمة حايك، وشاركت فيه مجموعة من الشباب المحليين الذين باتوا يُنظر إليهم كحماة للأراضي الرطبة وقادة محتملين لمسار التنمية المستدامة في مجتمعهم.

في الجلسة الأولى، تعرّف المشاركون على مبادئ السياحة البيئية وكيفية إعداد مسارات للزوار تتناسب مع حساسية النظام البيئي. انطلقوا من أسئلة عملية: أين يجتمع الزوار قبل الجولة؟ كيف نمنع الاقتراب من مناطق أعشاش الطيور؟ ما هي القصة التي نرويها لنربط بين التنوع البيولوجي وسبل عيش المجتمع المحلي؟

مارس الشباب دور المرشد السياحي: التقطوا إشارات الطبيعة، مثل دلالة وجود الرفراف الأزرق على نظافة المياه، أو دور النباتات الأصلية في تثبيت ضفاف الجداول وحماية الأراضي الزراعية. وبذلك تحوّل المكان إلى كتاب مفتوح، كل صفحة فيه تحمل درساً عن التوازن بين الطبيعة والإنسان.

وخصصت الجلسة الثانية للإسعافات الأولية، حيث تدرّب الشباب على التعامل مع الحوادث المحتملة في المواقع الطبيعية: انزلاقات، جروح بسيطة، ضربات شمس، وحتى الإخلاء الآمن على مسارات ضيّقة. تعلّموا كيف يجهّزون حقيبة إسعاف صغيرة للمرشد، وكيفية تنظيم استجابة هادئة تمنع الذعر وتحافظ على سلامة الزوار والبيئة في آن.

تقوم مقاربة الحِمى، التي أعادت جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) إحياءها، على مبدأ الإدارة المجتمعية للأراضي المشتركة. في عنجر، ظهر هذا المبدأ في القرارات الصغيرة: الاستعانة بمرشدين محليين يعرفون خصوصية الموقع، تحديد أوقات هادئة لمراقبة الطيور، تزويد الزوار بمنتجات محلية من مطابخ نسائية وأصحاب المزارع، بحيث تبقى الفوائد الاقتصادية داخل المجتمع.

كثير من المشاركين عاشوا في جوار الأراضي الرطبة لكنهم لم يتصوروا يوماً أنهم قادرون على أن يكونوا مرشدين أو حماة لها. الآن، صاروا يخططون لجولات موسمية: من مشاهدة الطيور المهاجرة في الربيع، إلى التنزّه بين أزهار الخريف، وكل نشاط مرتبط بإجراءات سلامة ورواية بيئية. وفتح لهم هذا التدريب فرصاً جديدة: عمل جزئي في الإرشاد السياحي البيئي، تنظيم أنشطة مدرسية، إنتاج حرف ومأكولات محلية، وحتى فرص تدريب مع شركاء جمعية حماية الطبيعة في لبنان.

ولم يكتفِ الشباب بيومي التدريب، بل صاغوا خطوات عملية للاستمرار: تنظيم مسارات واضحة للزوار مع إشارات توجيهية، إعداد ميثاق سلوك للزوار يحث على عدم ترك نفايات واحترام هدوء الطبيعة، تجهيز حقائب إسعاف وخطة اتصال للطوارئ، إنتاج مواد تعريفية وقصص عبر اللوحات والمنشورات الرقمية، وضع سجل بسيط للزوار والحوادث والملاحظات البيئية لمراجعة الأداء دورياً.

في وقت تواجه فيه الأراضي الرطبة في لبنان ضغوطاً من تغيّر المناخ واستنزاف المياه والتوسع العمراني، يقدّم نموذج عنجر رسالة واضحة: السياحة البيئية ليست مجرد نشاط ترفيهي، بل وسيلة للحماية، ورافعة للتنمية، ومجال لبناء هوية مجتمعية قائمة على الفخر والمسؤولية.

Under the PROZHUM project, funded by Agence Française de Développement (AFD), two capacity-building sessions for Homat Al Hima (Hima Guardians) gathered the youth of Anjar in Bekaa around a practical question: how do you welcome visitors to a fragile wetland while keeping people and wildlife safe? The first module focused on ecotourism fundamentals, and the second on first aid and risk preparedness.

وحدة مكافحة الصيد الجائر (APU) تفكك شباك الإبادة وتحمي الطيور المهاجرة

قائد الدرك العميد جان عواد مستقبلاً وفد وحدة مكافحة الصيد الجائر في لقاء تنسيقي

تفكيك شباك الموت في بشناتا، شمال لبنان

في التلال الخضراء لبلدة بشناتا (قضاء المنية-الضنية في شمال لبنان)، كُشف مؤخراً عن مشهد مقلق: شباك صيد غير قانونية تُعرف بشباك الموت، امتدت عبر مجاري المياه لتوقع في شراكها كل ما يمر بطريقها. وقد خلّفت هذه المصائد العشوائية أدلة دامغة على مجازر، من ريش متناثر ورؤوس وأجنحة لطيور أُصيبت للتو.

استجابةً لشكوى موثّقة تقدم بها صيادون مستدامون، نفذت وحدة مكافحة الصيد الجائر (APU) المشتركة بين جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) ومركز الشرق الأوسط للصيد المستدام (MESHC) بالتعاون مع قوى الأمن الداخلي عملية إزالة هذه الشباك. وتسلط هذه المهمة الضوء على المعركة المستمرة ضد الممارسات التي تدمّر التنوع البيولوجي وتهدد الطيور المهاجرة على طول المسارات الرئيسية في لبنان.

هناك عشرات آلاف المواقع المماثلة للصيد الجائر منتشرة في البلاد. ويُعد لبنان من أخطر الأماكن عالمياً على الطيور المهاجرة، حيث يُقدّر أن نحو 2.5 مليون طائر تُقتل سنوياً بصورة غير قانونية.

تزامنت العملية في بشناتا مع موسم الهجرة الخريفية وإطلاق المخيم السنوي لحماية الطيور في لبنان. وقد انضمت فرق دولية من لجنة مكافحة مجازر الطيور (CABS) وخبراء من المملكة المتحدة وألمانيا وتركيا، إلى جهود جمعية حماية الطبيعة في لبنان ومركز الشرق الأوسط للصيد المستدام. وبالتنسيق الوثيق مع قوى الأمن الداخلي والجيش اللبناني، تعمل هذه الفرق على مراقبة الممرات الحيوية للطيور المهاجرة، ورصد بؤر الصيد الجائر، والتصدي للممارسات غير القانونية مثل نصب الشباك واستخدام الغراء (ليمستيك) في المعابر الجبلية والمناطق الساحلية وسهل البقاع.

تُدار الوحدة بشكل مشترك بين MESHC وSPNL وCABS وتحظى بدعم من مؤسسة هانس ويلسدورف بالتعاون مع BirdLife International. وتُنفذ العمليات بالتنسيق مع السلطات اللبنانية، بما في ذلك قوى الأمن الداخلي وفرع المعلومات والتحقيقات واستخبارات الجيش.

كما تساهم أعمال الوحدة في مشروع BioConnect الممول من الاتحاد الأوروبي، ويهدف إلى تحسين إدارة المواقع ذات الأهمية البيئية، وإنشاء مناطق محمية جديدة، وإعادة تأهيل النظم البيئية، وتوفير منافع اجتماعية واقتصادية للمجتمعات المحلية عبر معالجة أسباب فقدان التنوع البيولوجي.

The Anti-Poaching Unit dismantles mist nets, which are death traps for migratory birds. Responding to a documented complaint from sustainable hunters, the SPNL/MESHC Anti-Poaching Unit (APU), in cooperation with the Internal Security Forces, removed illegal trapping nets in Bchennata, Minyeh-Denniyeh District in North Lebanon.

This operation, among others, coincided with the autumn migration season and the launch of Lebanon's annual bird protection camp. International teams from the Committee Against Bird Slaughter (CABS) — including experts from the UK, Germany, and Turkey — joined forces with APU.

Lebanon remains one of the most dangerous places for migratory birds, with an estimated 2.5 million illegally killed every year.

التواصل والتكامل بين الغابات والأراضي الزراعية هو المستقبل. وبالتعاون مع السلطة المحلية والإدارة المركزية والجمعيات وعلى رأسها SPNL يمكننا تحقيق هذا التواصل وهذا التكامل وحماية الأراضي للأجيال المستقبلية.

د. نزار هاني

وزير الزراعة في لبنان، خلال افتتاح مشتل SPNL في كيفون (2025/3/18)

Connectivity and integration between forests and agricultural lands is the future. Hopefully, in collaboration with local authorities, central government, and NGOs, led by SPNL, we can achieve this connectivity and integration and protect the lands for future generations.

Dr. Nizar Hani

Minister of Agriculture in Lebanon, during the inauguration of the SPNL nursery in Kayfoun

الصورة: نزهة شتائية في بلدة الورهانية، الشوف، وتبدو غابة أرز عين زحلتا مغطاة بالثلوج

A winter hike along Hima trails, overlooking the snow-covered Ain Zhalta Cedar Forest

Photo: **Hamada Malaeb**

رزان المبارك في مقابلة حصرية مع "الحمى":

من وحي الصحراء ومرونة الطبيعة أولويتي تفعيل رؤية الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة IUCN

رزان خليفة المبارك رائدة عالمية في مجال حماية البيئة والعمل المناخي، تشغل منصب رئيسة الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN)، وتقود جهود حماية الطبيعة في استراتيجيات المناخ العالمية. كما تشغل منصب العضو التنفيذي المنتدب لصندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية (MBZ Fund)، أحد أكبر المؤسسات الخيرية في العالم لدعم الحفاظ على الأنواع، حيث موّل أكثر من 3000 مشروع في جميع دول العالم تقريباً. وتشغل المبارك منصب العضو المنتدب لهيئة البيئة - أبوظبي (EAD)، حيث تلعب دوراً محورياً في صياغة أجندة الاستدامة لدولة الإمارات العربية المتحدة، وتعزز السياسات البيئية وجهود الحفاظ على الأنواع والعمل المناخي في غرب آسيا والعالم.

في هذا الحوار الذي خصت به مجلة "الحمى"، تنقل رزان المبارك أفكارها وتجربتها الغنية إلى أنصار البيئة والعاملين على حماية الطبيعة في المنطقة العربية والعالم.

حاورتها: **راغدة حداد**

راغدة حداد رئيسة تحرير مجلة "الحمى".

إذا تأمّلتِ سيرتك القيادية في مجال الحفاظ على البيئة، ما هي الأولويات التي وجّهت عملك وما أكثر الإنجازات التي تفخرين بها؟

منذ انطلاقي في مسيرتي المهنية، كان يقيني أن الطبيعة ليست مورداً نستغله، بل أمانة ومسؤولية أخلاقية، وجوهر رفاه الإنسان. أستمد قوتي من صلابة الصحراء ومرونتها، وأضع بصمتي حيث يمكن لصوت الطبيعة أن يُسمع. كما انصبّ تركيزي بشكل خاص على دعم العاملين في الخطوط الأمامية لصون الطبيعة، وخاصة في المناطق الأقل تمثيلاً، ومع الأنواع التي لا يُعرف عنها الا القليل.

من خلال صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية، أثبتنا أن حتى أصغر المنح يمكن أن تصنع أثراً عالمياً، إذ دعمنا ما يقارب 3,000 مشروع في جميع دول العالم. وفي رئاستي للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة، كان من دواعي فخري أن نُحقق للمرة الأولى اعترافاً كاملاً بدور الطبيعة في الجَرد العالمي (Global Stocktake) لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وأن نرسخ مكانة الشعوب الأصلية كشركاء أساسيين في صياغة حلول المناخ والتنوع البيولوجي.

هذه ليست إنجازات فحسب، بل خطوات في رحلة أعمق... رحلة نعيد فيها التوازن بين الإنسان والكوكب الذي يحتضنه.

ماذا ستكون أهم أولوياتك للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة إذا أعيد انتخابك رئيسة، وكيف ستتعاملين مع التحديات التي تواجه التنوع البيولوجي العالمي؟

إن أُعيد انتخابي، فسأجعل من الرؤية الاستراتيجية للاتحاد على مدى عشرين عاماً واقعاً نابضاً بالحياة. رؤيتي أن نتجاوز الأهداف على الورق ونحوّلها إلى أثر ملموس يلمسه الناس، من القرى النائية وقلب المجتمعات المحلية إلى طاولات المفاوضات المتعددة الأطراف.

ستركز فترة رئاستي الثانية على ستة مسارات أساسية: مواءمة العمل مع أجندة 2030 وما بعدها، تعزيز الحوكمة والتعاون، تمكين الأعضاء، تنشيط الحضور الدولي، ضمان الاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا، وإسماع أصوات كل الثقافات والمناطق، خاصة الأكثر ارتباطاً بالطبيعة.

أؤمن بأن الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة يجب أن يبقى نصيراً موثوقاً للطبيعة وصوتاً علمياً راسخاً. فالسنوات العشر القادمة لن تحدد فقط مصير التنوع البيولوجي، بل مصير الإنسان على هذه الأرض.

كيف تنظرين إلى نُهج الحماية القائمة على المجتمع كسبل لتعزيز الاستدامة وربط الطبيعة بالثقافة والتراث؟

قيادة المجتمعات المحلية لجهود حماية البيئة هي المفتاح لصون الطبيعة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة والتنوع البيولوجي. فالمناطق المحمية تحمل في طياتها التراث والثقافة وسبل العيش، وكلما كانت المجتمعات أكثر انخراطاً في جهود حماية البيئة، تكون النتائج أكثر فعالية وإنصافاً.

تكمن قوة الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة في أعضائه، وتعكس مبادرات مثل القرار 122، الذي يدعو إلى وقف التعدين في أعماق البحار حتى تتضح المخاطر بشكل كامل، تعبيراً واضحاً عن التزام الاتحاد بدعم نماذج الحماية المحلية والمستنيرة ثقافياً والارتقاء بها. وسواء كانت هذه النماذج تحت إدارة الشعوب الأصلية، أو من خلال شراكات الإدارة المشتركة، أو عبر أشكال أخرى من الحوكمة، فإنها جميعاً توحد بين حماية البيئة وصون كرامة الإنسان، وتعزز المرونة والقدرة على التكيف على المدى البعيد.

كيف يمكن للاتحاد تعزيز التعاون مع القطاع الخاص لدفع عجلة التنمية المستدامة وتمويل حماية البيئة؟

يلعب القطاع الخاص دوراً حاسماً في حماية التنوع البيولوجي ودعم الاستدامة. يمكن للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة أن يسد الفجوة بين العلوم والأعمال، من خلال أدوات موثوقة ومعايير واضحة وفرص تعاون فعّالة. وهناك العديد من المبادرات في هذا السياق، منها على سبيل المثال فريق العمل المعني بالإفصاحات المالية المتعلقة بالطبيعة TNFD، الذي أشارك في رئاسته، حيث تساعد هذه المبادرة الشركات لفهم تأثيرها على الطبيعة ومواءمة استثماراتها مع أهداف الحماية. الهدف ليس مجرد تمويل، بل شراكات طويلة الأمد تُوائم بين النشاط الاقتصادي والنزاهة البيئية.

> "كلما كانت المجتمعات أكثر انخراطاً في جهود حماية البيئة، تكون النتائج أكثر فعالية وإنصافا."

تحدثتِ عن أهمية التنوع في حماية البيئة. كيف تُخططين لضمان سماع وتمثيل أصوات متنوعة داخل الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة، بما في ذلك أصوات النساء والمجتمعات الأصلية؟

أنا أؤمن بأن التنوع في حماية البيئة يجب أن يكون شاملاً، فلا يقتصر على من يشارك في جهود الحماية، بل يمتد ويشمل من يقود تلك الجهود. وتكمن قوة الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة في عضويته العالمية الشاملة، التي تضم طيفاً واسعاً من المؤسسات بما في ذلك منظمات الشعوب الأصلية، والمنظمات غير الحكومية النسائية، وشبكات الشباب، والحكومات من كل أنحاء العالم.

بصفتي رئيسة للاتحاد، عملت على تعزيز التمثيل، بدعم قيادة السكان الأصليين، وضمان التوازن بين الجنسين، وتوسيع مشاركة المجتمعات والبلدان التي تشكل الطبيعة جزءاً أساسياً من حياتها اليومية. فالشمولية ليست إضافة، بل أساس الشرعية والفعالية والعدالة في حماية البيئة.

ما هي نصيحتك للشباب المهتمين بمسيرة مهنية في مجال حماية البيئة؟

اتبعوا شغفكم، فلكم القدرة على إحداث الفرق. فحماية البيئة تحتاج كل المهارات الممكنة: العلوم، القانون، السياسة، الاتصالات، التكنولوجيا، وتنظيم المجتمع. مهما كانت خلفيتكم، هناك مكان لكم لتكونوا جزءاً من هذا العمل الحيوي. كونوا فضوليين، مثابرين، وابحثوا عن مرشدين، وتذكروا أن الحماية تشمل الطبيعة، والناس، والعدالة لمستقبل كريم ومستدام لكل الأجيال القادمة.

ما هو مكانك المفضل في الطبيعة، وكيف يُلهمك؟

ستبقى الصحراء دائماً مكاني المفضل، فصمتها واتساعها يضعان كل شيء في نصابه. فهي تُعلّم الصبر، والتواضع، واحترام قدرة الحياة على الصمود.

خلال نشأتي في دولة الإمارات العربية المتحدة، التي أعتز وأفتخر بالانتماء إليها، أدركتُ أن الطبيعة ليست محصورة في الغابات الخضراء أو الشعاب المرجانية، بل تمتد لتشمل المساحات القاحلة التي تحمل تنوعاً بيولوجياً فريداً ومعنى ثقافياً عميقاً. الصحراء تلهمني للاستماع بتمعن، للتصرف بتأنٍ، وللاعتراف بمرونة الطبيعة التي لا يُستهان بها.

Razan Al Mubarak to *Al-Hima* Magazine:

The Desert and Nature's Resilience Inspire Me

Razan Khalifa Al Mubarak is a global leader in conservation and climate action, serving as President of the International Union for Conservation of Nature (IUCN) and spearheading efforts to integrate nature into global climate strategies. She was the founding director of the Mohamed bin Zayed Species Conservation Fund, one of the world's largest philanthropic organizations supporting direct species conservation, funding over 3,000 projects in nearly every country. As Managing Director of the Environment Agency – Abu Dhabi (EAD), Al Mubarak has been a driving force in shaping the United Arab Emirates' sustainability agenda, championing environmental policies, species conservation, and climate action across West Asia and globally.

In this exclusive interview with *Al-Hima* magazine, Razan Al Mubarak shares her insights and experience with conservationists in the Arab region and the world.

Reflecting on your leadership in conservation, what priorities have guided your work and what achievements are you most proud of?
Throughout my career, I've been guided by a belief that nature conservation is both a moral responsibility and a foundation for human well-being. Whether through the Mohamed bin Zayed Species Conservation Fund or my role as IUCN President, my focus has always been on supporting those working on the front lines of conservation, especially in underrepresented regions and with lesser-known species.

With the MBZ Fund, we've shown that small, direct grants can make a global impact — supporting over 3,000 projects in nearly every country. At IUCN, I'm proud that nature was fully recognized in the Global Stocktake under the UNFCCC for the first time and that Indigenous Peoples were acknowledged as essential partners in climate and biodiversity solutions.

What are your top priorities for the IUCN if re-elected as president, and how will you approach the challenges facing global biodiversity?
If re-elected, my priority will be to turn IUCN's 20-Year Strategic Vision into action. We must move beyond goals and frameworks and focus on real-world impact — from local communities to multilateral negotiations.

My second term would focus on six areas: aligning the Union's work with the 2030 and post-2030 biodiversity agenda; strengthening governance and collaboration across the Union; increasing value and responsiveness to Members; elevating IUCN's role in multilateral processes; advancing ethical use of

My Priority Is to Turn IUCN's Vision into Action

technology in conservation; and ensuring that all voices from all regions and cultures - especially those most directly connected to nature - are heard.

IUCN must remain a trusted convener and a science-based voice for nature, now and in the critical decade ahead.

How do you see community-based conservation approaches as advancing sustainability, linking nature with culture and heritage?
Community-led conservation is essential to achieving sustainable development and biodiversity goals. Protected areas are not only about conserving nature — they are deeply connected to culture, heritage, and livelihoods. When communities are at the center of conservation, outcomes are more effective and more equitable.

IUCN's strength lies in its Members, and motions like 122 reflect the Union's commitment to recognize and elevate locally grounded, culturally informed conservation models. Whether through Indigenous stewardship, co-managed reserves, or other forms of governance, these approaches connect environmental protection with human dignity and long-term resilience.

How can the IUCN better engage with the private sector to drive sustainable development and conservation finance?
The private sector has a critical role to play in reversing biodiversity loss and supporting sustainable development. IUCN can help bridge the gap between conservation science and business practice by offering trusted tools, clear standards, and opportunities for collaboration.

Initiatives like the Taskforce on Nature-related Financial Disclosures (TNFD), which I co-chair, are helping companies understand and manage their impact on nature. IUCN can also support businesses in aligning investments with conservation goals and scaling up nature-based solutions.

The goal isn't just funding - it's long-term partnerships that align economic activity with ecological integrity.

You've spoken about the importance of diversity in conservation. How do you plan to ensure diverse voices, including women and indigenous communities, are heard and represented within the IUCN?
Diversity must be reflected not only in who participates in conservation, but in who leads it. IUCN's strength is its global, inclusive membership - from Indigenous Peoples' organizations to women-led NGOs, youth networks, and governments from every region.

As President, I've worked to make IUCN more representative - supporting efforts to elevate Indigenous leadership, ensure gender balance, and broaden participation from communities and countries where nature is most integral to daily life. This work must continue. Inclusion isn't an add-on; it's essential to legitimacy, effectiveness, and justice in conservation.

What advice would you give to young people interested in pursuing careers in conservation?
Follow your passion — and don't underestimate the impact you can have. Conservation needs all kinds of skills: science, law, policy, communications, technology, and community organizing. Whatever your background, there is a place for you in this work.

Stay curious, be persistent, and seek mentors. And remember that conservation is not just about protecting species - it's about people, justice, and securing a livable future for all.

What is your favourite place in nature, and how does it inspire you?
The desert will always be my favourite place. Its silence and immensity have a way of putting everything in perspective. It teaches patience, humility, and respect for the resilience of life.

Growing up in the UAE, I learned that nature isn't only found in lush forests or coral reefs — it's also in arid landscapes that hold extraordinary biodiversity and deep cultural meaning. The desert inspires me to listen more carefully, act more deliberately, and never take nature's resilience for granted.

---

*Interviewed by **Raghida Haddad**, Editor-in-Chief of Al Hima Magazine.*

أبوظبي تستقبل حُماة طبيعة العالم
مؤتمر IUCN العالمي 2025

تستضيف دولة الإمارات مؤتمر الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN) في أبوظبي من 8 إلى 15 تشرين الأول (أكتوبر) 2025. هذا المؤتمر الذي يعقد كل أربع سنوات هو من أكبر المنتديات العالمية لحماية الطبيعة، ويجمع صنّاع القرار من الحكومات والمجتمع المدني ومنظمات الشعوب الأصلية والأوساط الأكاديمية وقطاع الأعمال، للنهوض بأجندة حماية البيئة والتنمية المستدامة لعقود قادمة.

يقترح أعضاء الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة قضايا حاسمة للنقاش من خلال عملية تشاورية مفتوحة. وبالتصويت والموافقة تتحول الاقتراحات والإجراءات إلى قرارات وتوصيات تشكل الهيكل الأساسي لسياسة الاتحاد. ومنذ تأسيسه عام 1948، تم اعتماد نحو 1500 قرار وتوصية، ساهمت مجتمعةً في تحفيز إبرام المعاهدات والاتفاقيات البيئية الإقليمية والدولية، ودعم الشعوب الأصلية، وتعزيز الاعتراف بالصلة بين الحفاظ على الطبيعة وحقوق الإنسان.

قرارات لمواجهة التحديات

سوف يتخذ مؤتمر 2025 مجموعة من القرارات بشأن التحديات العالمية الملحة، مثل الإجراءات الطارئة للحؤول دون كوارث التحولات المناخية الخطيرة من خلال حماية الغابات والأنهار الجليدية، وتدابير الاعتراف الصريح بأهمية اللغات والمواقع المقدسة للشعوب الأصلية، وتدابير مكافحة الجرائم البيئية، وتعزيز الزراعة وأنظمة الغذاء الإيجابية للطبيعة، ودمج حماية البيئة مع السلام والأمن في حالات النزاع. ويتواصل العمل لوضع سياسة بشأن الهندسة الجيولوجية، التي تشمل تدخلات واسعة النطاق في النظم الطبيعية للأرض في مواجهة تغير المناخ أو للتخفيف منه. وتدعو مسودة سياسة بشأن تخفيف انبعاثات الكربون الحكومات والوكالات الدولية وهيئات التمويل المناخي إلى دمج التنوع البيولوجي وحماية النظم البيئية في أنظمة أرصدة الكربون.

تقول الدكتورة غريتل أغيلار، المديرة العامة للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة: "تعكس هذه القرارات وغيرها مدى الطموح والإمكانات الحقيقية لتقديم حلول نحتاجها لبناء كوكب يزدهر فيه الناس والطبيعة معاً".

ولعل أهم الإعلانات التي سيشهدها مؤتمر الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة العالمي 2025 تحديث "القائمة الحمراء" للأنواع المهددة بالانقراض، وتحديث القائمة الحمراء الأوروبية مع تركيز على الملقّحات، والنظرة الاستشرافية لمواقع التراث الطبيعي العالمي، وإعلان وتكريم الفائزين بجوائز WCPA الدولية لحراس الغابات لعام 2025.

تتخلل المؤتمر سلسلة "قمم"، بينها القمة العالمية الأولى للشعوب الأصلية والطبيعة، وقمة الأعمال،

شعار مؤتمر الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة 2025 ليس مجرد هوية بصرية، بل هو رسالة ورمز للوحدة. إنه لوحة ألوان تُجسد الأرض والمياه والتنوع البيولوجي، احتفاءً بالحفاظ على البيئة كحركة ديناميكية شاملة مفعمة بالأمل، داعياً الجماهير العالمية إلى المشاركة في بناء عالم عادل يُقدّر الطبيعة ويحافظ عليها.

وقمة الشباب، وقمة العمل الخيري، والقمة الثالثة للمحيطات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويرافقه معرض يقدم فيه أعضاء الاتحاد ولجانه وشركاؤه والمؤسسات الأكاديمية أبحاثهم وابتكاراتهم ومشاريعهم في مجال الحفاظ على البيئة.

لماذا تم اختيار دولة الإمارات لاستضافة المؤتمر

تجمع دولة الإمارات الابتكار والطموح والمسؤولية البيئية. وتمثل مبادرتها الاستراتيجية لتحقيق الحياد المناخي بحلول 2050 إطاراً وطنياً شاملاً لخفض الانبعاثات بحيث تصبح أول دولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تلتزم هذا الهدف الاستراتيجي. كما نجحت الإمارات في دمج مبادئ الاستدامة ضمن نسيجها الوطني من خلال اعتماد سياسات مثل الإطار العام لاستراتيجية التنوع البيولوجي 2031، الذي من بين أهم أهدافه إعادة تأهيل 80% من المناطق البرية والبحرية المتدهورة وذات الأهمية الإيكولوجية، والحفاظ على ما لا يقل عن 21% من النظم الايكولوجية البرية والبحرية وخدماتها عبر اعتماد تدابير فعالة للحفظ، إضافة إلى تحسين حالة الأنواع المحلية المعروفة المهددة بالانقراض بنسبة 10% مقارنة بالوضع الحالي.

وتمتلك الإمارات سياسات رائدة، من أبرزها الأجندة الوطنية الخضراء 2030 والخطة الوطنية للتغير المناخي، والاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي 2051، والاستراتيجية الوطنية لمكافحة التصحر 2030.

تؤدي دولة الإمارات دوراً ريادياً في كبرى الفعاليات العالمية المعنية بالمناخ والطبيعة، وكان من أبرزها استضافة مؤتمر الأطراف بشأن تغير المناخ COP28. وتجسد استضافتها لمؤتمر الاتحاد العالمي لحماية الطبيعة 2025 مكانتها كمنصة عالمية للعمل المناخي والحوار البيئي المتعدد الأطراف. وهي تتميز بتنوع بيولوجي فريد يشمل البيئات الصحراوية والموائل البحرية والأراضي الرطبة. ويقدّر عدد الأنواع المسجّلة والمحتملة في الإمارات بنحو 10,000 نوع من النباتات والحيوانات. كما تحتضن شبكة واسعة من 49 محمية طبيعية تغطي 15.53% من إجمالي مساحة الدولة، منها 17 محمية بحرية و32 محمية برية. وقد تم تسجيل عدد منها كمواقع ذات أهمية عالمية. وتعمل الإمارات على تحديث قائمتها الحمراء الوطنية التي تضم 1,167 نوعاً تم تقييمها، بهدف رصد الأنواع المهددة بالانقراض ووضع التدابير اللازمة لحمايتها.

تشارك جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) بأربع جلسات في مؤتمر الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN) في أبوظبي.

> تحتضن دولة الإمارات العربية المتحدة اليوم 49 محمية طبيعية تغطي نحو 15.5% من مساحتها... كما تبذل الدولة جهوداً حثيثة للحفاظ على الأنواع المهددة بالانقراض، محلياً وعالمياً، من خلال برامج رائدة لإعادة توطينها، إلى جانب زراعة أشجار القرم كحلٍ طبيعي لمواجهة تغير المناخ وحماية البيئات الساحلية... نحن سعداء بعلاقتنا المتميزة مع الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN)، ومن أهم نتائجها إدراج تسعة مواقع عالمية للتنوع البيولوجي في الإمارات العام الماضي، وهذا إنجاز يُبرز جهود الدولة في الحفاظ على الطبيعة.
>
> **د. آمنة بنت عبد الله الضحاك**
> وزيرة التغير المناخي والبيئة في دولة الإمارات

> لقد تطورت مسيرة دولة الإمارات العربية المتحدة لتصبح نموذجاً يحتذى به في الابتكار والمرونة والحفاظ الشامل على البيئة. ونحن فخورون بالمساهمة في هذا الإرث من خلال عملنا الرائد في مجال استعادة الموائل، وإعادة توطين الأنواع، وحماية البيئة البحرية. ويستند هذا العمل إلى دمج الحكمة التقليدية مع أحدث التقنيات، مسترشدين بإيماننا بأن سلامة جميع الكائنات الحية مسؤولية مشتركة... هذا المؤتمر هو دعوة للتوحد عبر المناطق والأجيال والقطاعات، من أجل تحويل الالتزام إلى عمل، وبناء مستقبل إيجابي تزدهر فيه البشرية والعالم الطبيعي معاً.
>
> **د. شيخة سالم الظاهري**
> الأمين العام لهيئة البيئة - أبوظبي

The IUCN WCC 2025 in Abu Dhabi

Summary: As the world's largest nature conservation forum, the IUCN World Conservation Congress 2025, taking place in Abu Dhabi from 9 to 15 October, convenes decision-makers from government, civil society, Indigenous peoples' organizations, academia, and business to advance and set the conservation and sustainable development agenda for decades to come. Among the key announcements are: an update to the IUCN Red List of Threatened Species, an update to the European Red List featuring pollinators, the next IUCN World Heritage Outlook with an overview of the global status of natural World Heritage sites.
A series of summits during the Congress includes: The first World Summit of Indigenous Peoples and Nature, a Business Summit, a Youth Summit, a Philanthropy Summit, and the 3rd MENA Oceans Summit.

The next issue of Al Hima will feature extensive coverage of the Congress.

Participants in the Regional Nature Conservation Forum 2024 in Riyadh مشاركون في المنتدى الاقليمي لحماية الطبيعة 2024 في الرياض

مبادرات IUCN ROWA خلال 2024: المحميات، المياه، تغير المناخ، الاستدامة

التقرير السنوي الصادر عن المكتب الإقليمي للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة لغرب آسيا (IUCN ROWA) يعكس عاماً اتسم بمرونة التقدم في ظل التحديات الإقليمية. فرغم العقبات، استفادت المنطقة من التعاون والاستراتيجيات المبتكرة والمشاركة المجتمعية لتحويل الأزمات البيئية إلى فرص للتنمية المستدامة والصمود. ومن أبرز معالم السنة انعقاد المنتدى الاقليمي لحماية الطبيعة 2024 في مدينة الرياض- المملكة العربية السعودية، الذي جمع الحكومات والمنظمات غير الحكومية والخبراء وقادة المجتمعات المحلية لتعزيز التعاون الإقليمي وتحقيق أهداف الحماية المشتركة.

خلال العام 2024، أعطى المكتب الإقليمي لغرب آسيا الأولوية لثلاثة مجالات أساسية: المناطق المحمية والتنوع البيولوجي والتراث العالمي؛ المياه وتغير المناخ؛ استعادة النظم البيئية والإدارة المستدامة. وتُعدّ هذه البرامج ركائز أساسية تدعم طموح المنطقة لمواءمة حماية الطبيعة مع التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بهدف تحويل التحديات البيئية إلى فوائد للمجتمعات المحلية.

وأشار المدير الإقليمي الدكتور هاني الشاعر إلى أن «منطقة غرب آسيا، بتنوعها البيئي الفريد وتراثها الثقافي الغني، هي في مقدّمة الجهود العالمية للحفاظ على البيئة». وأضاف: «مع ذلك، تواجه منطقتنا أيضاً تحديات ملحة، منها تغير المناخ، وفقدان التنوع البيولوجي، وندرة المياه، وتدهور الأراضي، وعدم الاستقرار السياسي. تتطلب هذه القضايا استراتيجيات مترابطة وجهوداً موحدة. ومن خلال القوة الجماعية لشركائنا، أعضاء اللجان، والأعضاء، والموظفين، قاد المكتب الإقليمي لغرب آسيا مبادرات لاستعادة النظم البيئية وتمكين المجتمعات وتعزيز قدرتها على الصمود في وجه هذه التحديات».

1. برنامج المناطق المحمية والتنوع البيولوجي والتراث العالمي

ركزت جهود المكتب الإقليمي لغرب آسيا في المناطق المحمية على تحسين الإدارة، وتعزيز مشاركة المجتمعات المحلية مع تفعيل دور المرأة والشباب، ودمج تأثيرات المناخ في تخطيط المناطق المحمية والتنوع البيولوجي. وتحققت مبادرات لدعم الحفاظ على التراث الطبيعي وإدارة مواقعه بما يتماشى مع معايير القائمة الخضراء للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة.

هنا بعض ما تحقق:

تعزيز المرونة المناخية في المناطق ذات التنوع البيولوجي الغني في الأردن

من خلال هذا المشروع الممول من وكالة الشؤون العالمية الكندية (GAC)، أدى تطبيق منهجية تقييم فرص الاستعادة (ROAM) للمرة الأولى إلى وضع خطة شاملة لاستعادة المناظر الطبيعية للغابات في البتراء والشوبك، مما أتاح استعادة 750 هكتاراً بشكل مباشر. وتم تدريب أكثر من 340 من أصحاب المبادرات المحلية، بينهم نساء، لضمان مشاركة شاملة ومراعية للتوازن بين الجنسين.

وطُـوّرت أداة لتتبع فعالية الإدارة في الأردن (JO-METT) باللغة العربية. وتتضمن هذه الأداة المبتكرة للتقييم الذاتي مؤشرات للقدرة على التكيف مع تغير المناخ، مما يساعد مديري المناطق المحمية في تتبع الأداء وتحسينه.

وأدرجت ست مناطق محمية في الأردن أطراً خاصة بمواجهة تغير المناخ. ووسّع مشتل الشوبك إنتاجه من 150,000 إلى 300,000 شتلة محلية، داعماً جهود التحريج الوطنية، ولا سيما مبادرة «10 ملايين شجرة».

إضافة إلى ذلك، تمت تجربة المبادئ التوجيهية للحلول العملية المستندة إلى الطبيعة، ومراجعة شبكة المناطق المحمية في الأردن لتلبية الأهداف العالمية للتنوع البيولوجي. واعتُمد برنامج بناء القدرات لتعزيز الحماية

زيارة ميدانية إلى محافظة العُلا في السعودية للاطلاع
على استعادة الأنواع المحلية وممارسات الاستخدام المستدام للأراضي
Field visit to AlUla, KSA, to witness native species recovery
and sustainable land practices

تقييم ميكروبي للتربة لاستكمال الدراسة الأساسية
للمحميات الطبيعية الست في محافظة العلا
Soil microbial assessment for the six nature
reserves in AlUla

والمساواة بين الجنسين، وأُطلقت سلسلة بودكاست لإعلاء الأصوات المحلية من أجل العمل المناخي. كما عُقدت شراكة استراتيجية مع منظمة العمل الدولية بشأن العمل اللائق في مجال الحماية.

اعتماد معايير الاستدامة في المحميات السعودية

تُجسّد محمية الملك سلمان بن عبد العزيز الملكية الطبيعية تميزاً في مجال حماية البيئة، بمساحة تزيد عن 130,000 كيلومتر مربع، حيث تحمي أكثر من 260 نوعاً من النباتات وأكثر من 250 نوعاً من الحيوانات، بما في ذلك المها العربي والوعل النوبي المهددان بالانقراض بشكل حرج. كما تحافظ على تراث ثقافي غني يضم أكثر من 420 موقعًا أثرياً، بما في ذلك منحوتات صخرية قديمة نادرة ومراكز إسلامية. وتركز الشراكة بين هيئة تطوير المحمية ومكتب IUCN الإقليمي على تعزيز الحوكمة والإدارة البيئية وإنجازات الحماية من خلال التوافق مع معايير القائمة الخضراء للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة.

ومن المبادرات الحديثة للمشروع: مكّنت معايير الأداء (IBEX) مديري المواقع من تحديد ثغرات الأداء وتحسين إجراءات الحفظ. ومن خلال تقييم التنوع البيولوجي ورصد النظم البيئية تم توثيق القيم الطبيعية والثقافية والنظم البيئية وأعطيت الأولوية. وساهمت دراسات تغير المناخ في تحديث التقييمات المناخية لتسهيل المرونة، مدعومةً بتحليلات جنسانية لتعزيز المشاركة العادلة للنساء.

واعتمدت محمية الملك عبد العزيز الملكية معايير مماثلة للحوكمة والاستدامة، مع تدريب مُصمّم خصيصاً لبناء القدرات ومراجعة خطط الإدارة.

شبكة المناطق المحمية في العلا

من خلال الشراكة الاستراتيجية بين المكتب الإقليمي لغرب آسيا والهيئة الملكية للعلا، يتم تطوير شبكة مترابطة من المناطق المحمية في العلا ذات إدارة تتماشى مع معايير IUCN. وشملت الإنجازات الرئيسية ما يلي: تنظيم ورشة عمل شاملة لتصنيف المناطق وإنتاج خرائط تُوجّه إدارة النظام البيئي؛ تدريب موظفي الهيئة الملكية للعلا على معايير القائمة الخضراء وتقنيات إدارة البيانات؛ تطوير نماذج مثل نمذجة توزيع الأنواع، ورسم خرائط ثلاثية الأبعاد، وقاعدة بيانات جغرافية رقمية لدعم أهداف الحفظ البيئي والثقافي. وأُعدّت خطوط توجيهية لاستدامة الثروة الحيوانية والرعي.

وتمت استضافة قمة Tech4Nature لتعزيز الابتكار في حماية الطبيعة، والتي تضمنت نماذج الواقع الافتراضي لمحمية شرعان الطبيعية في العلا، ومناقشات حول تدابير الحماية المدعومة بالذكاء الاصطناعي.

حقائق وأرقام:
إنجازات IUCN ROWA خلال عام 2024

- عقد أكثر من **150** ورشة عمل ودورة تدريبية
- زرع **150,000** شجرة ونبتة
- استعادة **12,000** هكتار من الأراضي
- تعيين **4** موظفين جدد
- قُبول **7** مواقع في «القائمة الخضراء»
- انضمام **7** أعضاء جدد
- أكثر من **7000** مشارك في مشاريع مجتمعية
- إدخال **4** دول تقنيات الزراعة الذكية
- تمكين أكثر من **9000** امرأة وشاب في برامج تدريبية وقيادية
- زيادة **35%** في الحضور على وسائل التواصل الاجتماعي
- إنتاج **32** منشوراً معرفياً
- تقديم **67** مساهمة للطبيعة

تدريب عملي لأبناء المجتمع المحلي على استعادة النظم البيئية للغابات
في الشوبك والبتراء
Practical training on forest ecosystem restoration in Shobak and Petra

تدريب في الكرك ومادبا على الممارسات الزراعية الحديثة، بما في ذلك
الزراعة بدون تربة، ضمن مشروع AMER
Training in Karak and Madaba on modern agricultural practices,
including hydroponics, as part of the AMER project

2. برنامج المياه وتغير المناخ

استجابةً لتأثيرات تغير المناخ الواضحة وندرة المياه المقلقة في غرب آسيا، يُركز برنامج المياه وتغير المناخ على ثلاثة محاور رئيسية: الحلول المستندة إلى الطبيعة؛ تغير المناخ والمرونة؛ المياه والزراعة.

جري حالياً تنفيذ مجموعة واسعة من التدخلات في الأردن ولبنان والعراق، مع التركيز على المفاهيم التالية: الإدارة المتكاملة للمناظر الطبيعية والمياه؛ الترابط بين المياه والطاقة والغذاء والنظام البيئي في الزراعة؛ تحسين المرونة والقدرة على التكيف مع آثار تغير المناخ؛ حلول مائية مرنة مستندة إلى الطبيعة.

مبادرة الإدارة المتكاملة للمناظر الطبيعية في الأردن (JILMI): يواجه الأردن ندرة شديدة في المياه بسبب مناخه الجاف وارتفاع درجات الحرارة صيفاً. وتهدف مبادرة الإدارة المتكاملة للمناظر الطبيعية، بتمويل من صندوق المناخ الأخضر (GCF) وبالتعاون مع وزارة البيئة، إلى معالجة الأزمة من خلال التركيز على الإدارة المتكاملة للأراضي والمياه للمجتمعات الزراعية الصغيرة في شمال وادي الأردن. ومن المتوقع أن يستفيد نحو مليون شخص من المشروع الذي تبلغ ميزانيته 44.9 مليون دولار، من خلال تحسين الممارسات والإنتاجية الزراعية وإدارة المياه وتعزيز المرونة في مواجهة تغير المناخ، إضافة إلى حماية 12,000 هكتار من النظم البيئية لمستجمعات المياه. كما تتضمن المبادرة تركيب 3000 خزان لحصاد مياه الأمطار عن الأسطح، وإنشاء 12 سداً صخرياً لإعادة تغذية طبقة المياه الجوفية، وتأسيس صندوق للمياه بهدف توسيع نطاق الإدارة المتكاملة للأراضي وموارد المياه في أنحاء وادي الأردن، إضافة إلى نشر ألواح شمسية عائمة بقدرة ميغاواط واحد لتزويد الشبكة المحلية بالطاقة المتجددة.

المرونة: يهدف مشروع «المرونة» إلى بناء قدرات التكيف مع تغير المناخ من خلال تعزيز الأمن المائي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وهو ممول من وزارة الخارجية والتنمية البريطانية، وينفذه مكتب IUCN الإقليمي مع شركاء (بينهم جمعية حماية الطبيعة في لبنان). ويركز على حلول المياه المرنة القائمة على الطبيعة لتعزيز الأمن المائي والغذائي في المناطق الزراعية، بحيث تُنفذ مشاريع تجريبية في الأردن ولبنان ومصر والأراضي الفلسطينية المحتلة. وقد حقق المشروع العديد من الإنجازات، بما في ذلك: الممارسات الزراعية المستدامة ونمذجة الفيضانات في رأس بعلبك والقاع كجزء

حلقة تدريبية ضمن مشروع تعزيز مرونة المناطق الهامة للتنوع الحيوي في الأردن لمواجهة التغير المناخي
Training session on enhancing climate resilience for biodiversity hotspots in Jordan

تدريب على الزراعة بدون تربة ضمن تطبيق منهج NEXUS للتكامل بين الزراعة والمياه والطاقة في محمية الملك سلمان بن عبد العزيز الملكية
Training on hydroponics using the NEXUS approach in the King Salman bin Abdulaziz Royal Reserve

ورشة عمل تدريبية حول ترابط المياه والطاقة والغذاء والنظام البيئي وتطبيقاته في البصرة
Training on water-energy-food-ecosystem nexus applications in Basra

تدريب على الحلول المستندة إلى الطبيعة
Training on nature-based solutions

اجتماع اللّجنة الاستشارية للمجتمع المحلي لمحميتي وادي الريان وبحيرة قارون في مصر بشأن الإدارة الفعالة للمحميتين
Meeting on the effective management of Wadi Al Rayan and Lake Qaroun reserves in Egypt

من تخطيط إدارة الفيضانات، وإعادة تأهيل الينابيع وقنوات الري وإنشاء تعاونية ينابيع وادي السير في الأردن، واعتماد تقنيات زراعية ومائية ذكية، وتمكين المرأة والشباب في الزراعة.

الترابط بين المياه والطاقة والغذاء والنظم البيئية (WEFE) في محمية الملك سلمان بن عبد العزيز الملكية الطبيعية: يُمثل تغير المناخ تهديدات خطيرة للأمن الغذائي والنظم البيئية، لا سيما في المناطق التي تعاني من ندرة المياه مثل الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويمكن لمقاربة ترابط المياه والطاقة والغذاء والنظم البيئية تحسين الإنتاج الزراعي، وتقليل استهلاك الموارد، والحفاظ على النظم البيئية. ويهدف المشروع المنفذ بتمويل من هيئة المحمية إلى اختبار هذه المقاربة من خلال عدة مراحل تنفيذية، تشمل تحليل الوضع الراهن في ما يتعلق بالمياه وتغير المناخ والزراعة والجوانب الاجتماعية والاقتصادية، ورسم خرائط.

تعزيز تنفيذ إطار الترابط في منطقة البحر المتوسط (BONEX): يهدف هذا المشروع إلى تعزيز السياسات والحوكمة من خلال توفير أدوات عملية لتطبيق نهج ترابط المياه والطاقة والغذاء والنظم البيئية. وهو ممول من شراكة البحث والابتكار في منطقة البحر المتوسط (PRIMA) وقد تم اختباره والتحقق من فعاليته عبر سبعة مشاريع تجريبية، بإشراك الجهات الفاعلة المحلية في التخطيط التشاركي. في الأردن مثلاً، قارنت مزرعة بحثية ميدانية بين أنظمة الزراعة بلا تربة والزراعة التقليدية، وتم إجراء دورات تدريبية على الزراعة الذكية في حوض الموجب.

برنامج التكيف مع تغير المناخ والمرونة في أهوار البصرة: هذه المنطقة في جنوب العراق معرضة بشدة لتأثيرات تغير المناخ، مثل ارتفاع درجات الحرارة وتغير أنماط هطول الأمطار وندرة المياه. وتعتمد المبادرة الممولة من الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي (SIDA) الحلول القائمة على الطبيعة ونهج ترابط المياه والطاقة والغذاء والنظم البيئية، لتعزيز المرونة المحلية وجهود الحماية في الأهوار، وهي موقع للتراث العالمي على لائحة اليونسكو. ويشمل ذلك برامج لبناء القدرات تركز على المرونة المناخية وإدارة الموارد. ومن مبادرات المشروع عقد جلسة فنية خلال مؤتمر الأطراف السادس عشر لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في الرياض، ناقشت التحديات والفوائد الهائلة لخدمات النظام البيئي للأهوار وجهود الحماية.

لمحة عن الوضع المالي

خلال عام 2024، أدار المكتب الإقليمي للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة لغرب آسيا محفظة استثمارية بقيمة 61,76 مليون دولار أميركي، مما ساهم في تعزيز جهود حماية البيئة والاستدامة في أنحاء المنطقة. وقد حظي برنامج المياه وتغير المناخ بأكبر قدر من الاستثمار بقيمة 37,6 مليون دولار، تلاه برنامج المناطق المحمية، ثم برنامج الأراضي الجافة والمساواة بين الجنسين وحققت الاستراتيجية المالية للمكتب الإقليمي نمواً مطرداً على مدى السنوات الخمس الماضية، مما حقق تأثيراً أكبر في استعادة النظم البيئية، وإدارة المياه، وجهود الحفاظ على البيئة التي تقودها المجتمعات المحلية في أنحاء غرب آسيا.

مشروع الإدارة الزراعية لتمكين المرونة (AMER): مبادرة لمدة عامين بتمويل من المديرية العامة للتعاون الإنمائي في وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإيطالية (MAECI)، تهدف إلى تحسين الظروف المعيشية وتمكين كل من المجتمعات الأردنية واللاجئين السوريين في محافظتي الكرك ومادبا. وذلك من خلال ممارسات زراعية مستدامة مدرة للدخل، ورفع قدرات المجتمع المحلي ووعيه بالاستدامة، وتعزيز مرونة صغار المزارعين في مواجهة تغير المناخ. ومن إنجازات المشروع إجراء تقييمات اجتماعية واقتصادية، وإنشاء مواقع تجريبية لتعزيز الزراعة المستدامة، والتدريب على الزراعة بلا تربة وحصاد المياه، ووضع مسودة خطط استراتيجية لإدارة الموارد الطبيعية باستخدام مناهج تشاركية.

3. برنامج الأراضي الجافة وسبل العيش والمساواة بين الجنسين

يهدف برنامج الأراضي الجافة وسبل العيش والمساواة بين الجنسين إلى إعادة تأهيل الأراضي الجافة واستعادتها في غرب آسيا، مع التركيز بشكل أساسي على النظم البيئية للمراعي. ويستخدم حلولاً قائمة على الطبيعة لتعزيز سبل العيش والتنوع البيولوجي والإنتاج المستدام لخدمات النظم البيئية، بما في ذلك الأعلاف والأغذية والنباتات الطبية وتنقية المياه وعزل الكربون.

12 موقعاً على «القائمة الخضراء»

محمية شرعان الطبيعية، السعودية

محمية الملك عبد العزيز الملكية، السعودية

محمية الملك سلمان بن عبد العزيز الملكية، السعودية

محمية جزيرة صير بونعير، الإمارات

محمية العقبة البحرية، الأردن

محمية الوعول، السعودية

محمية الشوف المحيط الحيوي، لبنان

خلال عام 2024، تم إدراج ستة مواقع جديدة وإعادة إدراج موقع واحد من منطقة الشرق الأوسط وغرب آسيا (MEWA) في «القائمة الخضراء» للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة، وهي الشبكة العالمية للمناطق المحمية المعترف بحكمها العادل وإدارتها الفعالة. وبذلك ارتفع عدد المواقع المُدرجة من المنطقة إلى 12 من أصل 91 موقعاً معتمداً عالمياً. وتشمل المواقع الجديدة أربعة في المملكة العربية السعودية هي محمية الملك سلمان بن عبد العزيز الملكية - أكبر منطقة محمية في المنطقة (130,000 كيلومتر مربع)، ومحمية الملك عبد العزيز الملكية، ومحمية شرعان الطبيعية، ومحمية الوعول؛ ومحمية جزيرة صير بونعير في الإمارات العربية المتحدة؛ ومحمية العقبة البحرية في الأردن؛ ومحمية الشوف المحيط الحيوي في لبنان (أعيد إدراجها في القائمة الخضراء).

MEWA's Green List: Seven sites in the Middle East and West Asia have been accepted on the IUCN Green List in 2024. The region now hosts 12 Green List sites, accounting for over 10% of the global list.

IUCN ROWA's 2024 Projects: Protected Areas, Water, Climate Change, Sustainability

Summary: The 2024 Annual Report of IUCN's Regional Office for West Asia reflects a year marked by resilient progress amid regional challenges. This period reinforced the region's commitment to conserving its unparalleled ecological diversity and cultural heritage amidst threats like climate change, biodiversity loss, water scarcity, land degradation, and political instability.

Protected Areas, Biodiversity & World Heritage Programme: Main projects included: Enhancing Climate Resilience for Biodiversity Hotspots in Jordan, Effective Management of KSA's King Salman and King Abdulaziz Royal Nature Reserves, Effective Management of Wadi El-Rayan and Lake Qarun Protected Areas in Egypt, Al Ula Protected Areas Network.

Water and Climate Change Programme: Main projects included: Jordan Integrated Landscape Management Initiative, Al Murunah: Building Climate Resilience through Enhanced Water Security in MENA, Deploying Water-Energy-Food-Ecosystem Nexus Approach for Eco-friendly Agriculture in King Salman Bin Abdulaziz Royal Natural Reserve, Boosting Nexus Framework Implementation in the Mediterranean, Delivering a Climate Change Adaptation and Resilience Programme for Southern Iraq – Basra Marshes, Agricultural Management to Enable Resilience.

Ecosystem Restoration & Sustainable Management Programme: Main projects included: Strategy and Execution Plan of Ecosystem Restoration for Al Ula, Determining the Grazing Capacity of Selected Areas in the Kingdom of Saudi Arabia, Stakeholders Engagement and Natural Resources Assessment for Nebras Power Jordan in East Amman-Phase 3.

To download full report:
https://portals.iucn.org/library/sites/library/files/documents/2025-009-En.pdf

استراتيجية وخطة تنفيذ استعادة النظام البيئي في العلا: هي مبادرة طويلة الأمد تجمع بين تحليل البيانات والمشاركة المجتمعية وأفضل الممارسات. تتوافق الخطة مع الأهداف الاستراتيجية للهيئة الملكية لمحافظة العلا، مع التركيز على المرونة البيئية والحفاظ على التنوع البيولوجي. وتشمل تقييم خدمات النظام البيئي، والمشاركة المجتمعية، ونموذجاً متيناً للحوكمة. تتضمن مكونات المشروع تحليل الوضع الراهن، وإجراء مسوحات ميدانية لتنوع الموائل، وتقدير التكاليف الاقتصادية لتدهور النظام البيئي، ووضع استراتيجية وخطة تنفيذية استناداً إلى المبادئ البيئية الراسخة.

تحديد قدرات الرعي في مناطق مختارة في المملكة العربية السعودية: يهدف هذا المشروع إلى وضع خطط رعي مستدامة لعشرة مواقع رعوية في أنحاء المملكة، بما يتماشى مع الاستراتيجية الوطنية للمراعي. وهو ممول من المركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر، وينفذه مكتب IUCN الإقليمي مع شركة تلاد البيئية. وتشمل الأنشطة الرئيسية إجراء دراسات ميدانية موسمية لتحليل خصائص الغطاء النباتي وقدرة الرعي، وتحديد أنظمة ودورات الرعي، وتنظيم ورش عمل ودورات تدريبية. وقد تم إنشاء قواعد بيانات تتضمن خرائط طبوغرافية ومناخية وخرائط لنوع التربة واستخدامات الأراضي ومؤشرات الغطاء النباتي. كما أُجريت مسوحات للغطاء النباتي والثروة الحيوانية، وتم تقييم الكتلة الحيوية الصالحة للرعي، وتحليل المكونات الغذائية للنباتات الرئيسية، ووضع خطط لإدارة الرعي في المواقع المختارة.

إشراك أصحاب المصلحة وتقييم الموارد الطبيعية لشركة نبراس للطاقة في شرق عمّان - المرحلة الثالثة: هذا المشروع هو ثمرة تعاون بين الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة وشركة نبراس للطاقة في الأردن، ويهدف إلى معالجة التحديات البيئية المحلية في قريتي المناخر والخشافية. يركز المشروع على إشراك أصحاب المصلحة في تطوير حلول مستدامة تُعزز التنوع البيولوجي وتُقلل التلوث وتُمكّن المجتمعات. ومن أبرز إنجازاته تشييد مبنى متعدد الأغراض في المناخر بمساحة 408 أمتار مربعة، صُمم مع مراعاة الاستدامة وكفاءة الطاقة، ويُستخدم الآن لإقامة الفعاليات الاجتماعية والثقافية والتعليمية، مما يُعزز المشاركة ويوطد العلاقات الاجتماعية.

إن نجاح جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) ونموذج الحمى هو شهادة على عقود من التفاني، ويجسد روحية الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة بجمع الناس معاً من أجل حماية الطبيعة لمصلحة الجميع. نبارك لكم هذا الإنجاز الرائع المتمثل في صون 36 منطقة مهمة للطيور ومناطق رئيسية للتنوع البيولوجي، تغطي 6% من المناطق البحرية والبرية في لبنان. هذا ليس إنجازاً سهلاً. الإرث الذي يصنعه فريق SPNL هو مصدر فخر لكل عائلة الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة في غرب آسيا.

د. هاني الشاعر
المدير الإقليمي للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة لمنطقة غرب آسيا

The success of SPNL and the HIMA model is a testament to decades of dedication, and it truly embodies the spirit of IUCN—bringing people together to safeguard nature for the benefit of all. Congratulations on the remarkable achievement of conserving 36 IBAs and KBAs, covering 6% of Lebanon's marine and terrestrial areas. This is no small feat. The legacy that SPNL team is building is a source of pride for the entire IUCN ROWA family.

Dr. Hany El-Shaer
Regional Director of the IUCN Regional Office for West Asia

الصورة: **طائر رفراف على شاطئ المنارة في بيروت**
A kingfisher in Manara, Beirut
Photo: **Spyro Klitira**

أرزة في حدث الجبة، قضاء بشري
A cedar in Hadath Al Jibbeh, Bsharreh
Photo: Spyro Klitira

لبنان... من الحمى إلى الإعلام البيئي
نموذج للتكامل في تحقيق الاستدامة وأهداف 30×30

فادي غانم

منذ انضمام لبنان إلى الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN)، كان التزامه بحماية الطبيعة جزءاً أصيلاً من هويته البيئية وجسراً للتعاون مع الشركاء الإقليميين والدوليين. واليوم، من خلال اللجنة الوطنية للاتحاد، يسير لبنان بخطى ثابتة نحو ترجمة الأهداف العالمية إلى خطوات عملية على الأرض، رغم ما شهدته البلاد والمنطقة من أزمات اقتصادية واجتماعية وبيئية متفاقمة خلال السنوات الأخيرة.

اللجنة الوطنية: نهج مؤسسي وشراكة فاعلة

خلال الأعوام الأربعة الماضية، أثبتت اللجنة قدرتها على الصمود والعمل المنتج في ظل أصعب الظروف، واضعةً خطة وطنية متكاملة تتماشى مع رؤية الاتحاد 2030، وترتكز على:

- تعزيز التشبيك وبناء القدرات بين الأعضاء والشركاء.
- توثيق التنوع البيولوجي ضمن قاعدة وطنية موحّدة.
- تطوير السياسات البيئية ودعم المحميات الطبيعية.

كما وسّعت اللجنة نطاق عضويتها لتضم أبرز المؤسسات البحثية والجامعات والجمعيات البيئية، مثل المجلس الوطني للبحوث العلمية، الجامعة اللبنانية، جامعة البلمند، والجمعيات المتخصصة. هذا التنوع العلمي والجغرافي جعل اللجنة مرجعاً وطنياً في الحوكمة البيئية وصنع القرار، وأكسبها قوة في صياغة المبادرات المشتركة.

الحمى: من إرث محلي إلى أفق عالمي

يمثّل مفهوم الحمى أحد أعرق النماذج اللبنانية في إدارة الموارد الطبيعية، إذ يجسّد شراكة متوازنة بين الإنسان والطبيعة. وفي السنوات الأخيرة، توسعت شبكة الحمى الوطنية بالشراكة مع جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) وأعضاء آخرين، ما رسّخ هذا النموذج كجزء من المنظومة العالمية للمناطق المحمية.

هذا التوسع لا يقتصر على الجانب البيئي، بل يعيد للمجتمعات المحلية دورها كشريك في الحماية، بما يوفّر فرصاً اقتصادية واجتماعية مستدامة. واليوم، أصبحت الحمى إحدى الركائز الوطنية لتحقيق أهداف 30×30، بوصفها أداة تدمج البعد التراثي مع الابتكار البيئي.

> ”أثبتت اللجنة قدرتها الوطنية على الصمود والعمل المنتج في ظل أصعب الظروف، واضعةً خطة وطنية متكاملة تتماشى مع رؤية IUCN 2030“

الإعلام البيئي: حمى من نوع جديد

في عالم تتسارع فيه التحديات المناخية والبيئية، يبرز الإعلام كشريك رئيسي في صناعة التغيير. من هنا، أطلق لبنان أول "حمى إعلامية" في العالم، من خلال إعلان منصة غدي نيوز كأول موقع بيئي مستدام تحت شعار HimaEco Media، بدعم من وزارة الإعلام. هذه المبادرة المبتكرة تنقل مفهوم الحمى من الطبيعة إلى فضاء الإعلام، لتخلق مساحة آمنة لإنتاج المعرفة البيئية ونشرها، وتعزّز الوعي وتدعم تغيير السلوكيات، جاعلةً من الإعلام أداة عملية لتحقيق أهداف الاتحاد وخطة 30x30.

خطوات عملية نحو 30×30

التزام لبنان بتحقيق حماية 30% من الأراضي والبحار بحلول عام 2030 لم يبقَ شعارات، بل تحوّل إلى خطوات ملموسة، أبرزها:

- إدراج محمية الشوف المحيط الحيوي في القائمة الخضراء للمرة الثانية.
- زيادة مساحة المحميات الطبيعية بالتعاون مع وزارة البيئة.
- توسيع شبكة الحمى والمبادرات المجتمعية في المناطق الريفية.
- تفعيل برامج التحريج، مكافحة الحرائق، حملات التوعية بالشراكة مع LRI وAFDC وجمعيات محلية.

حضور لبناني مؤثر في المنطقة

في المنتدى الإقليمي للاتحاد الذي عُقد في المملكة العربية السعودية، شكّل الوفد اللبناني نموذجاً متكاملاً، حيث قدّم خطة وطنية طموحة وفيلماً وثائقياً عرّف باللجنة وأعضائها، في خطوة غير مسبوقة على مستوى المنطقة. هذه المشاركة عزّزت موقع لبنان كشريك استراتيجي في صياغة مستقبل الحماية البيئية في غرب آسيا.

فادي غانم رئيس اللجنة الوطنية للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة - لبنان

التحديات والدروس المستفادة

رغم الإنجازات، لا تزال التحديات كبيرة، خصوصاً على مستوى التمويل والظروف الاقتصادية الصعبة، لكن التجربة اللبنانية أثبتت أن التعاون بين المجتمع المدني والإعلام والمؤسسات الرسمية والشركاء الدوليين هو السبيل لتجاوز العقبات وتحقيق الأهداف المشتركة.

لبنان اليوم ليس مجرد متلقٍّ للأهداف العالمية، بل شريك فاعل في صياغتها وتطبيقها. الحمى والإعلام البيئي يشكّلان معاً هوية جديدة للتنمية المستدامة، حيث تلتقي القيم التراثية بالابتكار الإعلامي لتحقيق غاية واحدة: حماية الطبيعة لصون الحياة.

معاً نحو 2030... من أجل أرض أكثر أماناً وبحر أكثر تنوعاً.

Lebanon: From Hima to HimaEco Media

A Model of Integration in Achieving the 30x30 Goals

Summary: Since becoming a member of the International Union for Conservation of Nature (IUCN), Lebanon has prioritized environmental commitment as a key aspect of regional and international cooperation. Through its National Committee, Lebanon has turned global goals into tangible actions despite crises, focusing on networking, biodiversity documentation, and policy development.

Key achievements include strengthening protected areas, listing the Shouf Biosphere Reserve on the IUCN Green List, and expanding the traditional Hima model with local communities, making it a cornerstone for the 30×30 target. Lebanon also pioneered the world's first "Media Hima" by launching HimaEco Media through Ghadi News, shifting the Hima concept from nature to media as a tool for awareness and behavioral change. Lebanon's active presence at the IUCN Regional Forum reinforced its leadership in West Asia, presenting a national vision and a documentary film. Despite funding challenges, Lebanon's experience shows that cooperation between government, civil society, and media is key to protecting nature and sustaining life.

By Fadi Ghanem, *Chairman of the IUCN National Committee, Lebanon*

Chadi Saad

الحِمى

نظام حِفظ ضارب في عمق الحضارة العربية، هدفه الأسمى صون الموارد الطبيعية ورعاية النُّظم البيئية لمصلحة المجتمعات المحلية. نُشر هذا المقال في عدد حزيران (يونيو) 2025 من مجلة "ناشيونال جيوغرافيك العربية" الصادرة عن أبوظبي للإعلام

حسين الموسوي (ناشيونال جيوغرافيك العربية)

في عام 1984، وفي خضم الحرب الأهلية اللبنانية، عزم شاب يافع على العودة من مهجره بالولايات المتحدة إلى موطنه لبنان، سعياً للحفاظ على النُّظم البيئية الفريدة والمهددة بشدة في هذا البلد. كان الهدف الأكبر هو صون التراث الطبيعي اللبناني والحيوانات البرية المهددة بالانقراض، التي عدّها ذلك الشاب ملكاً للعالم أجمع وليس لأهل لبنان فقط.

كان ذلك الشاب أسعد سرحال، وهو اليوم المدير العام لجمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) التي أسسها في أوج المحنة السياسية التي عصفت ببلده. وُلِد الرجلُ في قرية كيفون الواقعة على سفوح جبل لبنان، حيث نشأ في كنف أب صياد كان حريصاً على أن يرافقه ابنه في رحلات القنص، مما أسهم في بداية تشكيل الشخصية "البرية" لسرحال. ولمّا اشتدّ عوده، قرر أن يكرس حياته لصون الطبيعة. فشدّ الرحال إلى الولايات المتحدة ليَدرس علم البيئة وإدارة الحياة البرية في جامعة ولاية أوكلاهوما، وأنفق هناك أعواماً من عمره لاكتساب الخبرة الميدانية.

عاد سرحال إلى حضن الوطن حاملاً معه زاداً معرفياً زاخراً، تاركاً وراء ظهره أسلوب الحياة الغربية ومُعانقاً ثقافته المحلية من جديد. فلقد ظلت هذه الثقافة تَسكن الرجلَ وتؤطر كل تصوراته بشأن المنهج الذي ينبغي اتباعه في صون المشهد الطبيعي المحلي. لذلك أصبح الرهان لديه هو تسخير المعرفة الغربية الحديثة وتطويعها لتتلاءم مع الخصوصية المحلية.

هنالك لمعت في ذهنه فكرة أصيلة تَصبّ في جوهر الحفاظ على الأرض ومواردها: الحِمى.

يشير مصطلح "الحِمَى" باللغة العربية إلى "المنطقة المحمية أو المحرمة" والتي تكون مُخصصة للحفاظ على الثروات الطبيعية كالحقول والحيوانات البرية والغابات. لنظام الحِفظ هذا جذور ضاربة في عمق التاريخ وأصول ترتبط بشبه الجزيرة العربية حتى قبل ظهور الإسلام. وورد ذكر المصطلح في مؤلفات كثيرة من الأدب العربي والإسلامي القديم والمعاصر، وظلت ممارسة هذا النوع من صون الثروات الطبيعية تتطور في شبه الجزيرة العربية، فاكتسبت مع مرور الزمن وضعاً تشريعياً وقانونياً زاد من فعاليتها وعدالتها وتوازنها.

يضع نظام الحمى المسؤولية على عاتق الأفراد والمجتمعات المحلية، مما يجسد قوة التلاحم الاجتماعي، ويكرس فلسفة التعاون والتفاهم، حيث يسعى المجتمع لحماية ثرواته الطبيعية وتحقيق توازن حقيقي بين حاجاته وموارد البيئة. ولطالما أغفلت المحميات الغربية هذا المكوّن المحلي ذا المقاربة الشمولية تجاه تدبير المشهد الطبيعي، ولم تعد تأخذه في الاعتبار إلا حديثاً، وإنْ على سبيل التجربة.

درَس سرحال مفهوم الحِمى وتعمّق في حيثياته ومدى إمكانية استيعابه للممارسات الحديثة في تدبير المحميات، حتى صار مرجعاً موثوقاً في هذا المجال. وهكذا أخذ على عاتقه إعادة إحياء الحمى في المنطقة العربية. على أن الهدف لم يكن سهلاً، وكان يتطلب في البداية تجسيد المفهوم بنجاح على قريته ومن ثم على سائر بقاع وطنه، لا سيما في وجود القلاقل السياسية آنذاك.

إلّا أن "حُماة الحِمى"، وهو شعار جمعية حماية الطبيعة في لبنان، كسبوا الرهان إلى حد كبير. فعلى مرّ الثلاثين عاماً الماضية، ارتفع إجمالي المناطق المحمية في لبنان بواقع 22 في المئة، من ضمنها 34 حِمى تغطي 6 في المئة من مساحة الدولة، ومناطق أخرى تُصنَّف محميات ومنتزهات ومَعالم طبيعية. لم يكن هذا الإنجاز إلا بدافع نبيل يؤلف بين جميع أطياف المجتمع، وهو ما يتمثل جلياً في مبادرة "دروب الحمى للسلام"، التي تربط بين 36 حمى أسستها الجمعية في أنحاء لبنان بالتعاون مع البلديات والمجتمعات المحلية.

مع مرور السنين، اتضح جلياً أن تأسيس الحمى ليس غاية وإنما وسيلة تعزز التكامل البيئي والاجتماعي. ومنها تفرعت مبادرات شتى هدفت إلى النهوض بالمجتمع. ويمثل الحمى الذي يحمل الرقم 34 في بلدة "بتخنيه" إحدى تلك النقلات النوعية، بصفته أول حمى وقفي. فهو يضم، فضلاً عن برنامج "حماة الحمى"، برنامج "مزرعة الحمى" لدعم المزارعين المحليين وتعزيز الاستدامة الزراعية، و"سوق الحمى" الذي يوفر فرص عمل للنساء عبر دعم المنتجات المحلية والحرف اليدوية.

> لمعت في ذهن أسعد سرحال فكرة أصيلة تَصبّ في جوهر الحفاظ على الأرض ومواردها: الحِمى

بعد جهود سرحال في تأسيس هذا النموذج الرائد، لا يزال منهمكاً في نشر الحِمى في ربوع المنطقة العربية، وعلى رأسها شبه الجزيرة العربية. ومثالاً على ذلك، تنشط جمعيته بصفة رسمية في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث يسعى سرحال جاهداً، في لقاءاته مع المؤسسات الخاصة والحكومية، لاستحداث أول حمى في هذا البلد. ومن المنتَظر أن يأخذ أي حمى في دولة الإمارات منحى آخر يلائم البيئة المحلية والمجتمع الإماراتي، إلا أنه سيحافظ على قاسم مشترك مع أي حمى آخر، ألا وهو: تثمين الموروث العربي المشترك.

مجلة NATIONAL GEOGRAPHIC العربية

Al Hima

Summary: This article profiles Assad Serhal, Director General of the Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL), who returned to Lebanon during the Civil War to preserve its endangered ecosystems and wildlife. Inspired by his upbringing and ecological studies in USA, Serhal revived the ancient Arab conservation system known as the Hima, meaning "protected area." This system, rooted in Arabian civilization, emphasizes community responsibility and social cohesion for natural resource management, a holistic approach that Western conservation models are beginning to incorporate. Under Serhal's leadership, SPNL has established 36 Himas across Lebanon, covering 6% of its area. Initiatives like “Homat Al Hima”, "Hima Trails for Peace" and “Hima Farm” demonstrate how Hima fosters environmental and social integration, creating jobs and promoting sustainability. Serhal is now working to expand the Hima concept throughout the Arab region, including establishing the first Hima in the United Arab Emirates, adapted to local conditions while honoring shared Arab heritage.

Article by Hussain Almoosawi, *National Geographic Al Arabiya https://ngalarabiya.com/article/4558103/*

حسين الموسوي رئيس التحرير بالإنابة لمجلة ناشيونال جيوغرافيك العربية

الطبيعة تحتاج إلى مجتمعات مدنية سليمة

مارتن هاربر

نشهد حالياً اتجاهاً مقلقاً حول العالم: الخطر يحيق بالمجتمع المدني السليم المفعم بالنقاش والمعارضة والنشاط السلمي.

قائمة Civicus Watchlist التي تراقب وتوثّق حرية نشاط المجتمع المدني حول العالم، تسلّط الضوء على مخاوف جدية بشأن ممارسة الحريات المدنية وتلفت الانتباه إلى البلدان التي تشهد تراجعاً خطيراً في هذا المجال. وتكشف بياناتها الحديثة أن ذلك لم يعد يقتصر على قلة من البلدان المعتادة المعروفة بقصور عدالتها.

وتفيد منظمة Global Witness بأن «مئات المدافعين عن البيئة يتعرضون للتهديد والاعتقال والقتل كل عام لدورهم في مقاومة الدمار البيئي».

منظمة BirdLife International هي شراكة عالمية للمجتمعات المدنية. وشركاؤنا البالغ عددهم 123 شريكاً في 119 دولة هم مستقلون عن الحكومات، يكرسون حبهم واهتمامهم بالطبيعة لإحداث تغيير على المستوى الوطني، ومعاً على المستوى العالمي. إنهم يفعلون ذلك في سياقات متنوعة جداً، ويتميزون بالفعالية لأنهم يتمتعون بالقدرة على فهم التعقيدات التي يفرضها النظام السياسي في بلادهم والعمل بنجاح ضمنها.

نحن متحدون في إيماننا بأن الحكومات تتخذ قرارات أفضل عندما تُسمع أصوات المجتمع المدني.

لقد عملت بيردلايف بجد ونجاح، كجزء من تحالف واسع، لترسيخ حق الإنسان في بيئة صحية من خلال حملتنا «كوكب واحد، حق واحد» (1Planet1Right) في الأمم المتحدة. فعلنا ذلك لأن العمل الهام الذي نقوم به للحفاظ على الأنواع والموائل في جميع هذه البلدان لا يمكن أن يزدهر حقاً إلا في مجتمعات سليمة.

حيثما نتمتع بالحقوق المدنية، بحرية التعبير والدفاع عن العلم والتجمع السلمي للاحتجاج، تكون لدينا أقوى فرصة لإنقاذ الحياة على هذا الكوكب.

للأسف، نحن نعلم جيداً ما يحصل، وقد رأينا الآثار المروعة والمتنوعة للاستبداد على شركائنا وعملنا.

ولهذا السبب سنتحدث بصراحة عن مواضيع قد تبدو للوهلة الأولى خارج نطاق اهتمامنا، وقد تبدو للبعض سياسية أكثر من اللزوم، وربما حتى محفوفة بالمخاطر. ولكن إذا عجزت أوساط المجتمع المدني، مثلنا ومثل غيرنا، عن إسماع صوت من لا صوت لهم، فلن نتمكن من إنقاذ كوكبنا. وكما نعلم من ثلاثينات القرن الماضي، ثمة العديد من العوائق التي يضعها الاستبداد في الطريق، وعلينا أن نكون يقظين وجريئين في رفع صوتنا مع كل منها.

عندما تستخدم قوى الربح الجامح ثرواتها الطائلة لقمع من يرفعون أصواتهم، نكون جميعاً في خطر. على سبيل المثال، رغم أن الدعاوى القضائية الاستراتيجية ضد المشاركة العامة (SLAPP) هي قانونية في العديد من الولايات الأميركية، إلا أنها حُظرت العام الماضي في الاتحاد الأوروبي، وقالت فيرا يوروفا نائبة رئيس الاتحاد الأوروبي لشؤون القيم والشفافية: «إن الحق في حرية التعبير والمعلومات، بما في ذلك احترام حرية وتعددية وسائل الإعلام، حقوقٌ أساسية وقيمٌ جوهرية للاتحاد الأوروبي. والدعاوى القضائية ضد المشاركة العامة تقوّض هذه الحقوق الأساسية وتعيق عمل الجهات الرقابية الساهرة على ديموقراطياتنا. القواعد الجديدة ستساعد العاملين لأجل المصلحة العامة وتحميهم من الإجراءات التي تهدف إلى حظرهم وإيذائهم ومضايقتهم وإسكات أصواتهم».

الدعوى القضائية التي حظيت بتغطية إعلامية واسعة، والتي رفعتها شركة خطوط أنابيب نفط ضد منظمة غرينبيس وقضت فيها هيئة محلفين في آذار

> ”نحن متحدون في إيماننا بأن الحكومات تتخذ قرارات أفضل عندما تُسمع أصوات المجتمع المدني“

مارتن هارير هو الرئيس التنفيذي لمنظمة BirdLife International

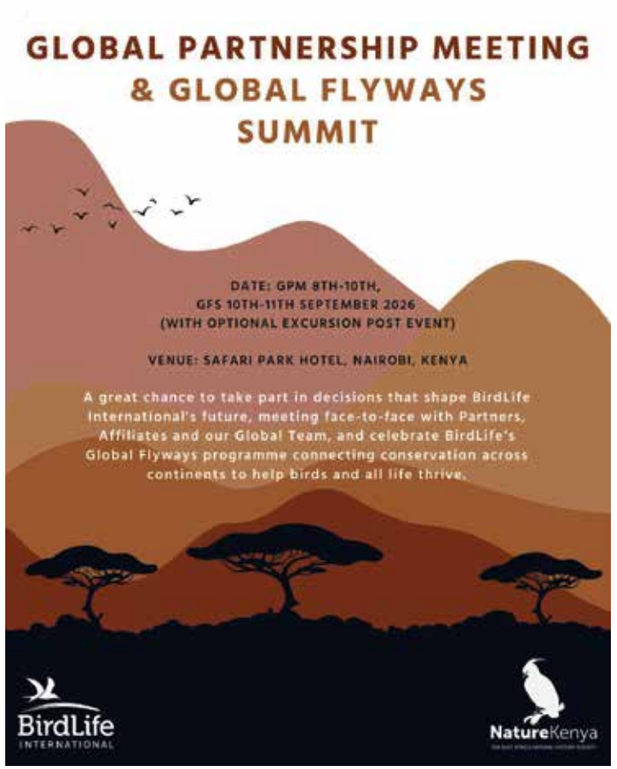

Nature Needs Healthy Civil Societies

Summary: In this opinion article, Martin Harper, CEO of BirdLife International, discusses the importance of a vibrant and healthy civil society for effective environmental conservation. Harper highlights a global decline in civic freedoms, pointing to countries where civil society faces growing threats. He emphasizes that environmental defenders worldwide are increasingly targeted, threatened, and even killed.

BirdLife International, a network of independent partners across 119 countries, is built on the belief that governments make better decisions when civil society is allowed to contribute. Through successful campaigns like "1Planet1Right," BirdLife helped enshrine the human right to a healthy environment at the United Nations, emphasizing that conservation can thrive only in societies where freedoms of expression and peaceful assembly are protected.

The article calls for unity, vigilance, and continued activism, using examples like BirdLife South Africa's recent legal victory in protecting African Penguins to show that when civil society is active, positive environmental outcomes are possible.

***By Martin Harper**, CEO of BirdLife International.*

To access the full article: https://www.birdlife.org/news/2025/03/24/nature-needs-healthy-civil-societies/

(مارس) 2025 بدفع هذه المنظمة البيئية المسالمة تعويضاً قدره 660 مليون دولار، هي مثال حديث صارخ على نظام قضائي عدائي. سوف تستأنف غرينبيس الحكم، ونأمل أن تنجو من هذه الضربة التي قد تُسكتها. لكن الحقيقة الكامنة في جوهر هذه القضية لا تقبل الجدل: التخلص التدريجي من حرق الوقود الأحفوري وتجنب تغير المناخ الكارثي أمرٌ أساسيٌّ لبقائنا.

على رغم الخطوة التشريعية التقدمية للاتحاد الأوروبي بشأن الدعاوى القضائية الاستراتيجية ضد المشاركة العامة (SLAPP)، فإن مبلغ 15 مليون يورو المتواضع، الذي تنفقه المفوضية الأوروبية لتمويل جهود المصلحة العامة للمنظمات البيئية غير الحكومية، هو أحدث هدف للقوى الساعية إلى القضاء على الجدل المهم بشأن هذه القضايا الحرجة المتعلقة بالطبيعة والمناخ. نحن نناضل من أجل هذا الاستثمار للمصلحة العامة.

في بروكسل، وحول العالم، تقدم منظمة بيردلايف تحليلات وبيانات علمية لإثراء التشريعات. نفعل ذلك للمساعدة في ضمان قدر من التوازن في العملية السياسية مقابل المليارات التي تنفقها الشركات لمواصلة ممارساتها المدمرة للبيئة. وعلى رغم هذه الميزانية الصغيرة، وبفضلها، تمكن تحالفنا الأخضر، بالاستناد إلى الحقائق، من مساعدة البرلمان الأوروبي في إقرار قانون الاتحاد الأوروبي لاستعادة الطبيعة العام الماضي (EU Nature Restoration law). وهذا مهم ليس فقط لأننا نريد ازدهار الحياة البرية، بل أيضاً لأننا نعلم أن البيئة الطبيعية السليمة تدعم كل ازدهار بشري. لذا، يُقدم القانون الجديد دفعة قوية لالتزام أوروبا بحماية التنوع البيولوجي وضمان مستقبل أكثر صحة للطيور والبشر وسائر عناصر الطبيعة.

ليس هذا وقت اليأس أو غضّ النظر، بل هو وقت الوضوح والثقة والوقوف صفاً واحداً مع من يشاركوننا قيمنا. لذلك، نُعرب عن تضامننا مع جميع أفراد المجتمع المدني، وخاصةً زملاءنا في مجال حماية البيئة، الذين يعملون على مواجهة التحديات والمظالم التي يعانيها الناس وتهدد الكوكب الذي نعيش عليه.

في كفاحنا نستمدّ القوة من نجاحاتنا. هذه السنة، على سبيل المثال، حقّقت شريكتنا «بيردلايف جنوب أفريقيا» ومؤسسة جنوب أفريقيا للحفاظ على الطيور الساحلية انتصاراً قضائياً هاماً، بإقرار ست مناطق يحظر فيها الصيد البحري حول مستعمرات تكاثر البطاريق الأفريقية المهددة بالانقراض. ويُعدّ هذا الإنجاز دليلاً على أنه، عندما تنشط المنظمات البيئية غير الحكومية في مجتمع مدني سليم، تتحقق نتائج جيدة ويُمكن سماع صوت من لا صوت لهم وحمايتهم.

جبل الشيخ وبحيرة القرعون، من صغبين في البقاع
Mount Hermon and Qaraoun Lake,
from Saghbine, Bekaa
Photo: Spyro Klitira

SPNL تطلق خريطة توزع الطيور في لبنان

بلال علوية

في إنجاز علمي هو الأول من نوعه على المستوى الوطني، أنتجت جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) خريطة شاملة تُجسّد التوزيع المكاني لتنوع الطيور في لبنان، بالاعتماد على بيانات أولية تم تحليلها ومعالجتها باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) والتحليل المكاني المتقدم. وتم ربط كل نوع من الطيور بموقعه الفعلي ضمن حدود مناطق التنوع البيولوجي الرئيسية (Key Biodiversity Areas - KBAs) المعتمدة رسمياً في لبنان.

ويمتاز لبنان بموقعه الجغرافي الفريد على الحافة الشرقية للبحر المتوسط، وبطبيعته الجبلية المتنوعة ومناخه المتوسطي المعتدل، مما يجعله نقطة عبور واستراحة رئيسية للطيور المهاجرة على مساراتها العالمية. هذا التنوع المناخي والجيومورفولوجي أوجد بيئات غنية تدعم وجود أنواع متعددة من الطيور المقيمة والمهاجرة.

تُظهر الخريطة توزّع أكثر من 60 نوعاً من الطيور تم تسجيلها في 287 موقعاً ضمن الـ KBAs، مع إبراز النقاط الساخنة للتنوّع الحيوي من خلال تقنية Heatmap ما يوفّر أداة مرئية تدعم عمليات التخطيط البيئي وتوجّه استراتيجيات الحماية المستقبلية.

وفي سياق التحليل المكاني، تم تصنيف أنواع الطيور وربطها بكل KBA على حدة وتوضيح ذلك في مفتاح الخريطة. على سبيل المثال: تم تسجيل نوعين في منطقة Awally to Litani Estuaries و25 نوعاً في Keserwan-Jabal Mousa و56 نوعاً في Rihane-Chouf-Ammiq-Sannine.

وللمرة الأولى، تم دمج البُعد الديموغرافي والاجتماعي ضمن إطار التحليل البيئي، عبر تحديد عدد السكان في كل KBA (المجموع نحو 1,207,000 نسمة)، وعدد البلدات الواقعة داخل كل منطقة (المجموع 671 بلدة)، إلى جانب المساحة الجغرافية الدقيقة لكل KBA (المجموع 3,561 كيلومتراً مربعاً لـ19

بلال علويّة خبير في نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد ورصد البيئة والموارد المائية.

خريطة شاملة تُجسّد التوزّع المكاني لأنواع الطيور في لبنان ضمن حدود مناطق التنوع البيولوجي الرئيسية وتوفر أداة علمية متقدمة توثّق موقع لبنان كممر رئيسي للطيور المهاجرة والمقيمة

منطقة KBA معتمدة). وساهم هذا التكامل في تسليط الضوء على الأهمية النسبية لكل منطقة، ليس فقط من حيث غناها البيولوجي، بل أيضاً من حيث التداخل مع النشاط البشري، ما يساهم في تعزيز فعالية التخطيط واتخاذ القرار.

وتم دمج مواقع الحِمى، التي أنشأتها جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) بالتعاون مع البلديات والمجتمعات المحلية، ضمن الطبقات الجغرافية، ما يسمح بدراسة علاقتها المكانية مع الـKBAs وفهم الدور الذي تؤديه هذه الحِمى في تعزيز حماية التنوع البيولوجي، لا سيّما في المناطق ذات القيمة البيئية العالية. وتم أيضاً تضمين شبكة الأنهار اللبنانية الكاملة لتوفير بُعد هيدرولوجي داعم للتحليل الشامل.

نُفّذ هذا العمل بدقة عالية، وبمقاس A0 ضمن مقياس رسم 1:200,000، ما يجعله أداة علمية متقدمة توثّق موقع لبنان كممر رئيسي للطيور المهاجرة والمقيمة على حدّ سواء، نظراً لتنوّعه الطوبوغرافي وثرائه البيئي الفريد في المنطقة.

ويُمهّد هذا المشروع لإطلاق عمل وطني أوسع، يتضمن إنتاج عرض مرئي ثلاثي الأبعاد (3D Video Animation) يُحاكي واقع KBAs وIBAs (مناطق الطيور المهمة) ومواقع الحِمى بطريقة واقعية تشمل التضاريس والمساحات والارتفاعات، ويهدف إلى رفع الوعي، ودعم البحث العلمي، وتعزيز صُنع القرار على المستويين الوطني والدولي. (الخريطة على الصفحتين التاليتين).

SPNL Launches Lebanon's First Bird Distribution Map within KBAs

Summary: In a groundbreaking conservation step, the Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL) unveiled Lebanon's first comprehensive map detailing the distribution of bird species within Lebanon's Key Biodiversity Areas (KBAs).
Developed in collaboration with GIS and remote sensing expert Bilal Alaouiyeh, this 2025 achievement sets a new standard for integrating biodiversity data with advanced spatial analysis.

Avian Biodiversity and Protected Areas in Lebanon
Key Biodiversity Areas (KBAs)
SPNL Hima Sites and Species Distribution Patterns

NB	Name	Area	Number of villages	Population
1	Western Anti-Lebanon Mountains, Hermel-Aarsal	798	25	297000
2	Akroum, Dounnieh-Qammouha-Jurd Hermel, Ain Al-	664	90	193000
3	Upper Litani River	117	39	40000
4	Sarada	3	3	1000
5	Rihane-Chouf-Ammiq-Sannine	503	109	181000
6	Palm Islands and Tripoli Archepilagos	17	1	10
7	Nakoura-Tyre	44	14	13000
8	Nahr Ibrahim Estuary	1	2	316
9	Nahr Eh-Khabir Menjez	86	41	29000
10	Nahr Ed-Damour	63	47	22400
11	Mount Hermon	321	22	110000
12	Keserwan-Jabal Mousa	220	91	74000
13	Jbail Coast	2	2	1954
14	Enfeh-Medfoun	55	22	11435
15	Ehden-Bcharre-Tannourine, Makmal-Ainata	466	62	182550
16	Bentael	21	13	5874
17	Beirut River Valley	102	14	3500
18	Beirut-Damour	33	58	34000
19	Awally to Litani Estuary	47	16	7600
	TOTAL	3561 Sqkm	671	1207639

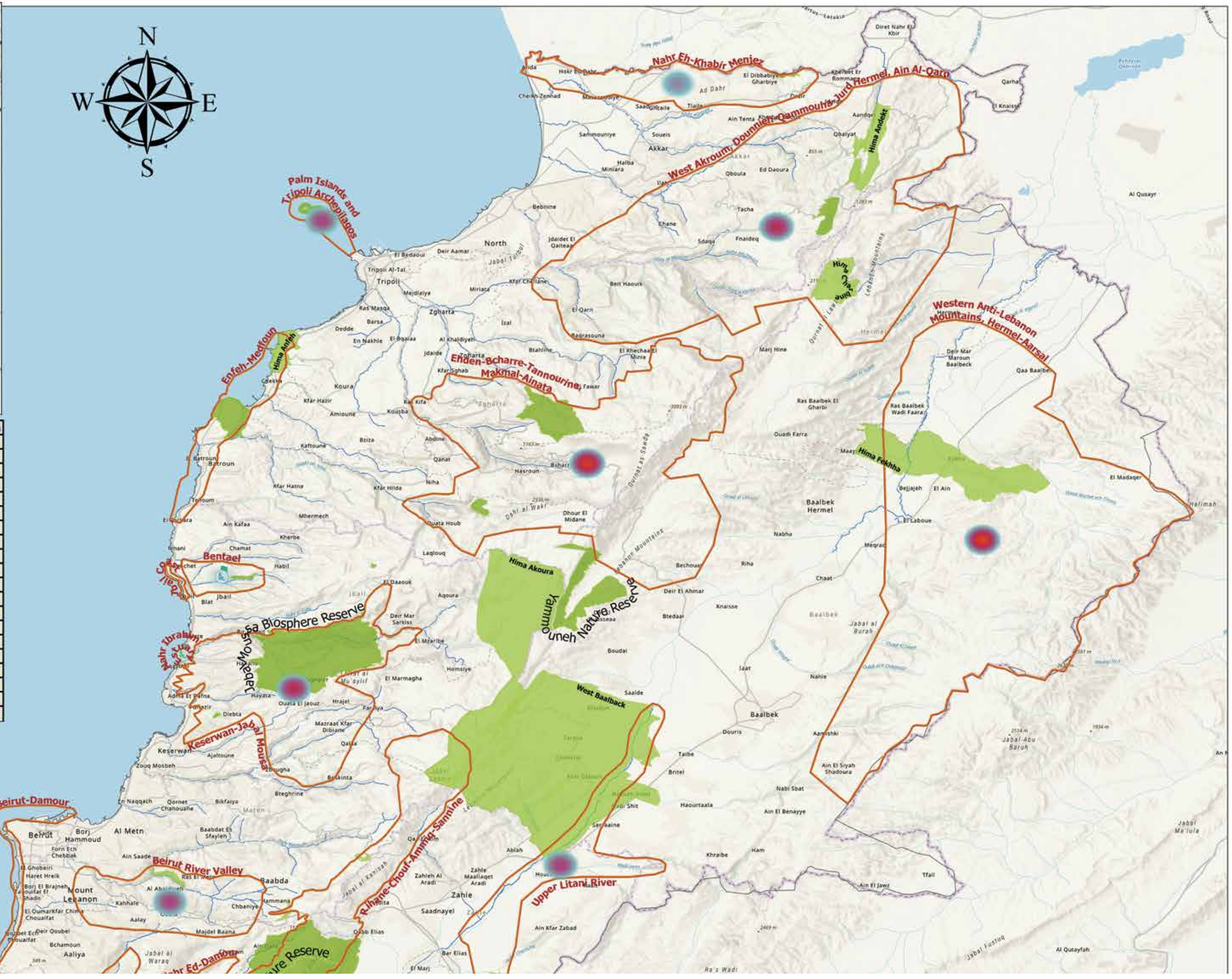

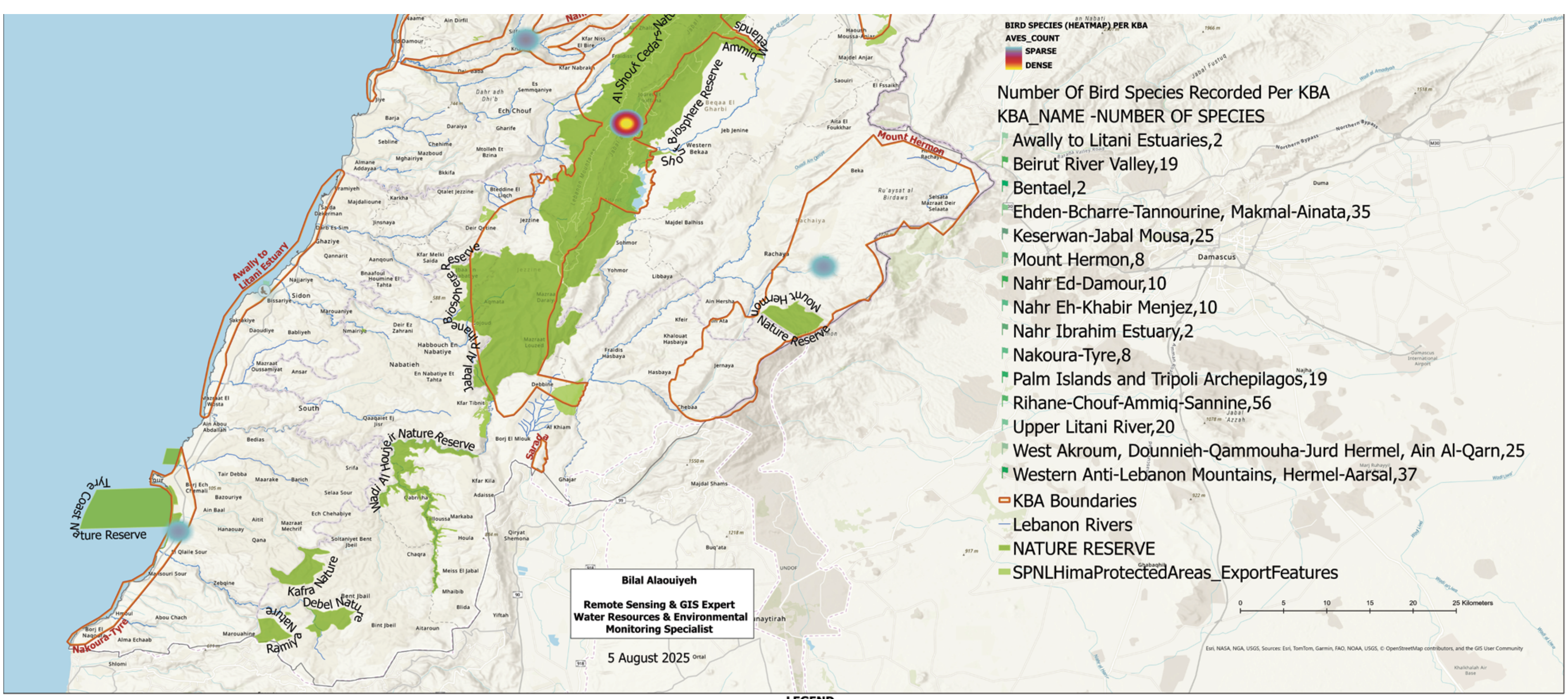

LEGEND

Bird Species Distribution by Site - Lebanon 2025

KBA_NAME_SciName_co_Si

27 حمى في قاعدة WDPA العالمية

المناطق المحمية في لبنان

في آب (أغسطس) 2025، تم إدراج 27 حِمى في لبنان ضمن قاعدة البيانات العالمية للمناطق المحمية (WDPA)، وهي القاعدة الأكثر شمولاً والمشتركة بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) والاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN). وأُعلن ذلك رسمياً في نشرة «الكوكب المحمي» (www.protectedplanet.net).

والحِمى نهج مجتمعي تقليدي للحفاظ على البيئة شائع في المنطقة العربية منذ أكثر من 1500 عام، وتعمل جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) على إحيائه بما يتلاءم مع العصر. وبإضافة 27 موقع حمى إلى قاعدة البيانات العالمية، يصل إجمالي عدد المناطق المحمية المعترف بها في لبنان إلى 53 منطقة.

لبنان عند مفترق طرق: مناطقه المحمية المسجّلة في قاعدة البيانات العالمية تكشف عن إنجازات مهمة في مجال حماية البيئة، لكنها في الوقت نفسه تُظهر ثغرات كبيرة في مسار الحوكمة البيئية الوطنية. فمساحة هذا البلد الصغير نحو 10 آلاف كيلومتر مربع من اليابسة و19 ألف كيلومتر مربع من النطاقات البحرية، إلا أن تنوّعه الطبيعي يفوق مساحته بكثير.

من غابات الأرز المكللة بالثلوج إلى الكهوف الكارستية، ومن الأراضي الرطبة الداخلية إلى السواحل البحرية، يشكّل لبنان فسيفساء بيئية متكاملة. وهو يضم حالياً 53 منطقة محمية، بينها 44 تحمل تصنيفات وطنية مثل «محمية طبيعية» أو «حِمى»، وتحظى مناطق أخرى باعتراف إقليمي ودولي مثل مواقع رامسار للأراضي الرطبة ومحميات المحيط الحيوي لدى اليونسكو.

اللافت في التجربة اللبنانية هو إدراج نظام الحِمى التقليدي في قاعدة البيانات العالمية إلى جانب التصنيفات الحديثة. وبذلك، يُعد لبنان من الدول القليلة التي نجحت في دمج التراث الثقافي مع أدوات الحماية الدولية.

تكشف الأرقام عن صورة مزدوجة:

- المساحات البرية والمياه الداخلية المحمية تبلغ 1,247 كلم²، أي ما يعادل 12.2% من المساحة البرية. هذه النسبة تُعتبر قريبة من الهدف العالمي القديم (اتفاقية آيتشي) الذي حدد سقف 17%.
- في البحر، الوضع مقلق. فمن أصل 18,857 كلم² من المساحات البحرية والساحلية، لا تغطي الحماية سوى 44 كلم²، أي 0.23% فقط. هذا العجز يترك النظم البيئية البحرية عرضة للصيد الجائر وتدمير الأعشاب البحرية وتهديد السلاحف والفقم المتوسطية.
- من حيث فعالية الإدارة، لم تُجرَ سوى تسعة تقييمات لإدارة المحميات، ما يغطي 1.18% من المناطق البرية و0.21% من المناطق البحرية. بمعنى آخر، معظم المحميات تعمل دون تقييم منهجي لمدى نجاحها في تحقيق أهدافها.

التصنيفات وأنماط الحوكمة

تستخدم WDPA فئات الإدارة المعتمدة في الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN) لتصنيف المواقع. وبحسب هذه التصنيفات، يقع نحو نصف المواقع المحمية في لبنان (50.94%) ضمن الفئة السادسة (VI)، أي يُسمح فيها بالاستخدام المستدام للموارد، فيما يُصنف 32% «مناطق برية» (الفئة Ib). أما البقية فهي إما غير مصنفة أو غير مبلّغ عنها.

والمشهد متنوع أيضاً على صعيد الحوكمة: 28 منطقة محمية تُدار بشكل تشاركي بين الدولة والمجتمعات المحلية أو المنظمات، 19 تُدار بتفويض حكومي، وهناك مناطق خاضعة لإدارة منظمات غير ربحية أو تفتقر إلى تقارير واضحة.

هذه الفسيفساء الإدارية تعكس واقع البيئة اللبنانية: لامركزية تتيح فرص المشاركة المحلية، لكنها تحمل مخاطر غياب المعايير الموحدة والمساءلة.

من المحلي إلى العالمي

وجود المناطق المحمية في لبنان ليس مجرد شأن محلي، بل هو جزء من النظام العالمي الذي تمثله قاعدة بيانات المناطق المحمية العالمية (WDPA). وقد أُنشئت هذه القاعدة عام 1981، وهي أداة لقياس التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف الدولية للتنوع البيولوجي، مثل أهداف آيتشي لاتفاقية التنوع البيولوجي وأهداف التنمية المستدامة. وبالنسبة إلى لبنان، يضمن انضمامه إلى هذه المنظومة العالمية وضوح الرؤية والمساءلة والدعم الدولي.

Hima
Community-Based

51 ANDKET
52 ANFEH
53 KFARZABAD
54 EBEL ES-SAQI
55 ANJAR
56 MENJEZ
57 QOLEILEH
58 MANSOURI
59 QAYTOULI
60 ROUM
61 KHERBET KANAFAR
62 AIN ZEBDEH
63 QAROUN
64 AITANIT
65 WEST BAALBACK
66 CHARBINE
67 JDEIDET EL-FAKIHA
68 TARSHISH
69 AAKOURA
70 KAYFOUN
71 KFAR MATTA
72 HAMMANA
73 RAS AL MATN
74 ARNOUN

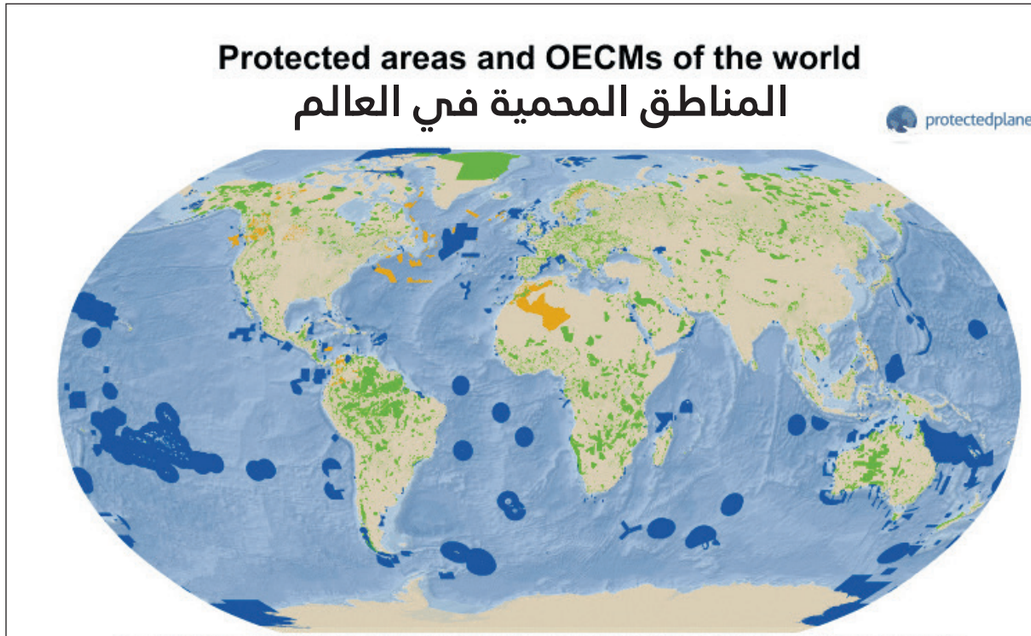

ما هي WDPA؟

قاعدة البيانات العالمية للمناطق المحمية (WDPA) هي القاعدة الأكثر شمولاً للمناطق المحمية البحرية والبرية في العالم. وهي مشروع مشترك بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) والاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN)، ويديرها المركز العالمي لرصد الحماية التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP-WCMC)، بالتعاون مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية والأوساط الأكاديمية والقطاع الصناعي. ويتم تحديثها شهرياً.

The World Database on Protected Areas (WDPA) is the most comprehensive global database of marine and terrestrial protected areas. It is a joint project between the United Nations Environment Programme (UNEP) and the International Union for Conservation of Nature (IUCN), and is managed by UNEP's World Conservation Monitoring Centre (UNEP-WCMC), in collaboration with governments, non-governmental organizations, academia and industry. The WDPA is updated monthly.

منذ عام 2019، أُضيف إلى هذه القاعدة مفهوم جديد هو «إجراءات حماية فعّالة أخرى تعتمد على المنطقة» (OECMs)، في مواقع لم تُخصَّص أساساً للحماية لكنها تحقق فوائد بيئية طويلة الأمد، مثل الغابات المقدسة أو مصايد الأسماك التي يديرها المجتمع المحلي أو حتى المناطق العسكرية المحدودة الوصول.

حتى الآن، لم يبلّغ لبنان عن أي OECM رغم أن نظام الحِمى التقليدي وغيره من المبادرات المجتمعية قد يندرج ضمن هذا التصنيف. وإدراج هذه النماذج سيرفع إحصاءات لبنان ويظهر الواقع بشكل أوضح.

قصص نجاح وتحديات

في لبنان محميات تُعتبر نماذج ملهمة:

- محمية الشوف المحيط الحيوي: أكبر محمية في لبنان، تحمي غابات الأرز الشهيرة وتشكل 5% من مساحة البلاد. هي ليست فقط ملاذاً للطبيعة بل أيضاً منصة للسياحة البيئية والتنمية المحلية.
- مستنقع عمّيق: موقع رامسار ومن آخر الأراضي الرطبة الداخلية الباقية في لبنان. بعدما كان مهدداً بالتجفيف والتلوث، أصبح اليوم محطة رئيسية للطيور المهاجرة.
- محمية شاطئ صور الطبيعية: واحدة من المحميات البحرية القليلة، تضم شواطئ لتكاثر السلاحف المهددة بالانقراض. وعلى رغم ضغوط العمران الساحلي، تبقى ملاذاً للتنوع البيولوجي البحري.

هذه الأمثلة تثبت أن تلاقي الاعتراف الدولي والمشاركة المحلية والإدارة العلمية يمكن أن يُنتج نجاحات حقيقية. ولكن على رغم هذه النجاحات تبقى التحديات كبيرة:

الثغرة البحرية: حماية 0.23% فقط من الساحل والبحر تعني أن لبنان بعيد جداً عن هدف 30×30 العالمي بحماية 30% من البر والبحر بحلول سنة 2030.

فعالية الإدارة: غياب الخطط الإدارية والتقييمات المنتظمة يجعل بعض المحميات مجرد «حبر على ورق». الصيد الجائر وقطع الأشجار والتلوث بلايا مستمرة.

شفافية البيانات: لبنان يقيّد حق الوصول إلى بيانات 45 منطقة محمية بداعي «الحساسيات». هذا يحدّ من الشفافية والتعاون الدولي، رغم أن قاعدة WDPA تؤكد على أهمية البيانات الموثقة وفق المعايير.

عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي: انهيار الاقتصاد والأزمات السياسية تضع البيئة في أدنى الأولويات. ويؤدي نقص التمويل إلى إضعاف الموارد البشرية والرقابة والمشاريع.

في ظل هذه التحديات، يبرز دور المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية. لقد أعادت جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) إحياء نظام الحِمى، ما جعل حماية البيئة جزءاً من الهوية المحلية. وحيث تغيب الحكومة، غالباً ما تعمل المجتمعات المحلية كأوصياء فعليين على التنوع البيولوجي.

إن نموذج الحوكمة التشاركية، يمكن أن يكون حجر الزاوية لمستقبل أفضل: إشراك البلديات والتعاونيات والمنظمات الأهلية يضمن أن الحماية ليست مفروضة من فوق بل نابعة ومملوكة من الناس أنفسهم.

الطريق إلى 2030: من 12% إلى 30%

المطلوب في السنوات الخمس المقبلة قفزة نوعية. فنسبة الحماية البرية في لبنان البالغة 12.2% قريبة من هدف آيتشي السابق، لكنها أقل من الهدف الطموح 30×30. وتُمثّل الحماية البحرية البالغة 0.23% عجزاً فادحاً. وسيتطلب سد هذه الفجوة اتخاذ خطوات جريئة:

- توسيع المحميات البحرية على طول السواحل ذات الأهمية البيئية.
- الاعتراف بإجراءات OECMs مثل الحِمى وإدراجها رسمياً في التقارير الدولية.
- تقوية فعالية الإدارة لضمان الحماية الحقيقية لا «الورقية».
- الاستفادة من الشراكات الدولية لجذب التمويل والدعم الفني.

> هذا الإنجاز العالمي والوطني المذهل الذي حققته جمعية SPNL الرائدة وفريقها البطل هو نجاح غير مسبوق لأي منظمة غير حكومية، خاصة في ظل التحديات السياسية والأمنية والاقتصادية البالغة الصعوبة

أسعد سرحال

المدير العام لجمعية حماية الطبيعة في لبنان

Lebanon's Protected Areas: 27 Himas in WDPA

Summary: The World Database on Protected Areas (WDPA) August 2025 update for Lebanon includes 27 new Hima sites, a community-based conservation approach supported by the Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL), as detailed in the monthly release news from Protected Planet. These additions bring the total to 53 recognized protected areas in Lebanon: 44 carry national designations, ranging from nature reserves to the traditional Hima system of community conservation, while others are linked to international frameworks such as Ramsar wetlands and UNESCO biosphere reserves. The Hima, a centuries-old practice of communal land management revived by SPNL, has found its way into the WDPA alongside more conventional categories. This recognition places Lebanon among a handful of countries where cultural heritage is formally tied to biodiversity protection.

Lebanon's terrestrial and inland waters protected areas cover 1,247 km², making 12.2% of its landmass. But out of 18,857 km² of marine and coastal waters, only 44 km² (just 0.23%) fall under some form of protection. This glaring gap has significant consequences: Lebanon's fisheries are overexploited, seagrass meadows are shrinking, and charismatic species such as endangered sea turtles and monk seals remain threatened.

The effectiveness of management is another critical metric. While 9 protected areas have undergone management effectiveness evaluations, they represent just 1.18% of terrestrial sites and 0.21% of marine sites.

Lebanon's terrestrial conservation coverage is close to the old Aichi target of 17%, but falls short of the ambitious 30×30 goal. However, marine coverage is a glaring shortfall. Bridging this gap will require bold steps, especially expanding Marine Protected Areas, recognizing OECMs, especially Hima sites, included within the WDPA framework; strengthening management effectiveness; and leveraging international partnerships to attract funding and technical support.

من الضروري دمج حماية البيئة مع التراث الثقافي وسبل العيش المحلية وصمود المجتمعات. والجهود التعاونية التي تقود مبادرة الحِمى هي خير مثال.

د. تمارا الزين
وزيرة البيئة في لبنان، خلال لقاء ومعرض «نسج الحِمى» الذي نظمته جمعية حماية الطبيعة في لبنان بالتعاون مع مصلحة الليطاني في خربة قنافار، البقاع الغربي

Environmental protection should be integrated with cultural heritage, local livelihoods, and community resilience. The collaborative efforts driving the Hima initiative are a prime example.

Dr. Tamara El Zein
Lebanon›s Minister of Environment, during the «Hima Weaving» event organized by SPNL and the Litani River Authority

الصورة: **سنجاب في حِمى حمّانا**
A squirrel in Hima Hammana
Photo: **Chadi Saad**

حسين زرقط يرصد الثدييات والزواحف والبرمائيات

الدليل المصوّر لحيوانات لبنان

يجوب حسين علي زرقط، الباحث في علم الأحياء والرسام العلمي الغزير الإنتاج، جبال لبنان ووديانه وبراريه بلا كلل، حاملاً كاميرا ودفتر ملاحظات ليرصد نبض الطبيعة في بلد يزدهر فيه التنوع البيولوجي رغم الضغوط.

لا يقتصر نشاط زرقط على تسجيل الملاحظات الميدانية وإعداد جداول البيانات. فعمله المتواصل لإنتاج موسوعة مصورة للحياة البرية في لبنان هو مشروع علمي ضخم وضروري. يجمع معلوماته الميدانية بدقة من خلال مزيج من البحث والمشي لمسافات طويلة والملاحظة. وقد رسم حتى الآن أكثر من 2900 نوع من النباتات والحيوانات، مُصنفة ضمن 24 مجلداً، نُشر منها أربعة مجلدات.

وإلى جانب البحث، يُشرف زرقط على حدائق الحمى في جبل لبنان وحديقتي الفراشات في البقاع الغربي وكيفون. فبالنسبة إليه، تُمثل الحدائق فصولاً دراسية حية يلتقي فيها العلم والتراث والمجتمع.

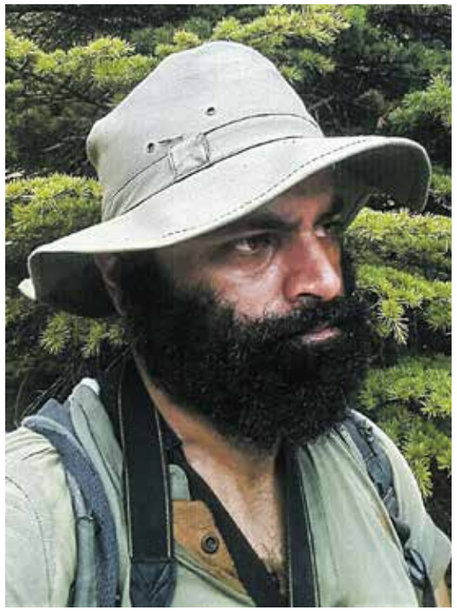

حسين علي زرقط

المقال المرفق هو من مقدمة «الدليل المصوّر لحيوانات لبنان» الذي سيصدر قريباً عن جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL)، ويتضمن بيانات مُحدّثة ورسوماً توضيحية وصوراً فوتوغرافية. وهو يغطي كامل الأراضي والموائل اللبنانية، لكنه يركز على وادي نهر بيروت ومناطق الحمى السبع الطبيعية التي يشملها مشروع BioConnect وهي: خربة قنافار وعين زبدة في البقاع الغربي، حمانا ورأس المتن في جبل لبنان (و8 مناطق أخرى في وادي نهر بيروت)، القليلة والمنصوري في الساحل الجنوبي، وإبل السقي قرب مرجعيون في الجنوب. اصطحب معك هذا الدليل الميداني السهل لإغناء مغامرتك المقبلة في طبيعة لبنان.

حسين علي زرقط

«الدليل الميداني للحيوانات اللبنانية» هو الدليل المحمول الأول للثدييات والزواحف والبرمائيات اللبنانية. يقدم توصيفاً ميدانياً لـ165 نوعاً، مع صورة ورسوم توضيحية ملونة لكل حيوان، إضافة إلى رسوم بالأبيض والأسود للآثار والبراز والعلامات الحقلية.

يُذكر الاسم العلمي (باللاتينية) لكل حيوان، مع الأسماء الشائعة بالإنكليزية والعربية والعامّية اللبنانية. الأوصاف موجزة، تشمل تفاصيل عن التصنيف والحجم والسمات التشخيصية والتنوع والصوت والموطن والسلوكيات والتغذية والتكاثر والتعشيش والعمر، إضافة إلى حالة الحفظ وفق تصنيف القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض.

صُمِّم هذا الدليل ليس فقط لعلماء الثدييات والزواحف والبرمائيات، بل أيضاً للبيئيين وطلاب البيولوجيا الميدانية وعشاق الطبيعة ومراقبي الحيوانات والمتنزهين وعامة الناس. العديد من الحيوانات المذكورة مُهدِّدة بالانقراض، ويعود ذلك إلى أفعال البشر في المقام الأول. لذا يُساهم دليل كهذا في رفع مستوى الوعي ودعم جهود الحفاظ على الأنواع البرية في لبنان والشرق الأوسط، من خلال تثقيف الناس عن الحيوانات التي تشاركهم أراضيهم وبيئتهم ولا يعرفون عنها إلا القليل.

Photos and illustrations:Husein Zorkot/SPNL

تنشر منظمات الحفاظ على البيئة، مثل الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN)، بيانات وقوائم حمراء دورية تتضمن فئات «مهددة». ووفقاً لهذه التصنيفات، هناك 43 نوعاً من الحيوانات المهددة في لبنان، 28 منها من الثدييات (خاصةً الخفافيش والثدييات البحرية) و15 من الزواحف (خاصةً السلاحف) والبرمائيات. ويُمثّل هذا ربع إجمالي عدد الأنواع الموجودة في لبنان والمشمولة في هذا الدليل.

أخطار على الثدييات

فقدان البيئات الطبيعية وتدهورها من أبرز التهديدات التي تواجهها الثدييات في لبنان. فالغابات والأحراج تُغطّي أقل من ربع مساحة البلاد، وهي مهددة بقطع الأشجار وجمع الأخشاب والمقالع والمرامل والرعي الجائر والصيد والحرائق والانهيارات الأرضية والفيضانات والزحف العمراني والآفات. وتُعاني الثدييات التي تعيش في الغابات، مثل السناجب وفئران الخشب والزغبات والغرير وابن عرس والنمس وبعض أنواع الخفافيش، من قطع الأشجار والحرائق.

وتُواجه الأراضي الرطبة مشاكل التلوث وشق القنوات والتجفيف، وهذا يُهدد ثعالب الماء (القضاعة) وفئران الماء وغيرها من الحيوانات التي تتردد على

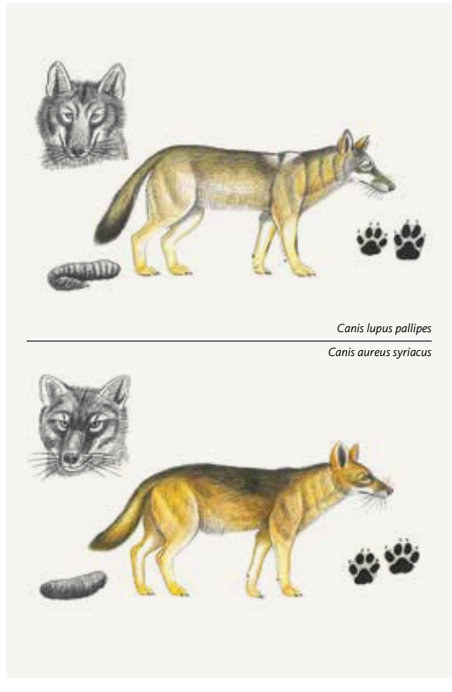

Canis lupus pallipes

Canis aureus syriacus

Persian squirrel **سنجاب فارسي** (سنجاب)
Sciurus anomalus syriacus

A rather iconic tree-dwelling rodent, head-body 18-24 cm, tail 14-20 cm, weight 200-410 g, the large size, long grizzled tail, ear tufts (longer in winter), and colouration, an ashy grey above (reddish head and shoulders, yellowish-brown tail) and light orange below, are unmistakable. The squirrel spends most of its time in trees and prefers mixed cedar, pine, and oak woodland, also olive groves and stony outcrops, often at altitude. This species is diurnal, emerging shortly after sunrise, with peak activity a few hours after dawn and before dusk. Feeds on pine and cedar seeds, acorns, buds, shoots, fruits, tree bark, sap tissue, grasses, grains, and mushrooms, rarely bird eggs, burying food stores in summer months and recovering them in winter, signs include stripped pine cones and husks (drawing); predators include martens and raptors. When threatened, makes loud 'chucking' noises, stomps feet, and flicks tail; also communicates by scent. Breeds January through March, sometimes in autumn, mostly solitary but often joins foraging groups when food is plenty. Nest ("drey") is circular and lined with leaves, grass, and moss, and placed on tree branches off main trunk (in summer), in tree holes (winter), or else in rock crevices, often at considerable heights; does not hibernate, remains in nest during cold, harsh weather. Gestation 36-42 days. Lives around 6-7 years in the wild, threats include deforestation, illegal hunting, and road mortality.

ضفاف الأنهار والمستنقعات، ويقلص مواقع غذاء للخفافيش. كما أن بناء السدود والإفراط في ضخ المياه وإزالة النباتات عن ضفاف الأنهار قلصت أعداد ثعالب الماء. ويهدد التوسع الزراعي أعداد الجربوع، في حين يدمر الحرث المنتظم جحور الخلد. ويؤدي هدم المباني القديمة وبناء الطرق السريعة إلى إزالة مواقع تعشيش الخفافيش، كما تُزعجها حركة المرور الكثيفة والضوضاء والأضواء المرتبطة بالتحضر والقطعان التي يبيتها الرعاة في الكهوف. ويتسبب استخراج الحجارة من المقالع في تجزئة المواقع الصخرية ويهدد حيوانات مثل الطبسون.

وينفُق كثير من الحيوانات البرية دهساً بالسيارات على الطرق. ويُعتبر العديد منها أعداء للرعاة والمزارعين ومربي النحل، كالخفافيش والقنافذ والشيهم والخلد وفئران الحقل والقطط البرية والغرير والنمس وابن آوى والثعالب والذئاب والضباع والخنازير البرية، مما يعرضها للقتل. كما تُصاد الخنازير البرية والغرير والنيص والقنافذ لأكلها. وهناك حالات تزاوج بين ابن آوى والذئاب من جهة والكلاب البرية من جهة أخرى، ما يؤدي إلى فقدان التنوع الجيني.

وتتعرض فقمة الراهب والدلافين في مياه البحر المتوسط لأخطار جمة بسبب التنمية الساحلية، والصيد، والوقوع العرَضي في الشباك، والتلوث بمياه الصرف الصحي، وإدخال الأنواع الغازية.

تهديدات تواجه الزواحف والبرمائيات

تنخفض أعداد الزواحف والبرمائيات في أنحاء العالم، بما في ذلك لبنان، بسبب تدمير الموائل وتجزئتها وتغييرها. فيؤدي تجفيف الأراضي الرطبة إلى فقدان مناطق تكاثر البرمائيات ويُقيد حركتها بين الموائل، كما يقيّد تنقّل سلاحف البرك وثعابين الماء والضفادع. وتُسبب إزالة الغابات الاختفاء السريع لأنواع مثل السمندل والسحالي التي تعتمد على الموائل الحرجية. ويؤدي التوسع الحضري وشق الطرق إلى عزل المجموعات المتبقية وتدهور الموائل الدقيقة والتظليل والحد من توافر مواقع التشمس للزواحف. وهناك قتل واضطهاد متعمدان للأفاعي، علماً أنها مفيدة للتنوع البيولوجي وغالبيتها غير سامة.

السلاحف البحرية مهدّدة بالتطوير الساحلي، إلى جانب الاختناق بالوقوع في شباك الصيد وابتلاع الحطام وأكياس النايلون، وجمع البيض، وتغير المناخ.

ويُهدد استخراج الرمال الثعابين وسحالي الرمل، بينما يُؤدي استخراج الحجارة إلى تدهور موائل بعض أنواع الوزغ (أبو بريص أو سامّ أبرص). وتشكل المنتجعات الجبلية الشتوية ورياضة التزلج خطراً على

Indian crested porcupine **نيص متوج (نيص، شيهم)**
Hystrix indica indica

A very large rodent, much larger than a hedgehog, head-body 60-90 cm, tail 5-17 cm, weight 10-30 kg (females larger), the size, massive build, dark colouration, long black and white quills (upwards of 30-40 cm long on the neck), and general bristly appearance, are unmistakable. The porcupine inhabits a wide range of habitats, preferring scrub and open woodland, in valleys, hills, and mountains, and also near farmland. This species is nocturnal and active at dusk, but avoids winter days with a full moon. Feeds on roots, tubers, bark, grasses, grains, fruit, and vegetables, might gnaw on bones; predators include hyenas, caracals, and probably also wolves. When threatened, makes loud growling noises, rattles spines, stomps rear feet, and charges backwards, thrusting and detaching its quills into the enemy, although not "shooting" them as commonly believed. Breeds throughout the year, and lives in small family groups. Den in small caves or deep burrows, often shared with badgers and foxes; does not hibernate, although less active in cold weather. Gestation

110-120 days, the young born with soft spines that harden within weeks. Lifespan in the wild

unknown, probably around 10 years, threats include illegal hunting, poisons, fumigation of burrows, persecution, and road mortality, is also considered an agricultural pest and in some places, a delicacy.

Egyptian fruit bat خفاش الفواكه المصري (رداسة)
Rousettus aegyptiacus aegyptiacus

The largest of the bats, head-body 120-160 mm, tail 8-20 mm, wingspan 600 mm,

weight

130-160 g (males larger), the size, fox-like face, large eyes, small ears, and short tail, are

unmistakable; the overall colour is sooty-brown in adults, grey in juveniles, although paler on the undersides with a yellowish-brown collar, and it can be mistaken for a large free-tailed bat. Also called the "rousette," the fruit bat prefers coastal areas, farmland, gardens, and semi-deserts, and occasionally frequents human habitations, roosting in buildings, wells, ruins, and damp caves often in the hundreds or thousands, mainly in the summer months. This species is nocturnal, with activity peaking at dusk and dawn, and is highly social; flight pattern slow and agile, also glides and hovers but with less maneuverability. Feeds primarily on the ripe fruit and leaves of dates, figs, carobs, azedarachs, loquats, sycamores, mulberries, mangoes, oranges, and guavas, and are pollinators and seed dispersers; predators include hawks, falcons, and owls. Echolocates with a series of metallic squeaking noises produced by clicking the tongue and moving the teeth, with peaks at 10-20 kHz; also communicates by screeches and grunts, and flaps its wings loudly. Breeds June through August, and often more than once a year. Gestation around 4 months, the young carried by the female until they can hang on their own in the roost. Lives 8-10 years in the wild and is regionally "Near Threatened," threats include persecution, pesticides, fumigation, and dynamite because it is considered an agricultural pest. Hosts many mites, flies, fleas, protists, roundworms, and viruses that cause disease, should be handled carefully.

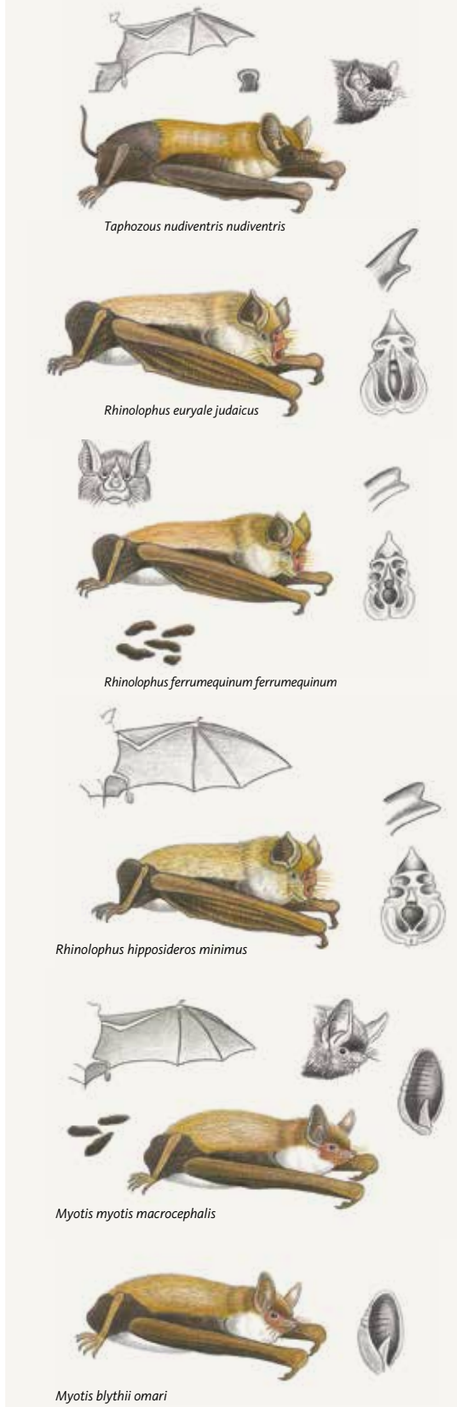

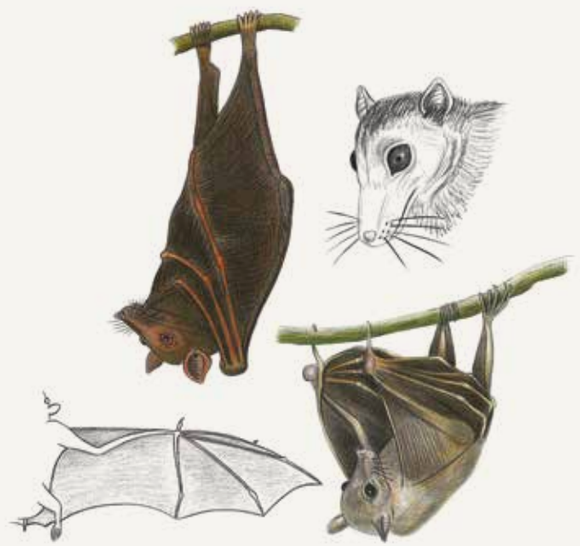

السحالي النادرة المتوطنة في المرتفعات العالية. ويزيد التكثيف الزراعي انتشار الأنواع الغريبة على حساب الأنواع المحلية. وغالباً ما تكون الأسماك المُدخلة من أنواع غازية فتفترس البرمائيات المحلية أو تتنافس معها، بينما تنتشر النباتات الغازية فتعيق متطلبات موائل الزواحف المحلية، مثل المواقع المشمسة. ويُهدد استخدام الكيماويات الزراعية الزواحف والبرمائيات. وفي الليل، قد تُصبح الثعابين التي تتمدد على الطرق الدافئة ضحايا للدهس بالسيارات. وإذ تُهدد الحرائق المتعمدة وغير المتعمدة الشجيرات والغابات، تكون الزواحف البطيئة الحركة كالسلاحف والحرباء والأفاعي هي الأكثر تضرراً.

ومن أكبر الأخطار التي تواجه البرمائيات مرض يُسمى داء الفطريات الكيتريدية، إضافة إلى تقلبات درجات الحرارة والرطوبة الناتجة عن تغير المناخ.

وتُعاني المنطقة من ندرة الموارد المائية، وانخفاض معدل هطول الأمطار، وتفاقم الجفاف، وارتفاع درجات الحرارة، وازدياد موجات الحر. وسوف يؤدي انحسار الغطاء النباتي وانخفاض رطوبة التربة إلى زيادة تآكلها وانجرافها، بينما يزيد ارتفاع الحرارة والجفاف خطر الحرائق في البراري والغابات.

ويُلحق الرعي الجائر ضرراً بالغاً بالنباتات، ويُسرّع تآكل ضفاف البرك والجداول فتصبح موائلها غير مناسبة للأفاعي والبرمائيات. كما يُؤدي إلى انخفاض مستوى المياه الجوفية وتملّح التربة ويلحق الضرر بالأنظمة النهرية والأراضي الرطبة الواقعة أسفل مجرى النهر. في لبنان، يقدّر أن أربعة أخماس الأراضي مُعرّضة للتصحر. ويُظهر أكثر من نصف تربة وادي البقاع انخفاضاً في القدرة على الاحتفاظ بالمياه والمغذيات، بالإضافة إلى نقص في الرطوبة الموسمية

Green Turtle سلحفاة بحرية خضراء (حرة)
Chelonia mydas mydas

A large sea turtle, an iconic animal, carapace 75150-cm, weight 60260-kg, the flat oval-shaped shell (5 central and 4 costal scutes), short unhooked beak, short neck, pair of prefrontal scales above the snout, paddle-like flippers (with one claw each), and colouration, a brown or olive above and yellowish-white below, are diagnostic; there are also darker streaks on the shell. This sea turtle inhabits warm shallow water, protected shores, inshore bays, coral reefs, salt marshes, and lagoons with dense seagrass meadows; also sunbathes on shore. Feeds on seaweeds and seagrasses, while the young feed primarily on jellyfish, fish eggs, sponges, worms, crabs, and mollusks; predators include sharks, crabs, seals, shorebirds, foxes, and jackals. Breeds throughout the year, probably preferring summer months; also migrates long distances between feeding and spawning grounds. Nest is dug into the sand, and 50240- eggs are laid at night. Incubation 79- weeks, the young black or dark green in colour. Lives upwards of 80 years in the wild, is rare and considered globally "Endangered," threats include habitat loss (coastal development), bycatch, entanglement (fishing nets), pollution, and illegal hunting, being a delicacy in some places.

Loggerhead Turtle سلحفاة بحرية ضخمة الراس
Caretta caretta caretta

A larger sea turtle, carapace 85123-cm, weight 100300-kg, the heavy dome-shaped shell (5 central and 5 costal scutes), large head, strong jaws, oar-like flippers (with two pairs of claws each), and colouration, a reddish-brown above and yellow below, are diagnostic; the shells are keeled in young turtles. This sea turtle inhabits deeper water, often moving into coral reefs, inshore bays, lagoons, and estuaries; the young live in floating mats of gulfweed. Feeds on crabs, starfish, sea urchins, sea snails, and clams, also sponges, corals, worms, lamp shells, sand dollars, sea pens, sea cucumbers, sea anemones, jellyfish, squid, seaweeds, and seagrasses, the young on barnacles, crabs, fish eggs, and insects; predators include sharks, fish, eels, crabs, seabirds, lizards, snakes, seals, rats, cats, dogs, and foxes. Breeds March through June, often migrates long distances and is territorial. Nest is dug into the sand, and 23-200 eggs are laid at night. Incubation 710- weeks, the young brown or greyish-black in colour. Lives 4767- years in the wild, is common but considered globally "Vulnerable," threats include habitat destruction, coastal development, disturbance, bycatch, entanglement, ingestion of solid debris, pollution, collection, climate change, and illegal hunting, the toxic meat and eggs consumed in some places.

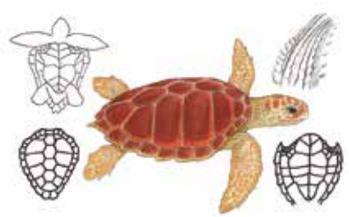

والطويلة الأمد. وقد تُؤثّر التغيرات في أنماط الطقس على سلوك التكاثر، وتُقلّل من نجاحه، مع إضعاف وظائف المناعة وزيادة حساسية البرمائيات للملوثات الكيميائية. ويمكن للأشعة فوق البنفسجية التي ارتفعت بشكل ملحوظ في الغلاف الجوي خلال العقود القليلة الماضية أن تتآزر مع حاملات الأمراض وتغير المناخ، مسببةً تباطؤ معدلات النمو واختلال المناعة وربما نفوق البرمائيات.

أما الملوثات الكيميائية، مثل المبيدات والأسمدة وغيرها من الكيماويات الزراعية، بالإضافة إلى المعادن الثقيلة والأحماض، فقد تكون لها آثار مباشرة أو غير مباشرة على البرمائيات، بما في ذلك الموت وانخفاض معدلات النمو والتكاثر والتشوهات الخلقية والسلوكية وضعف الجهاز المناعي. وقد لوحظت مؤخراً زيادة واسعة النطاق للتشوهات الخلقية في التجمعات البرية.

إحدى طرق الحفاظ على الحيوانات هي إنشاء حدائق للحياة البرية، وهي نوع من الحدائق المستدامة التي لا تحتاج إلى صيانة تذكر، تجذب الحيوانات البرية المحلية بالطعام والمأوى. ويمكن تحويل أي أرض تقريباً إلى حديقة للحياة البرية متوافقة مع البيئة وخالية من المبيدات والكيماويات.

يمكن طلب الكتاب من:
news@spnl.org

A Pictorial Guide to Lebanese Animals

Husein Ali Zorkot, a dedicated biologist and scientific illustrator, has been tirelessly hiking across Lebanon's mountains and valleys, with camera and notebook in hand, to record the tremendous variety of wildlife in a country where biodiversity thrives under pressure.

"Each visit isn't just data collection," Zorkot explains. "It's a time to witness the resilience of native flora and fauna."

Yet Zorkot's various contributions extend beyond spreadsheets and field notes. His ongoing ambition is a pictorial encyclopedia of Lebanon's wildlife, organised into 24 volumes with four just published. To date, Zorkot has illustrated over 2,900 species of plants and animals.

Beyond research, Zorkot is also stewarding hima gardens (community-managed natural areas) in Mount Lebanon, and a butterfly garden in Kayfoun (formerly in West Bekaa).

"Nature is our storybook," he says. "We must read it before it vanishes." In a region facing mounting environmental and social pressures, Husein Zorkot's work is a timely reminder that conservation isn't just saving species. It's preserving the stories they tell and the ecosystems they keep alive.

This article (in Arabic) is an introduction to his A Pictorial Guide to the Animals of Lebanon, to be published by the Society for the Protection of Nature (SPNL) with updated scientific data, photographs, and illustrations. The volume covers the entire stretch of Lebanese territory and habitats. A focus is placed on the Beirut River Valley, where there is considerable wildlife biodiversity, and the seven hima nature areas included in the BioConnect biomonitoring project funded by the European Union: Kherbet Qanafar and Ain Zebdeh in West Bekaa on the eastern slopes of Mount Lebanon, Hammana and Ras el Matn on the western slopes of Mount Lebanon in addition to 8 other locations in the Beirut River Valley, Qlaileh and Mansouri on the southern coast, and Ebel El Saqi in the foothills of Mount Hermon in the south.

By Husein Ali Zorkot, *lepidopterist, field biologist, scientific researcher and wildlife artist; manager of SPNL/HHI Butterfly Garden and Pavilion. (LEPIDOPTERA LIBANOTICA - Butterflies and Moths of Lebanon http://butterflies.spnl.org/)*

Common weasel —— **ابن عرس شائع**
Mustela nivalis boccamela
(عرسة، عريسة الفار، سرعوب، قاقوم)

Smallest carnivore, head-body 17-30 cm, tail 7-12 cm, weight 40-130 g (males larger), the size, long slender body, short legs, small head and eyes, short broad snout and round ears, long thin tail, and colouration, a chestnut-brown above and white below, are diagnostic; the winter coat is brown, unlike those in some northern populations The weasel locally inhabits mountains and coniferous cedar-fir woodland, also farmland, gardens, and parks. This animal is primarily diurnal. Feeds on rodents (voles, hamsters, rats, mice, gerbils), hares, small birds, lizards, frogs, fish, insects, and eggs; predators include cats, dogs, foxes, crows, and raptors. Communicates by brief sharp barks, hisses, wails, and trill noises when alarmed or in social encounters; also leaves scents and emits foul odours in defense. Breeds April through July, else is solitary at other times of the year. Nest lined with fur is placed in a burrow, cavity, crevice, or between rocks. Gestation 33-37 days. Lives a maximum of 3 years in the wild, threats include deforestation, poisoning, and persecution.

Stone marten —— **دلق سوري** (خز، سمور، سنسار)
Martes foina syriaca

Larger than a weasel, smaller than a badger, head-body 35-60 cm, tail 20-30 cm, weight 1-2.5 kg (males larger), the size, heavier build, long body, short legs, broad snout, short rounded ears, long fluffy tail, and distinct colouration, a rich chocolate (often golden) brown above with a creamy-white throat patch, are diagnostic. The stone marten inhabits mixed oak-pine and coniferous woodland, often at high altitudes, also farmland, gardens, parks, and places near human habitations; agile in trees and on land, and has an odd habit of sleeping on warm engines beneath the hoods of vehicles and chewing up wires and cables. This animal is largely nocturnal and active shortly after dusk, and prefers moonlit nights. Feeds on rodents (squirrels, voles, mice), birds, berries, and fruits, also eggs, insects, and carrion, rarely poultry; predators include foxes. Communicates with yowls, growls, and a 'chuk-chuk' call, but otherwise less vocal; also leaves scents from a variety of different glands and emits a foul odour in defense. Breeds in the summer months, but is typically solitary. Den is placed in a tree hole or crevice, also in barns; avoids mountains in cold, harsh weather. Gestation 30-40 days, or 3 months when delayed. Lives a maximum of 15 years in the wild, threats include deforestation, poisoning, and persecution.

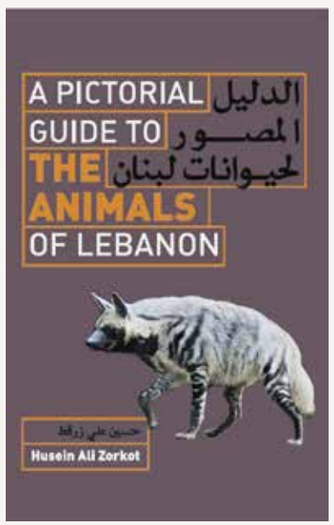

Pre-order your copy today ($50)

Embark on a fascinating journey through Lebanon's diverse wildlife with A Pictorial Guide to the Animals of Lebanon, the first practical field guide of its kind. This compact and richly illustrated book is an essential companion for nature enthusiasts, researchers, and adventurers exploring Lebanon's natural heritage.

Key Features:

✔ 165 Species Covered – Discover Lebanon's mammals, reptiles, and amphibians.

✔ Concise Descriptions – Easy-to-read, field-friendly information on each species.

✔ Stunning Visuals – Includes high-quality photographs, color illustrations, and detailed sketches.

✔ Tracks & Field Signs – Learn how to identify animals through their footprints and markings.

✔ Multilingual Names – Features common, scientific, and Arabic names for every species.

✔ Conservation Insights – Gain knowledge about Lebanon's threatened and endemic wildlife. Whether you are hiking in Lebanon's forests, exploring its valleys, or venturing into its semi-desert landscapes, this guide will enrich your experience and deepen your appreciation for the country's extraordinary biodiversity.

Contact: news@spnl.org

CABS

لبنان تحت المجهر في تقرير جديد

مجازر الطيور في حوض المتوسط

بقيت خمس سنوات فقط لتحقيق الهدف العالمي بتقليص معدل قتل الطيور البرية إلى النصف بحلول 2030، وتُظهر البيانات في تقرير BirdLife International وEuroNatur تأخّراً كبيراً في التنفيذ

يبدو أن لبنان لا يزال بعيداً جداً عن تحقيق التزامه بخفض عمليات القتل العشوائي للطيور بحلول سنة 2030، رغم الوعود السابقة والخطوات المحدودة التي اتُخذت. فقد كشف تقرير دولي لمنظمتي BirdLife International وEuroNatur أنه من بين الدول التي تسجّل مستويات مرتفعة باستمرار لقتل الطيور البرية وخصوصاً المهاجرة.

يحمل التقرير عنوان «القتل 3.0: التقدم في القضاء على قتل الطيور غير القانوني في منطقة البحر المتوسط وأوروبا». وهو الثالث في سلسلة تقارير عن مجازر الطيور صدر أولها عام 2016. وفيه تقييم لأداء 46 دولة، مع إضاءة أكثر تفصيلاً على 22 دولة متوسطية سجلت أعلى مستويات القتل.

وفي القسم الخاص بلبنان، يشير التقرير إلى مقتل نحو 2.6 مليون طائر سنوياً بشكل غير مشروع، ويصنف لبنان ضمن الفئة الأولى (Class I) من حيث الخطورة، حيث لم يُسجّل أي تحسّن ملموس منذ عام 2015. وقد احتلّ المرتبة الرابعة ضمن أسوأ البلدان في هذا المجال، بعد إيطاليا (5.6 مليون طائر) ومصر (5.4 مليون) وسوريا (3.9 مليون).

ورغم أن لبنان اتخذ خطوات أولية في هذا المجال، من خلال تأسيس لجنة وطنية لمكافحة الصيد غير المشروع عام 2017، واعتماد خطة عمل لمدة خمس سنوات بقيادة جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL). ويُشير التقرير إلى أن الأزمة الاقتصادية المستمرة في البلد ونقص الوقود ساهما في زيادة الاعتماد على وسائل صيد غير قانونية ورخيصة مثل الشباك الضبابية والفخاخ اللاصقة، والحدّ من قدرة فرق المراقبة على التنقل وتأدية دورها بفعالية.

ومع ذلك، لا تزال هناك بوادر تقدُّم. فقد امتنع وزير البيئة عن فتح موسم الصيد لثلاث سنوات متتالية. وتواصل جمعية حماية الطبيعة في لبنان لعب دور محوري في حملات التوعية والانخراط المجتمعي، مع التأكيد على أهمية الصيد الأخلاقي وتقديم بدائل عن فخاخ الطيور.

ومن بين التوصيات التي اقترحها التقرير للبنان:

- تدريب الجهات الأمنية على التعرّف إلى أنواع الطيور المحمية وتمييزها عن تلك المسموح صيدها.
- التدريب على تقنيات التحقيق في جرائم الحياة البرية، وجمع الأدلة، وإجراءات المقاضاة القانونية.
- تفعيل التعاون بين الوزارات والهيئات المعنية، مثل وزارتي البيئة والداخلية والجمارك، لضمان تنفيذ منسق وفعّال.
- وضع برامج توفر مصادر دخل بديلة للمجتمعات التي تعتمد على الصيد كمصدر رزق، مثل السياحة البيئية والزراعة المستدامة والحرف اليدوية.

SPNL

صورتان من التقرير: عمليتان لوحدة مكافحة الصيد الجائر، المشتركة بين جمعية حماية الطبيعة في لبنان ومركز الشرق الأوسط للصيد المستدام ومنظمة مكافحة مجازر الطيور (CABS): إزالة شباك الصيد الضبابية مع قوى الأمن الداخلي، وتدريب على إنقاذ الطيور المصابة
The Anti-Poaching Unit in Lebanon removing mist nets, and training on saving injured birds

أنواع يهددها الصيد الجائر بشكل كبير

النسر المصري
Egyptian Vulture (*Neophron percnopterus*)

النسر المصري: مصنف ضمن الأنواع المهددة بالانقراض (Endangered). وتتعرض مجموعته المتكاثرة في منطقة البلقان لخطر كبير بسبب التسميم، غالباً باستخدام طُعم مسموم بقصد قتل حيوانات برية أخرى.

الحسون الأوروبي
European Goldfinch (*Carduelis carduelis*)

الحسون الأوروبي: رغم إدراجه في فئة الأنواع غير المهددة، يشهد هذا الطائر المغرّد الذي كان شائعاً تراجعاً في العديد من المناطق، ويُصاد بكثافة في شمال أفريقيا وحوض المتوسط لغرض التجارة غير القانونية بطيور الزينة.

اليمام الأوروبي
European Turtle Dove (*Streptopelia turtur*)

اليمام الأوروبي: مدرج حالياً ضمن قائمة الأنواع المعرضة للانقراض (Vulnerable) على اللائحة الحمراء للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN). يُقتل منه عشرات الآلاف كل ربيع فوق جزر البحر الأيوني في غرب اليونان.

- تشجيع هوايات بديلة، مثل كرة القدم والرماية بالقوس والتصوير الفوتوغرافي.
- تدريب المعلمين وقادة المجتمع على تنظيم حملات توعية حول الأهمية البيئية للطيور والآثار السلبية للصيد غير المشروع.

يوجّه التقرير رسالة واضحة: ما لم تُتّخذ إجراءات عاجلة ومنسّقة، فإن لبنان يواجه خطر تفاقم الأضرار التي تلحق بطيوره البرية وسمعته الدولية. وعلى السلطات اللبنانية إعادة تفعيل اللجنة الوطنية لمكافحة قتل الطيور غير القانوني، وتجديد التزامها بالتعهّدات الدولية.

لقد تراجعت أعداد الطيور عالمياً بشكل صادم خلال العقود الأخيرة. ويُعد الاستغلال المفرط، بما في ذلك القتل غير المشروع، من أبرز الأسباب التي تقود إلى انقراض الطيور على مستوى العالم، ولا يسبقه في ذلك سوى فقدان موائلها الطبيعية. ففي كل عام يُقتل الملايين منها بالشباك والفخاخ والتسميم في أنحاء أوروبا وحوض البحر المتوسط، مما يُقوّض الجهود المبذولة لحمايتها على امتداد مسارات هجرتها.

وإدراكاً لحجم الأزمة، تعهّدت الحكومات باتخاذ إجراءات منسّقة بموجب اتفاقية برن وخطة روما الاستراتيجية لاتفاقية الأنواع المهاجرة للفترة 2020-2030. ومع تبقّي خمس سنوات فقط لتحقيق الهدف المتمثل في تقليص معدل القتل غير القانوني للطيور إلى النصف بحلول 2030، تُظهر البيانات تأخّراً كبيراً في التنفيذ. وما لم يتم اتخاذ إجراءات عاجلة، فإن خسائر فادحة في أعداد الطيور ستكون حتمية، وقد تختفي بعض الأنواع إلى الأبد.

شمل تقرير «القتل 3.0» تقييماً لـ 46 بلداً. وكانت النتائج مقلقة: 38 دولة ليست على المسار الصحيح لتحقيق التزاماتها بحلول عام 2030. وفي العديد من الدول الأكثر تضرراً، والتي تتحمّل مسؤولية نحو 90% من حالات القتل غير القانوني، لم يُحرَز أي تقدم يُذكر، بل تفاقمت الأوضاع في بعضها.

واعتبر الدكتور بارند فان خميردن، منسّق برنامج مسارات الطيران العالمية في BirdLife International أن «القتل غير القانوني للطيور ليس مجرد جريمة، بل مأساة تهدد الطيور على امتداد مسارات هجرتها. وأضاف: «إن مستويات القتل العالية في دولة واحدة يمكن أن تُحبط جهود الحماية في دولة أخرى. نحن بحاجة ماسّة إلى إجراءات منسقة وعابرة للحدود عبر كامل المسار. الوصول إلى هدف 2030 يمثل تحدياً كبيراً، لكنه ليس مستحيلاً».

Illegal Bird Killing in the Mediterranean

Summary: A new study by BirdLife International and EuroNatur assessed progress on eradicating illegal killing of birds (IKB) in the Mediterranean and Europe. “The Killing 3.0” evaluated 46 countries, with a deep dive into 22 Mediterranean nations where IKB is particularly rampant, adding recommendations for each. The findings are sobering: 38 countries are not on track to meet the 2030 commitments to reduce IKB by at least 50% by 2030, 12 countries have achieved slight reductions, 17 countries have stable or fluctuating IKB levels and significant challenges remain, 9 countries have worsening trends.
Data revealed that Lebanon remains significantly off track. With an estimated 2.6 million birds illegally killed each year, the study places Lebanon in the fourth worst rank after Italy (5.6M), Egypt (5.4M) and Syria (3.9M).

To access the report:
https://datazone.birdlife.org/publications/the-killing-3

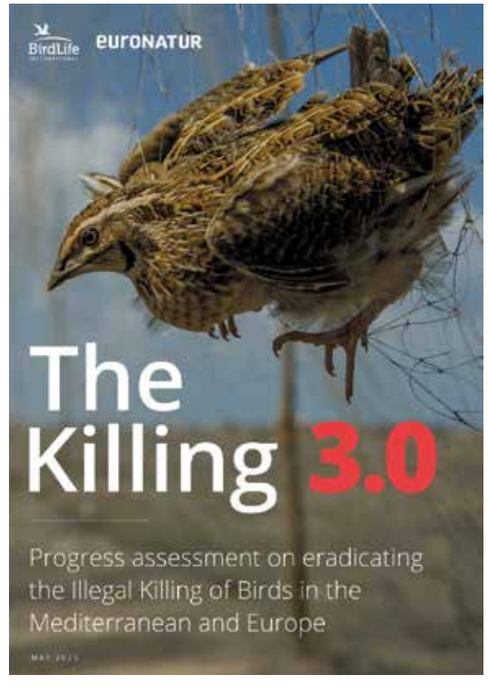

من البرّ إلى البحر

رحلة وعي لمكافحة الصيد الجائر

الكابتن مارون بو رفّول

منذ صغري، عشت بين عالمين: عالم الصيد في البرّ، وعالم الصيد في البحر. كنت أتعلم أسرار صيد الطيور من كبار الصيادين، لكنني، كأي شاب، مررت بمرحلة لم أكن أفرّق فيها بين الصيد المسؤول والصيد الجائر. كان كل اهتمامي منصباً على عدد الطرائد التي أصطادها، دون أن أُعير أي انتباه للطريقة التي أُمارس بها الصيد، أو ما إذا كانت مستدامة أو قانونية.

مع مرور الوقت، بدأت أنتبه أكثر، أستمع، وأتعلم. أدركت كيف يمكن أن يكون الصياد مسؤولاً، بل وحامياً للطبيعة. ازداد شغفي بالمعرفة حين طلبت مني شقيقتي شيرين، رئيسة وحدة مكافحة الصيد الجائر المشتركة بين جمعية حماية الطبيعة في لبنان ومركز الشرق الأوسط للصيد المستدام، أن أنضم للعمل معها وأتعلم أكثر، خصوصاً أنها تعرف مدى عشقي للطبيعة والمغامرة. وهكذا بدأت مرحلة جديدة في حياتي، جعلتني أرى الطبيعة والطيور من منظور مختلف، بعين العاشق الحريص.

وجدت متعة لا تُضاهى في حماية الطيور المهاجرة، خاصة تلك المهددة بالانقراض أو المحمية بموجب اتفاقيات دولية. وأصبحت مسؤولاً في فريق العمليات الخاص بالوحدة، وعضواً في منظمة مكافحة مجازر الطيور (CABS) التي تمثّل شقيقتي مكتبها في لبنان.

رغم عملي المكثّف في الفريق، لم أتخلَّ عن هوايتي في الصيد البحري، بل كنت أذهب إلى البحر وأجلس ساعات حاملاً الصنارة، أراقب الأفق وأستمتع بلحظة الصيد التي تحمل في طياتها التحدي والانتظار.

لم يكن عشقي للبحر سطحياً أو مرتبطاً بصيد سمكة فحسب، بل كان حباً عميقاً دفعني إلى عالم السباحة، والغطس، والرياضات البحرية. كثيراً ما كنت أحلم بقيادة القوارب واليخوت، حتى تحقق الحلم أخيراً حين أخبرني صديق عن فرصة لدراسة الملاحة. التحقت بالدورات اللازمة، ومع الممارسة، دخلت عالم الإبحار بشغف لا يوصف. وأصبحت خلال فترة قصيرة أبحر باليخوت، ألتقط الصور للطيور البحرية، والأسماك، والدلافين، وغروب الشمس. أشعر بحرية كبيرة فيما اليخت يشق الماء وينطلق كالسهم.

كنت أُشارك عائلتي وأصدقائي فرحتي بعلاقتي المتينة مع البحر. وفي أحد اجتماعات وحدة مكافحة الصيد الجائر، عرضت فيديوهات وصوراً التقطتها للدلافين والحيتان والسلاحف البحرية. فأعرب رئيس مركز الشرق الأوسط للصيد المستدام أدونيس الخطيب عن إعجابه بها، وقال إنه سيسعى لإنشاء وحدة لمكافحة الصيد البحري الجائر، تكون بقيادتي، لحماية الطيور البحرية والبرية التي تطير فوق البحر ولردع الصيد غير المشروع الذي يدمر الحياة البحرية، مشترطاً أن أواصل عملي في فريق العمليات البرية خلال فترتي هجرة الطيور الربيعية والخريفية.

في البداية، ترددت أمام حجم المسؤولية، لكنّه أصرّ قائلاً: "من يحمي لا يُفرّق بين برّ وبحر". وطلب مني تشكيل فريق ميداني محترف من خبراء في الصيد والحياة البحرية، لتدريبهم على قوانين الصيد البحري، وأساليب مكافحة الممارسات غير المشروعة، والتوثيق، والآليات القانونية للتعامل مع القوى الأمنية والقضاء.

> من يحمي لا يُفرّق بين برّ وبحر أنا فخور بأن أصبح أحد حماة البرّ والبحر

وها أنا اليوم أشعر بسعادة غامرة لهذا التحوّل الذي طرأ على حياتي ومنحني إحساساً عميقاً بالمسؤولية الوطنية والواجب تجاه بلدي. أنا فخور بأن أصبح أحد حماة البرّ والبحر. وأدرك أن هذه الطريق ستُعرّفني على أفراد يشاركونني القيم نفسها، لنُشكّل معاً قوة حقيقية لعمل صادق يُشبه أرواحنا وضمائرنا.

Captain Maroun Bou Raffoul, a hunter who has transitioned to conservation after joining the SPNL/MESHC Anti-Poaching Unit, reflects on the responsible practices of hunting and fishing.

من تاريخ التجمّع اللبنانـي للبيئة

مالك غندور

لعلّ أول اهتمام غير حكومي بالبيئة في لبنان كان عام 1973 بتأسيس «الجمعية الوطنية لحماية البيئة» التي ضمت مجموعة من النخب الأكاديمية من دون أي أثر مجتمعي أو إعلامي أو نشاط عام. وظل مصطلح البيئة غير متداول عملياً حتى بداية ثمانينات القرن الماضي حين بدأت تظهر أسماء بعض الجمعيات في الصحف للاهتمام بالطبيعة والنظافة والتشجير. وظهر هذا المصطلح رسمياً في بداية عهد الرئيس أمين الجميّل عام 1982 بتعيين الدكتور قيصر نصر وزير دولة لشؤون البيئة والأمن الاجتماعي.

في منتصف الثمانينات ظهرت جمعيات بيئية في مناطق لبنانية متفرقة، مثل: جمعية حماية الطبيعة في لبنان ومركزها في بيروت، هيئة حماية البيئة في النبطية، الندوة اللبنانية للحفاظ على البيئة في كسروان، لجنة رعاية البيئة في طرابلس، هيئة البيئة والتراث في الكورة.

تأسيس التجمّع اللبناني للبيئة (LEF): عام 1991، بعد انتهاء الحرب الأهلية وفي بداية عهد الرئيس الياس الهراوي، شكّل الرئيس عمر كرامي حكومته الأولى وعيّن المحامي جاك جوخادريان وزير دولة لشؤون البيئة. فبدأ يمارس عمله في مديرية الأحوال الشخصية قرب مديرية الأمن العام، وتحول مكتبه المتواضع إلى ملتقى للمهتمين بالبيئة من مختلف المناطق اللبنانية.

وسرعان ما تشكلت نواة بيئية صلبة للانطلاق بمسيرة العمل الجماعي المنظم. وعلى مدى عام كامل نُظمت لقاءات وجلسات حوار وعصف فكري من بيروت إلى الشمال والجنوب والجبل. وتم التداول بعدة أفكار وأسماء، منها: الاتحاد الوطني، التجمع الأخضر، الشبكة اللبنانية، إلى أن توّجت بتأسيس التجمع اللبناني للبيئة (LEF) عام 1991 ونال الترخيص الرسمي في 1993/10/28 بواسطة سبع جمعيات مؤسسة. وهو الآن يضم ما يزيد عن مئة جمعية.

تأسيس وزارة البيئة: ظل الاهتمام الرسمي بالبيئة متأرجحاً بين تكريس وزارة الدولة لشؤون البيئة حيناً وإلغائها حيناً آخر. وكان «تجمع البيئة» يعمل إلى جانب جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) والاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN) من أجل استقطاب مشروع لإدارة المحميات الطبيعية في لبنان. ولكن نظراً لعدم وجود وزارة أصيلة للبيئة في حينه، أصبح هذا المشروع مهدداً بالإلغاء وتحويله إلى فيتنام. حينذاك نظم التجمع حملة ضغط مكثفة لإنشاء وزارة دائمة للبيئة، استناداً إلى المسودة التي وضعها خلال تولي وزير الدولة جاك جوخادريان، وأعيد تطويرها واعتمادها بعد سلسلة تحركات ولقاءات شملت رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري. وبعد طرح إنشاء وزارة للبيئة والبلديات، توّجت جهود التجمع بإقرار وزارة للبيئة بموجب القانون رقم 216 في 1993/4/2.

أول مشروع لإدارة المحميات: في ظل التجاذبات والمخاضات العسيرة وحملات الضغط والتحركات المكثفة لإقرار وزارة البيئة كشرط للموافقة، نجح التجمع في الحصول على أكبر مشروع حيوي لإدارة أول ثلاث محميات طبيعية في لبنان (أرز الشوف وحرج إهدن وجزر النخيل) بقيمة 2.5 مليون دولار. وكان لهذا المشروع الأثر الكبير في نجاح تطوير وإدارة المحميات، وتشجيع تشكيل الملفات العلمية والقانونية لإصدار المزيد من قوانين المحميات الطبيعية في شاطئ صور وأرز تنورين واليمونة وبنتاعل ومستنقعات عميق، إلى أن أصبحت محمية على الخريطة اللبنانية.

المشروع الثاني لدعم المحميات: تواصلت النجاحات بالحصول على ثاني مشروع لتطوير إدارة محميات الأراضي الرطبة (شاطئ صور ومستنقعات عميق وجزر النخيل) بالتعاون مع وكالة التنمية الفرنسية (AFD)، والذي كان له الأثر الهام في بناء الأسس الصلبة لإدارة المحميات المذكورة.

مفهوم الحمى: بعد اعتماد المنظمات الدولية إعادة إحياء مفهوم الحمى القائم في المنطقة العربية منذ أكثر من 1500 عام، تبنى التجمع اللبناني للبيئة هذا المنحى المتجدد بدعم جهود جمعية SPNL لتعميم وتطوير وتشجيع إقامة الحمى في المناطق المؤهلة بالتعاون مع البلديات والمجتمعات المحلية. وأصبحت هذه السلسلة تضم 36 موقعاً برياً وبحرياً، تشكل نموذجاً ناجحاً ومرناً للحماية والإنماء وتشجيع السياحة البيئية والمنتوجات الريفية والتقليدية وحفظ الإرث الطبيعي والثقافي وإحياء العادات والتقاليد الشعبية للحفاظ على الموارد الطبيعية وتحسين المستوى المعيشي والموارد الاقتصادية.

تقوية القدرات المؤسسية للتجمع: تكثفت الجهود لمأسسة عمل التجمع اللبناني للبيئة بالتعاون مع مؤسسة فريدريش إيبرت الألمانية. ونظمت العديد من المؤتمرات وورش العمل والتدريب لوضع السياسات والاستراتيجيات وخطط العمل التي ساهمت في تقوية القدرات المؤسسية والمالية وصياغة المشاريع واستقطاب المزيد من الجمعيات. وتعاظم دور التجمع في آليات اتخاذ القرارات الوطنية، مثل تعيينه ممثلاً للجمعيات في المجلس الوطني للبيئة والمشاركة في نقاشات اللجان النيابية بما يتعلق بقضايا البيئة والمحميات. وهذا لم يمنعه من ممارسة كافة الوسائل المشروعة للضغط الإعلامي والشعبي وتنظيم الاعتصامات والاحتجاجات والمواجهات مع ما يتعارض وقناعاته البيئية، مثل المواجهات العديدة مع مصانع الإسمنت والمقالع والكسارات والصيد الجائر والتعديات على الشواطئ وسوء إدارة النفايات والتلوث بمختلف أشكاله.

من قصص النجاح: في العقد الثاني من عمر التجمع اللبناني للبيئة، اتجه إلى تقوية التشبيك مع المنظمات المشابهة عربياً ودولياً. من ذلك تعزيز دوره مع منظمة BirdLife International من خلال شريكها الوطني جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL)، وتشكيل لجنة IUCN الوطنية واستضافتها في مركز التجمع، واستضافة برنامج المنح الصغيرة (SGP)، والتعاون مع UNEP وUNDP وEU والشبكة العربية للبيئة والتنمية

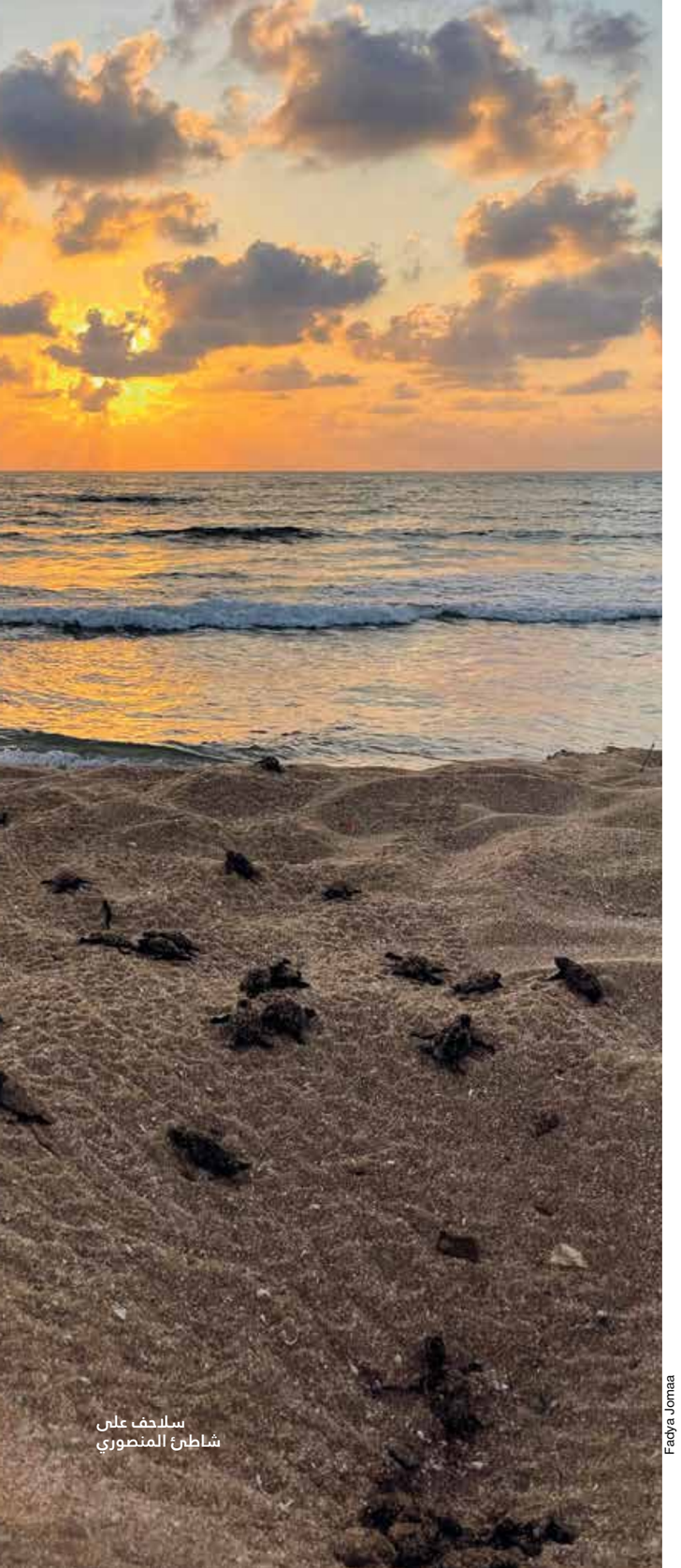

سلاحف على شاطئ المنصوري

Fadya Jomaa

إضاءة على مسيرة التجمّع اللبناني للبيئة (LEF) منذ تأسيسه عام 1991، بما في ذلك مساهماته في مساعي تأسيس وزارة البيئة وإنشاء المناطق المحمية في لبنان وصولاً إلى «شبكة أخضر أزرق» التي ستضم المناطق البرية والبحرية

المهندس مالك غندور رئيس التجمع اللبناني للبيئة (LEF)

الشبكة الزرقاء (المحميات البحرية)

عام 2022، تبنّى التجمع اللبناني للبيئة الاستراتيجية الوطنية للمحميات البحرية التي وضعتها وزارة البيئة في 2012 بالتعاون مع IUCN. وبنى عليها مشروعاً بالشراكة مع جامعة البلمند ودعم من الاتحاد الأوروبي، لتحويلها من النظرية إلى التطبيق، على أسس علمية وقانونية وبناء قدرات وسياسات وخطط وأدوات معرفة وتوعية وإعلام وترويج وحملات تعريف ومناصرة وجذب وتأييد من البلديات ومؤسسات المجتمع المدني، في المواقع المستهدفة وهي 22 موقعاً هاماً للحماية على الساحل اللبناني. وهذا ما اتُّفق على تسميته «الشبكة الزرقاء» التي تغطي حوالي 8% من الساحل اللبناني.

LEF and SPNL organized a 8% of seminars and a traveling exhibition about the importance of establishing a Marine Protected Areas Network in Lebanon. The Project titled “Conducting an Evidence-Based National Non-State Actors Campaign for a Marine Protected Areas Network in Lebanon” is funded by the European Union and implemented by LEF in partnership with the University of Balamand.

(RAED) والاتحاد المتوسطي (MIO) والجمعية الملكية لحماية الطبيعة في الأردن، والتي نتج عنها العديد من القصص الناجحة والمفيدة، أهمها:

- المؤتمر العربي تحضيراً لقمتي الأرض Rio+5 وRio+10 بمشاركة ممثلي 18 دولة عربية.
- ورشة العمل الإقليمية لوضع الخطط الإدارية للمحميات الطبيعية في لبنان والأردن وسورية.
- تنظيم الصيد المستدام والآليات التدريبية والتنفيذية والتنظيمية ومراقبة تطبيق القوانين.
- تنظيم أسبوع عمل في جنوب فرنسا للاطلاع والاستفادة من إدارة المحميات والسياحة البيئية.
- تنظيم أسبوع عمل في تونس للتعرف على المحميات الطبيعية والإنجازات البيئية.
- تنظيم أسبوع عمل في الأردن للتعرف على تجارب الجمعية الملكية في إدارة المحميات والصيد البري.
- المؤتمر العربي للحد من تغير المناخ والتحضيرات الوطنية لمؤتمرات الأطراف.
- المشروع الوطني «بحر بلا بلاستيك»، الذي استفاد منه 22 مشروعاً محلياً على طول الساحل اللبناني بدعم من الاتحاد الأوروبي.
- مشروع شبكة المحميات البحرية (MPAs) بالشراكة مع جامعة البلمند وبدعم من الاتحاد الأوروبي، وهو يشمل 22 موقعاً هاماً للحماية.

شبكة أخضر أزرق: أخذ التجمع اللبناني للبيئة وجمعية حماية الطبيعة في لبنان على عاتقهما مأسسة الجهود في إطار وطني شامل، تحت عنوان «شبكة أخضر أزرق» تضم المحميات والحمى البرية والبحرية. هذا إضافة إلى السعي لتوسيع مساحات الحماية، وصولاً إلى تحقيق التزام لبنان حكومة وجمعيات بحماية 30% من مساحته البرية والبحرية بحلول سنة 2030.

Story of the Lebanese Environment Forum (LEF)

Summary: Highlights of LEF achievements since its founding in 1991, including its efforts to establish the Ministry of Environment and natural reserves in Lebanon, and its ongoing efforts with SPNL to establish the Blue Green Network which will encompass terrestrial and marine protected areas.

By Malek Ghandour, *President of the Lebanese Environment Forum-LEF (www.lbeforum.org)*

الحمى من أفضل الأمثلة على الأشخاص الذين يعملون معاً ويحترمون معارف الآخر وتقاليده ومساهماته من أجل الطبيعة والناس. تهانينا على إدراج 27 حمى في أنحاء لبنان ضمن قاعدة المعلومات العالمية للمناطق المحمية.

غريتل أغيلار

المديرة العامة للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة

HIMA is one of the best examples of people working together, respecting each other's knowledge, traditions and contributions to nature and people. Congratulations on the 27 Hima sites across Lebanon now officially approved for inclusion in the WDPA.

Grethel Aguilar

Director General, IUCN

الصورة: سلحفاة بحرية فاقسة تخرج من العش وتتوجه إلى البحر على شاطئ حمى المنصوري

A hatched sea turtle heading to the Mediterranean waters in Hima Al Mansouri

Photo: **Fadya Jomaa**

إدمان الطيور

يقول راصد الطيور ومصوّر الحياة البرية شادي سعد: «كل رفة جناح وصوت وحركة تفتح لي آفاقاً جديدة لأستكمل دروس فهم الحياة». هنا مختارات من صوره في معرض نظمته جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) في «بيت الفنان» خلال مهرجان الكرز في حمّانا، ولكل صورة قصة من ذاكرته

شادي سعد

لا أنتظر أن يفهم الآخرون سرّ هذا الولع والإدمان، لكنّ من عاش الطبيعة منذ انبلاج الفجر حتى الغروب لا يمكنه ألا يدمن أسرارها وحكاياها.

مع انبلاج كل فجر، ألملم ذاتي وأعبر من حدود الحجر إلى قلب الغابات والشجر. أستودع كل المدنيّة خلفي، وأمضي نحو البرّي، نحو التجوال والترحال دون قيود، دون معالم، نحو المجهول والصدف.

كل يوم تزداد حماستي. كل يوم كأنه أول يوم، وأول متعة وأول استكشاف. لا تتكرر الأيام ولا اللحظات، حتى الأماكن لا تتكرر. كل يوم - كل شيء - يولد من جديد.

كاميرتي المتواضعة ومنظاري الذي شاخ يعرفان أنواع الطيور وأسماءها وعاداتها وأوقاتها. اعتادا ذلك مثلي من كثرة المشاهدة، ومثلي كل مرة يتفاجآن بالقديم الجديد.

متخفياً في ثيابي المموهة، أنا والكاميرا والمنظار ننتظر اللحظات التي لن تتكرر، نعاين فيها الأرواح التي ترفرف مع الأجنحة راسمة ما تيسر من أسرار الحياة والبعث والعبث.

لا فرق في المكان أكان ضفة نهر أو مستنقعاً، قلب غابة أو تلة جرداء أو شيراً صخرياً. لكل مكان قصصه، لكل مكان ساكنوه. وبين المكان والسكان ألغاز، أساطير وحيوات مشتركة. تتماهى الألوان والأصوات والمكان والكائنات. تتخفى وتختبئ، مثلي تماماً، لترصدني وأرصدها، أناظرها وتناظرني.

كل رحلة، كل مشاهدة، كل حركة، تعلمني المزيد.

أتعلم الصبر. أتعلم فن التمويه والتخفي. أتعلم حب الحياة. أتعلم فن المراقبة، الحرب، الانقضاض، الانسحاب...

كل رفة جناح وصوت وحركة تفتح لي آفاقاً جديدة، لأستكمل فهم الحياة.

هنا في البراري، بعيداً عن المدنية، لا زيف، لا كذب، لا وقت مهدور، كل حركة محسوبة، لكل نداء قيمة، الصيد للضرورة، الهرب للنجاة، الحرب للبقاء...

لا أطماع، لا جشع، لا تملك أو استملاك.

حرية. حرية مطلقة.

هذا ما أحياه كل يوم، في البراري مع الطيور.

شادي سعد مدير مرصد مراقبة هجرة الطيور الكاسرة في حمى حمّانا.

عقاب حوّام طويل الساق
Long legged buzzard

«حمى حمّانا، في فترة بعد الظهر. هو غير قلق لأنه على مسافة آمنة من العش الذي بناه في الشير، وأنا بثياب تتماهى مع الغابة. تتكرر لقاءاتنا. هو ابن حمانا، ولد فيها، والآن يتكاثر فيها».

نورس قزويني Caspian gull

«طلب مني أن أتبعه وأوثّق عمله في تنظيف البحر من مخلفات البشر. اقتادني الى حيث ترمى مخلفات المسالخ، وانصرف مع رفاقه إلى تنظيف المياه. على طول الشاطئ اللبناني، وخاصة في موسم الشتاء، تزورنا ألوف النوارس من أنواع مختلفة، كالقزويني والأرمني والأسود الرأس وغيرها. وعلى عكس أوروبا حيث تقارب البشر دون خوف، هي في لبنان حذرة جداً، إذ تخشى الموت المجاني. ولكي نتمكن من أخذ صور قريبة علينا أن نتصبر دون حراك».

لقلق أبيض White stork

في الأسبوع الثاني من شهر أيار (مايو) 2025، وبناء على دعوة من مجموعة أشخاص تهتم بطيور اللقلق في تشيكيا، كان لي الحظ في تحقيق حلم مشاهدة هذه الطيور في أعشاشها المبنية على المداخن وأسطح المنازل وأعالي الشجر.

هذا «طونيش»، أشهر لقلق في تربيتش، ومن مواليد هذه المدينة الجنوبية. تلاقينا سابقاً في مواسم الهجرة في لبنان. كان مع رفاقه في رحلة العودة الى الوطن، وكنت أواكب عبور سربه ليجتاز بسلام. هنا استقبلني على أرضه، سمح لي أن أعاين عشه، وأخبرني أنه سيعود ويمر بي مجدداً في مواسم الهجرة».

التمّ الصامت
Mute swan

«تربيتش، في جنوب تشيكيا. عندما وصلنا أنا وصديقي ماتن يتل الى حافة المستنقع، تسلق الفرخ ظهر أمه لكي يحتمي ويشعر بالأمان. لم تكن بحاجة إلى تمويه. أما هي فابتعدت بمهابة مع وليدها صوب المغيب».

أبو منجل اللمّاع Glossy Ibis

«أول توثيق لتعشيش هذه الطيور في لبنان. منذ ثلاثة أعوام، أعاين طيور أبي منجل اللمّاع وهي تمضي موسم التزاوج متنقلة في مستنقعات البقاع الغربي. وطوال السنوات الثلاث الماضية حاولتُ مراراً وتكراراً أن أثبت أنها تفرخ في لبنان، حيث هي مسجلة كُزائر صيفي فقط. هذه السنة، منذ الشهر الخامس ولغاية الشهر الثامن، تمكّنتُ من توثيق تعشيشها وتكاثرها. رصدتُ عشّين، في الأول فرخان وفي الثاني فرخ واحد».

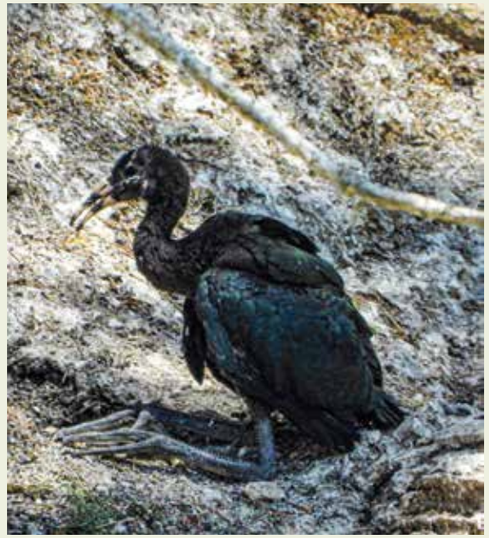

فرخ بعمر 19يوماً

أم تحضن البيض وقربها فرخ فاقس

Addicted to Birds

"Every wing flapping, every sound, every movement opens new horizons for me to complete my life lessons," says birdwatcher and wildlife photographer Chadi Saad. Here is a selection of his photos at an exhibition organized by the Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL) at the Artist House during the Hammana Cherry Festival 2025.

Text and photos by Chadi Saad, *Manager of SPNL's Hima Hammana Raptor Observatory*

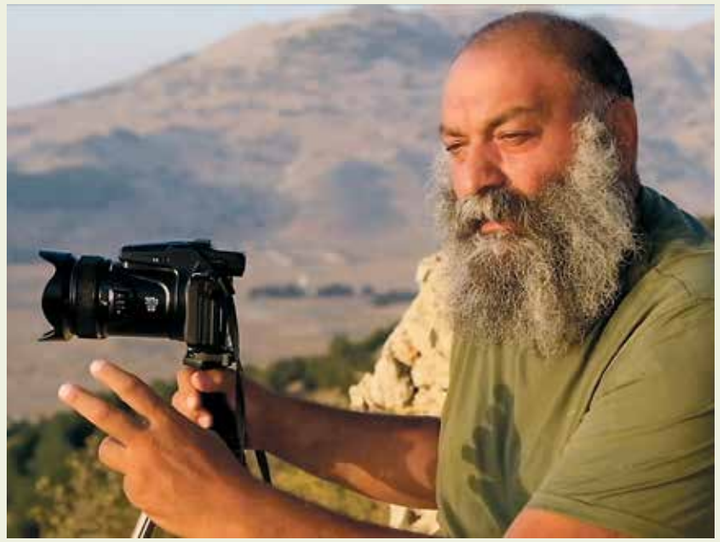

التعليم في الهواء الطلق

تطبيقات في المدارس اللبنانية

د. زياد دباجة

أجريتُ عام 2020 دراسة لاستكشاف تصورات وتوجهات معلمي المدارس اللبنانية الحكومية والخاصة تجاه التعليم في الهواء الطلق وإدماجه في ممارساتهم التعليمية. شارك في الدراسة ثلاثون معلماً ومعلمة من مدرسة ابتدائية حكومية ومدرسة خاصة في منطقة ريفية من لبنان.

اعتبرت كلتا المجموعتين أن التعليم في الهواء الطلق يحصل خارج المساحة المحدودة والقواعد الصارمة للصف الدراسي التقليدي. ورأى المشاركون أن أنشطة هذا التعليم يمكن أن تكون ممتعة، مليئة بالتحديات أو المغامرات، بهدف تعزيز المفاهيم النظرية التي تم تدريسها في الفصل الدراسي من خلال الانخراط في أنشطة عملية ملموسة.

واقترح المشاركون أن هذه الأنشطة يمكن أن تتم في ملعب المدرسة، أو في الحديقة، أو في البيئات الطبيعية البرية، أو في أماكن أخرى مثل مركز البلدية لدرس يتعلق بالتربية المدنية، أو في مصنع لفرز النفايات لدرس حول التربية البيئية.

دمج التعليم في الهواء الطلق

على رغم الموقف الإيجابي لمعظم المشاركين تجاه التعليم في الهواء الطلق، إلا أن 13 منهم فقط أفادوا بإشراك تلامذتهم في أنشطة من هذا النوع. ومن المفيد الإشارة إلى أن نسبة أعلى من معلمي المدرسة الخاصة أشركوا طلابهم في هذه الأنشطة مقارنة بمعلّمي المدرسة الرسمية، وكانت هذه الأنشطة المتعلقة بالمناهج الدراسية تتم بين حين وآخر وليس على أساس دائم ومنتظم.

من حيث آلية التنفيذ، قدم 25 معلماً العديد من الأفكار لدمج هذا الأسلوب ضمن تدريسهم. مثلاً، اقترح معلمو اللغات أن زيارة الأماكن الطبيعية يمكن أن تلهم الطلاب وتنمّي مهاراتهم في التعبير اللفظي والكتابي. كما يمكن للتعليم في الهواء الطلق أن يمثل فرصة لتدريس الموسيقى في الطبيعة. وأبدى معظم معلمي مادة العلوم إمكانية الاستفادة منه لتعزيز فهم الطلاب للنظام البيئي المحلي، بما في ذلك النباتات والحيوانات، بالإضافة إلى مواضيع أخرى تتعلق بالطعام والنظام الغذائي الصحي عن طريق تناول الفواكه والخضر التي يزرعها الطلاب.

بالنسبة للأفكار المقترحة في مواد الاجتماعيات، أشار بعض المشاركين إلى إمكانية إجراء درس في الجغرافيا حول الموارد المائية والزراعة على ضفة نهر، أو تنظيم رحلة ميدانية إلى مواقع أثرية للتعرف على بعض الأحداث التاريخية ذات الصلة، أو تقديم درس حول الخدمات الحكومية من خلال زيارة مركز البلدية في سياق حصة عن التربية المدنية.

أما في الرياضيات، فكانت هناك آراء بأن التعليم في الهواء الطلق ليس ضرورياً، أو يصعب دمجه في تدريس هذه المادة. وقد يرجع سبب ذلك جزئياً إلى الحمل الزائد على مناهج الرياضيات، كما اقترح المشاركون في الدراسة وكما جاء في بعض المراجع ذات الصلة.

التربية البيئية

تعلقت بعض النتائج الأخرى بطريقة ربط المشاركين بين التعليم في الهواء الطلق وأهداف الاستراتيجية الوطنية للتربية البيئية في لبنان. فاعتبر بعضهم أن هذين المجالين مرتبطان ارتباطاً وثيقاً. وقدم آخرون أفكاراً مختلفة لتنفيذ أنشطة في هذا الإطار، مثل تنظيف شاطئ، وزيارة منشأة لفرز النفايات، وإيجاد طرق لإعادة تدوير النفايات الملقاة في الطبيعة، وزراعة الأشجار.

لكن كل هذه الأفكار اقتصرت على مقترحات، إذ لم يذكر أي من المشاركين تنفيذ أي منها. وهناك العديد من الأسباب المحتملة، مثل ضيق الوقت وعدم توفر التمويل اللازم. كما أن عاملاً آخر يمكن أن يفسر هذا الغياب للأنشطة البيئية الخارجية، وهو المعايير المجتمعية اللبنانية التي تميل إلى قلة القيام بالممارسات الصديقة للبيئة، وقد تردد صدى ذلك في روايات اثنين من المشاركين شددا على أهمية الجانب الاجتماعي والثقافي تجاه إعداد أفراد أصدقاء للبيئة. وبالتالي، قد ينفع إشراك الأشخاص البالغين إلى جانب الأطفال في أنشطة موجهة نحو التربية البيئية.

فوائد التعليم الخارجي

اقترح المشاركون أن التعليم في الهواء الطلق يمكن أن:

- يسمح للطلاب بالتعلم في أجواء مفعمة بالحيوية وبتجارب مباشرة، حيث يستخدمون حواسهم المختلفة، مثل الرؤية واللمس والاستماع، مما يحفزهم ليصبحوا أكثر حرصاً على التعلم والتعبير عن أفكارهم.

توصيات للمدارس والمسؤولين التربويين

بناءً على نتائج دراسته وآراء بعض المشاركين فيها، يقترح الدكتور زياد دباجة ما يأتي:

- **دعم وتدريب المعلمين لتمكينهم من القيام بالأنشطة التعليمية في الهواء الطلق بطريقة بنّاءة.**
- **تعديل المناهج لتصبح أكثر ملاءمة للتعليم في الهواء الطلق من خلال، مثلاً، التركيز على أهمية التعلم التطبيقي الملموس.**
- **توفير الموارد المالية واللوجستية للمدارس لإدماج التعليم في الهواء الطلق ضمن التدريس بشكل دائم ومنتظم.**
- **تشجيع القيام بأنشطة التعليم خارج النطاق الجغرافي للمدرسة، بما في ذلك مشاريع العمل الميداني والفعاليات التنافسية، بحيث يحصل الطلاب على فرص لزيارة مناطق مختلفة من لبنان، مما يساعد أيضاً على تقريب المجتمعات اللبنانية بعضها من بعض.**
- **إشراك الكبار والصغار في أنشطة مختلفة تهدف إلى التثقيف البيئي في الهواء الطلق، مثل التشجير، وتنظيف الشواطئ، وحملات فرز القمامة. يمكن لهذه الأنشطة أن تساعد في زيادة الوعي البيئي لدى الجمهور اللبناني، وبالتالي تغيير وجهة نظر المجتمع نحو تبني ممارسات أكثر صداقة للبيئة.**

SPNL

أطفال يتعلمون في الطبيعة ضمن برنامج «مدرسة بلا جدران» (SNOW) الذي طورته وتعممه جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL)

الدكتور زياد فواز دباجة اختصاصي في الدراسات التربوية، وهذه المقالة ملخص لبعض نتائج دراسة الدكتوراه التي قام بها عام 2020.

- يحسّن الحالة العقلية والنفسية للطلاب إذ يشعرون بالراحة والصفاء.
- يساعد على تقوية العلاقة بين المعلمين والطلاب.
- يشجع الطلاب على أن يكونوا أكثر إبداعاً ويشاركوا بفعالية في الأنشطة التعليمية بحيث يطورون مهاراتهم التعاونية كفريق واحد.
- يكسر الروتين الممل لطرق التدريس التقليدية في الصف.

صعوبات وتحديات

اقترح المشاركون مجموعة تحديات قد تواجه تطبيق مفهوم التعليم في الهواء الطلق، هنا أهمها:

- مخاوف تتعلق بالسلامة (إدارة سلوكيات الطلاب في الخارج)
- عدم الجدية والتركيز بالنسبة إلى بعض الطلاب أثناء وجودهم في الخارج
- تأمين النقل ذهاباً وإياباً إلى موقع التعليم الخارجي
- الأحوال الجوية، مثل البرودة الشديدة والأمطار
- الحصول على التدريب اللازم والأدوات المناسبة مثل الألواح المحمولة (tablet) للقيام بهذه الحصص التعليمية بشكل فعال
- الحصول على دعم الأهل والإدارة للقيام بهذه النشاطات
- تغطية المناهج المكثفة للمواد التعليمية

وقد توافقت أجوبة المشاركين من المدرستين الحكومية والخاصة على أهمية التعاون بين المعلمين والإدارة ودعم مدراء المدارس، كعاملين رئيسيين في التنفيذ الناجح لأي برنامج تعليمي، بما في ذلك التعليم في الهواء الطلق.

في الختام، يمكن لأصحاب المصلحة، مثل المدرسين ووزارات التربية والتعليم، في لبنان وبلدان أخرى، الاستفادة من هذا البحث لتوجيه سياسات وتطبيقات التعليم في الهواء الطلق. كما يمكن لكليات التربية الاستفادة من نتائج الدراسة لتطوير برامج إعداد المعلمين التي تشمل في مناهجها مكون التعليم في الهواء الطلق. فهو نهج واعد للتدريس اكتسب أرضية في أجزاء مختلفة من العالم، أما في لبنان فقد ثبت أنه نادراً ما ينفذ في المدارس. وبالتالي، يجب بذل جهد أكبر لتشجيع دمجه في التدريس اليومي.

وقد أثبتت مبادرة مدرسة بلا جدران (SNOW) التي تنفذها جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) أهميتها في تعزيز نهج التعلم النشط في الطبيعة، والذي يمكن أن يساعد في إعداد مواطنين قادرين على مواجهة التحديات المتعددة أمام لبنان والعالم، وخصوصاً التغير المناخي وعواقبه الكارثية المدمرة.

SPNL

Integrating Outdoor Education in Lebanese Schools

Summary: Little has been done to examine the practice of outdoor education in the Middle Eastern context of Lebanon. This brief article underscores outcomes from a doctoral mixed-methods multisite case study through which I explored the perceptions and attitudes of Lebanese public and private school teachers toward outdoor education and its integration into their teaching practices (Dabaja, 2020). In total, thirty educators, including two school principals, coming from one public and one private primary school in a rural area of Lebanon participated in the study. Questionnaires were used to seek the perspectives of teachers while individual interviews were conducted with both principals. For the purpose of the article, I highlight how Lebanese school teachers defined outdoor education and the ways through which they could integrate it into their teaching of curriculum subjects and environmental issues. I also draw on the participants' narratives to underscore their perceived benefits from engaging in outdoor education, the associated implementation challenges, and the role of school leaders in its provision. Finally, recommendations for policy and practice were proposed.

By Ziad F. Dabaja, *PhD in Educational Studies*

Dabaja, Z. F. (2020). An Explorative Case Study of the Perceptions and Attitudes of Lebanese School Educators toward the Integration of Outdoor Education in the Teaching of School Curricula [Doctoral dissertation, University of Windsor]. https://scholar.uwindsor.ca/etd/8442/

ثانوية غرين هيلز الصديقة للبيئة تحتضن برنامج SPNL «مدرسة بلا جدران»

يُتيح برنامج «مدرسة بلا جدران» (SNOW) للطلاب التعلم بالتفاعل المباشر مع الطبيعة والمجتمع ومحيطهم ويشجعهم على استكشاف العالم خارج الفصل الدراسي

تلاميذ غرين هيلز في رحلة ميدانية إلى حمى رأس المتن بالتعاون مع SPNL

سوزان الحلبي

ثانوية غرين هيلز مدرسة خاصة في بلدة الشبانية، جبل لبنان، تضم حوالي 350 طالباً، وتقدم تميزاً أكاديمياً وتجارب تعليمية غنية تناسب جميع الأعمار وأنماط التعلم المختلفة.

نحن مجتمع مترابط يؤمن بتقديم أكثر من مجرد معرفة أكاديمية. نركز على رعاية أفراد متكاملين، على دراية ببيئتهم ومجتمعهم وتحديات المستقبل.

لطالما آمنّا بأن التعليم يجب أن يكون هادفاً وعملياً ومرتبطاً بالحياة الواقعية. وقادنا هذا الإيمان إلى تبني برامج تساعد طلابنا على أن يصبحوا مواطنين مسؤولين ومبدعين وفاعلين.

أهمية برنامج SNOW

يُتيح برنامج «مدرسة بلا جدران» (SNOW) للطلاب التعلم من خلال التفاعل المباشر مع الطبيعة والمجتمع ومحيطهم، كما يشجعهم على استكشاف العالم خارج الفصل الدراسي ومراقبته وفهمه. هذا البرنامج العملي الذي طورته جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) ينمّي مهارات التفكير النقدي، وحل المشاكل، والعمل الجماعي، والقيادة، وهي صفات لا يُمكن اكتسابها من الكتب المدرسية وحدها.

يُمثّل هذا البرنامج لطلابنا فرصةً لما يلي:

- **تجربة التعلم بطريقة ممتعة وجذابة.**
- **ربط المواد الأكاديمية بالحياة الواقعية.**
- **بناء روابط أقوى مع بيئتهم ومجتمعهم.**
- **تطوير مهارات أساسية لمستقبلهم الشخصي والمهني.**

إضافة برنامج تغير المناخ

هذا العام، نُقدّم أيضاً برنامجاً لتغير المناخ كجزء من مبادرة SNOW. فبلدنا لبنان يُعاني بالفعل من آثار تغير المناخ، من نقص المياه إلى أحوال الطقس المتطرفة. إن تثقيف طلابنا حول هذه القضية المُلحّة ليس اختيارياً، بل مسؤولية. ومن خلال هذا البرنامج، سيتمكن الطلاب من:

- **التعرّف على أسباب تغير المناخ وتأثيراته.**
- **استكشاف الممارسات المستدامة وكيفية تطبيقها في حياتهم اليومية.**
- **العمل على مشاريع بيئية تُفيد مجتمعهم.**
- **أن يُصبحوا سفراء شباباً لحماية البيئة.**

لماذا برنامج SNOW مهم للبنان؟

يواجه لبنان تحديات اقتصادية وبيئية واجتماعية. والتعليم التقليدي غير كافٍ لإعداد الطلاب من أجل مواجهة هذه التحديات. لذا تُعتبر برامج مثل SNOW والتثقيف حول التغير المناخي ضرورية لأنها:

- **تُنشئ جيلاً واعياً ونشطاً.**
- **تُشجع على إيجاد حلول محلية للمشاكل العالمية.**
- **تُعزز الصلة بين الطلاب وأرضهم.**
- **تُقدم نماذج تعليمية مرنة وغير مكلفة.**

التزامنا بمستقبل أفضل

من خلال تطبيق برنامج SNOW وبرنامج «التغير المناخي»، تخطو مدرستنا خطوةً كبيرةً نحو تعليم حديث وفعال. نحن نُهيئ طلابنا ليس فقط للنجاح الأكاديمي، بل أيضاً ليصبحوا مواطنين فاعلين ومسؤولين يهتمون ببلدهم وبكوكب الأرض.

لقد اخترنا تطبيق هذا البرنامج لأنه:

- **يُنمّي مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، إذ يتعلم الطلاب بالممارسة، لا بالحفظ فقط.**
- **يُشجع التعاون والإبداع والاستقلالية.**
- **يربط الطلاب بمجتمعهم وبيئتهم، مما يُنمّي لديهم الشعور بالمسؤولية والانتماء.**
- **يدعم النمو العاطفي والاجتماعي للطلاب. فالتواجد في الطبيعة والتعلم من خلال التجارب يُحسّن الصحة النفسية والذهنية.**

Green Hills School Embraces SNOW

School with No Walls program (SNOW) allows students to learn through direct interaction with nature, society, and their surroundings. Developed by SPNL, it encourages them to explore, observe, and understand the world outside the classroom. This hands-on learning develops critical thinking, problem-solving, teamwork, and leadership skills—qualities that cannot be learnt from textbooks alone. ***(By Suzane El Halabi)***

حُماة الحِمى حُرّاس الطبيعة

قصة دينا الرفاعي وتمائم SPNL

نادراً ما يلتقي السرد القصصي بحماية البيئة، لكن دينا الرفاعي وجدت طريقة لجعل الاثنين يرقصان معاً، بألوان زاهية وفرح صادق ورسالة هادفة.

دينا هي مصممة متعددة التخصصات، رسّامة، تتمتع بخبرة تزيد عن 15 عاماً في مجال ابتكار وصناعة الألعاب. عملت على تطوير شخصيات شهيرة لشركات عالمية مثل ديزني ويونيفرسال وهاسبرو. لكن تعاونها الأخير مع جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) شكّل نقطة تحول استثنائية، حيث منحت الطبيعة وجهاً وصوتاً وروحاً.

لم يكن حب دينا لتصميم الشخصيات مجرد مسار مهني، بل شغف شخصي. فبفضل خلفيتها الثقافية الغنية وموهبتها في سرد القصص، لطالما آمنت أن أفضل الشخصيات هي التي تبقى معنا بعد نهاية القصة. وعندما طلبت منها SPNL تطوير استراتيجية تمائم، أي شخصيات رمزية (mascots) قادرة على إلهام الجيل الجديد من حُماة البيئة، لم تصمّم مجرد شخصيات، بل خلقت عالماً متكاملاً.

كانت رؤية SPNL واضحة: ابتكار تمائم جذّابة تحمل بعداً ثقافياً عربياً وتجسّد روح «الحِمى»، ذلك النظام التقليدي لحماية الموارد الطبيعية بقيادة المجتمع المحلي. أما التحدي أمام دينا فكان: كيف تترجم تنوع النظم البيئية في لبنان إلى تمائم يتعلّق بها الأطفال ويتعلمون منها.

وكانت النتيجة: ستة حرّاس، لكل منهم شخصيته وهويته ورسالته، ويحمل اسماً عربياً عميق المعنى يبدأ بحرف الحاء... شعار SPNL والحِمى وحُماة الحِمى. هؤلاء هم:

حمزة الصقر، الحامي الحكيم الذي يعلّمنا أن القيادة تعني الرعاية
حُرّة الصقر، الكشافة الشجاعة المرشدة
حَلا الهدهد، مبعوثة الأمل والتجدد
حليم القنفذ، الروح الهادئة التي تروّج للرفق والتنوع البيولوجي
حياة الثعلب، الحارسة الذكية للحياة البرية والصيد المسؤول
حارث الغرير، المراقب الصامت الذي يصغي إلى إيقاع الطبيعة

كل تميمة صُممت بعناية لتكون جذابة بصرياً، معبرة عاطفياً، تحمل رسالة تربوية وعناصر مميزة مثل بذلة الاستكشاف وحقيبة الظهر والمنظار. لم تكن دينا تصمم ألعاباً، بل كانت تصمم تعاطفاً.

ما يميز دينا هو قدرتها على ربط الفن بالرسالة. فهذه التمائم لم تُخلق لتبقى على الرفوف، بل لتكون جزءاً من حملات توعية، وأدوات تعليمية عن الطبيعة، وشارات لدروب المشي، وشخصيات تجارب تفاعلية تروي قصصاً. الهدف منها: تجسيد شعار SPNL وحُماة الحِمى بوجه محبوب، وتعزيز الترابط العاطفي الطويل الأمد مع الأطفال، وتحفيزهم ليصبحوا حماة للطبيعة.

في كل رسم وتصميم حافظت دينا على رؤية واحدة: هذه ليست مجرد شخصيات، بل حرّاس للطبيعة، يجسّدون لبنان الغني بحياته البرية ويبثّون روح الحِمى. لم تعد تصاميمها مجرد رسوم جميلة، بل أصبحت جزءاً من حركة متنامية لجعل حماية البيئة أمراً شخصياً. وعبر هذه التمائم، يستطيع أطفال لبنان أن يروا أنفسهم ككشافة، ومزارعين، وحُماة ومراقبين للطبيعة. فالعناية بالبيئة تبدأ أحياناً من تميمة صغيرة تحمل رسالة كبيرة.

قريباً تصبح هذه التمائم بين أيديكم في إصدار أول محدود. ويمكن للمهتمين، من الأهل والمعلمين وأصدقاء البيئة، طلب النسخ الأولى من الدمى المحشوة أو الدبابيس (pins) أو التمائم الصغيرة التي يعمل الأطفال مع أصحابهم على استكمال مجموعتها (collectibles). التواصل عبر البريد الإلكتروني news@spnl.org

The Rise of SPNL's Mascot Universe

In a world where storytelling and conservation rarely intertwine, Dina Al Rifai has found a way to make them dance together-colorfully, joyfully, and meaningfully. As a multidisciplinary creator, illustrator, and toy designer in the global toy industry, from shaping icons at Disney and Universal to reimagining beloved classics at Hasbro, she mastered the art of building emotional bridges between design and storytelling. But in her recent collaboration with the Society for the Protection of Nature in Lebanon (SPNL), Dina has taken this vision a step further-by giving nature a face, a voice, and a heart.

SPNL's vision was clear: build a set of emotionally resonant, culturally rooted mascots that embody the spirit of Hima—the traditional Arabian system of community-based conservation. Dina's challenge was to distill the essence of Lebanon's diverse ecosystems into characters that children could admire, learn from, and grow with.

Her response? A cast of six guardians, each with a distinct personality, visual identity, and moral compass:

Hamza the Hawk, the wise protector who teaches us that leadership means care.

Hurra the Hawk, a trailblazing scout who guides with courage.

Hala the Hoopoe, the radiant messenger of hope and regeneration.

Halim the Hedgehog, the gentle soul who champions kindness and biodiversity.

Hayat the Fox, the clever guardian of rare wildlife and sustainable hunting.

Harith the Badger, the quiet cultivator who listens to nature's whispers.

The SPNL mascots are currently in production and will be available soon as part of a limited launch. Fans, educators, and conservation partners can pre-order the first mascot plush toys and collectibles by reaching out to news@spnl.org.

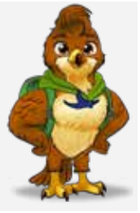

حمزة الصقر Hamza the Hawk

يطير حمزة فوق الغابات والأنهار والجبال، ويحرس الأرض والحيوانات. يعلّم الأطفال كيف يكونون حُماة الطبيعة، بإرشادهم إلى سبل حماية الأشجار والحيوانات والطيور. لطيف، شجاع، قوي الشخصية، يحمل حقيبة ظهر تحوي اللوازم الضرورية.
شعاره: «بالحكمة والاهتمام نطير نحو مستقبل أفضل!»

حُرّة الصقر Hurra the Hawk

حُرّة الفتيّة معروفة بشجاعتها في حماية الغابات والأراضي الرطبة. تُلهم الأطفال للدفاع عن الحيوانات التي لا تستطيع الدفاع عن نفسها. شخصية بطولية جذابة. ترتدي وشاح الكشافة مع عدة شارات المميزة.
شعارها: «أجنحة قوية، قلوب قوية، لنحمي كل الحياة!»

حَلا الهدهد Hala the Hoopoe

حلا مرحة، زاهية، تنشر رسائل الأمل والتجدد أينما حلّت. تُظهر للأطفال أنهم، من خلال زرع الأشجار وحماية الطيور واحترام الأرض، يمكنهم بناء مستقبل مشرق مليء بالحياة والألوان. تتزين بعقد مع شارة الحِمى.
شعارها: «أضيئوا العالم، احموا الأرض!»

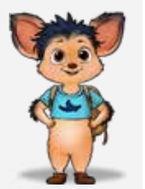

حليم القنفذ Halim the Hedgehog

قد يكون حليم مغطى بالشوك، لكن قلبه عامر بالود والرحمة. هو هادئ، صبور، عميق التفكير، يذكّر أصدقاءه دائماً بضرورة التروّي والإصغاء والاهتمام بأدق تفاصيل الطبيعة. يعلّم الأطفال أنه حتى أكثر المخلوقات شوكاً يمكن أن يكون حارساً للسلام، وأن اللطف قوة وليس ضعفاً. يحمل حقيبة صغيرة تحوي بذور الزهور البرية ودفتر ملاحظات الطبيعة.
شعاره: «احمِ بصبر، واهتمّ بلطف».

حياة الثعلب Hayat the Fox

حياة أنيقة، لها فرو ناعم، وعلى وجهها ابتسامة لعوب. تحبّ ارتداء الحلي. تعلّم الأطفال أهمية الحفاظ على النظم البيئية الحساسة واستخدام موارد الطبيعة بحكمة.
شعارها: «بقلوبنا وذكائنا، نحمي كل ما للأرض!»

حارث الغرير Harith the Badger

بينما يلعب الآخرون أو يطيرون أو يقفزون، يستمع حارث. يفهم إيقاعات الطبيعة غير المرئية. يضع نظارات واقية لفحص آثار الحيوانات والبذور والأشكال والعينات. هو المراقب الخفي للأرض. يعلّم قيمة الملاحظة والصبر والحدس، تلك المعرفة التي لا تأتي من الاستعجال بل من الهدوء ومراقبة ما يكشفه العالم.
شعاره: «انظر جيداً، الطبيعة تترك لنا علامات».

غابة قرنايل

حِمى قرنايل

نموذج طليعي، حيث المجتمع المحلي يحمي غابات الصنوبر والبحيرات الجبلية ويصون التراث الثقافي والطبيعي ويعزز التنمية المستدامة. من خلال مبادرات مثل حِمى قرنايل، تواصل SPNL تأدية رسالتها الرامية إلى ضمان بقاء غابات لبنان وطبيعته الخلابة والحياة البرية فيها محفوظة للأجيال القادمة، حيث يعيش الإنسان والطبيعة في تكامل وانسجام

في خطوة غير مسبوقة على صعيد حماية الطبيعة والتنمية المستدامة، اتخذت بلدية قرنايل في حزيران (يونيو) 2025 قراراً حاسماً لحماية أغلى كنوزها الطبيعية: غابات الصنوبر المعمّرة. فقد أعلنت البلدة، الواقعة على تلال جبل لبنان الخضراء، عن اقتراح رسمي لتصنيف أراضيها العامة الواسعة «حِمى»، أي منطقة محمية يديرها المجتمع المحلي وتستند إلى تقاليد لبنانية عريقة.

ويُجسد هذا القرار جزءاً من حركة وطنية متنامية لإحياء نموذج الحِمى، الذي يُعزز دور المجتمعات المحلية كحماة للطبيعة، مع دعم السياحة البيئية، وحماية التنوع البيولوجي، وخلق مصادر عيش مستدامة.

Photos: SPNL

غابة مهددة وإرث يستحق الحماية

تُعد قرنايل موطناً لإحدى أغنى غابات الصنوبر المثمر (*Pinus pinea*) في لبنان، والتي تُشكل جزءاً لا يتجزأ من التراث الطبيعي الوطني، فضلاً عن كونها مورداً بيئياً واقتصادياً بالغ الأهمية لأهالي المنطقة. وتُشكل هذه الغابات نحو 18% من إجمالي غابات الصنوبر في جبل لبنان، موفّرة موائل طبيعية لا حصر لها للعديد من أنواع النباتات والحيوانات، وداعمة لسبل العيش التقليدية من خلال موسم جني الصنوبر.

غير أن هذا النظام البيئي الحيوي يواجه تهديدات متزايدة، من قطع الأشجار غير القانوني، وحرائق الغابات، والآفات، وصولاً إلى التوسع العمراني العشوائي والسياحة غير المنظّمة.

وإدراكاً لخطورة الوضع، أطلق مجلس بلدية قرنايل خطة طموحة لإعلان الأراضي العامة منطقة «حِمى»، ما يضعها رسمياً تحت مظلة الحماية البيئية، بالتعاون مع منظمات وطنية ودولية معنية بالحفاظ على البيئة.

«قرنايل أصبحت اليوم جزءاً فخوراً من هذا الإرث العريق». هذا ما قاله أسعد سرحال، المدير العام لجمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) ومؤسس ورئيس منظمة «حُماة الحِمى الدولية» (HHI). وأضاف: «إحياء نظام الحِمى هو هدية لبنان لحماية الطبيعة في القرن الحادي والعشرين. هذا القرار يجسّد الروح الحقيقية للمسؤولية المحلية، حيث يزدهر الإنسان والطبيعة معاً. ومن الملهم أن

لقاء تمهيدي: قرنايل تحتضن مفهوم الحمى

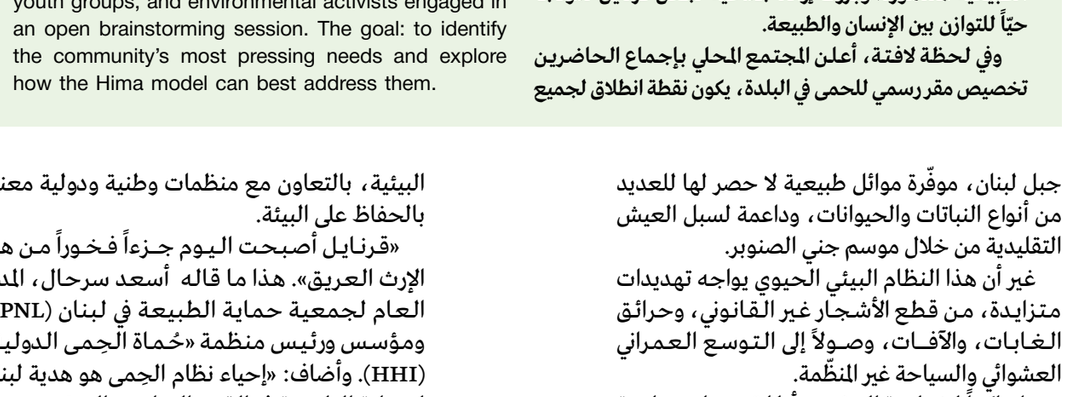

نظّمت جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) لقاءً تفاعلياً في بلدة قرنايل شكّل محطة مفصلية في مسيرة البلدة نحو الاستدامة. فقد تمّ خلاله التعريف بمفهوم الحمى كإطار عمل رئيسي للأنشطة المستقبلية، وسط مشاركة فاعلة من أبناء البلدة والجهات المعنية.

تميّز اللقاء بأجواء إيجابية وتفاعلية، حيث أفسح المجال أمام مختلف الفاعلين في البلدة، من جمعيات محلية ومزارعين وشباب وناشطين بيئيين، للتعبير عن تطلعاتهم وتحديد أولوياتهم. وقاد فريق SPNL جلسة عصف ذهني مثمرة، ناقش خلالها المشاركون كيفية الاستفادة من إطار الحمى لتلبية حاجات المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة.

تنوّعت الاقتراحات بين تعزيز السياحة البيئية، وتشجيع الزراعة المستدامة، وتنمية الوعي البيئي، وإعادة تأهيل المساحات الطبيعية المتدهورة. وبرزت إرادة جماعية لجعل قرنايل نموذجاً حيّاً للتوازن بين الإنسان والطبيعة.

وفي لحظة لافتة، أعلن المجتمع المحلي بإجماع الحاضرين تخصيص مقرر رسمي للحمى في البلدة، يكون نقطة انطلاق لجميع الأنشطة البيئية والاجتماعية. وسيشكّل هذا المقر مساحة دائمة للتنسيق والتدريب والتوعية وتفعيل مشاركة المجتمع في جهود الحفاظ على الموارد الطبيعية. كما سيُتيح لقرنايل الانخراط بشكل فاعل ضمن شبكة مواقع الحمى التي ترعاها SPNL في مختلف المناطق اللبنانية، والتي باتت تضم 40 موقعاً، ممّا يعزز الترابط بين القرى ويخلق دينامية وطنية لحماية الطبيعة. وفي ختام اللقاء، بدا واضحاً أن بلدة قرنايل ماضية بثقة نحو المستقبل، متسلّحة بروح الحمى، وبإرادة أهلها، وبرؤية جمعية حماية الطبيعة في لبنان لتكريس شراكة حقيقية بين الإنسان والطبيعة.

Brainstorming for a Shared Future: A dynamic and interactive meeting in Qornayel was organized by SPNL and hosted by the Association for Rural Development. Representatives from local associations, farmers, youth groups, and environmental activists engaged in an open brainstorming session. The goal: to identify the community's most pressing needs and explore how the Hima model can best address them.

البحيرات الجبلية

الصنوبر مصدر دخل رئيسي لأهالي البلدة

نرى رؤساء ومجالس البلديات والأهالي والشركاء الوطنيين يعملون جنباً إلى جنب لحماية كنوز لبنان البيئية».

خريطة طريق لصون البيئة والتنمية المستدامة

من المقرّر أن تشمل منطقة الحِمى المقترحة في قرنايل الغابة البلدية الرئيسية، والمناطق الحرجية المحيطة، والموائل الأساسية للحياة البرية، إضافةً إلى المسارات الطبيعية التي تستقطب هواة المشي في الطبيعة من أنحاء البلاد، بما في ذلك المسار الدائري حول بحيرات قرنايل.

وتتضمن المبادرة خطة عمل متكاملة تشمل:

- التصنيف الرسمي للحِمى وفقاً لقانون حماية المواقع الطبيعية في لبنان رقم 2019/130.
- تشكيل لجنة محلية خاصة بالحِمى تضمّ أعضاء من المجتمع المحلي، وناشطين بيئيين، وممثلين عن البلدية.
- التعاون مع وزارة البيئة، وزارة الزراعة، جمعية حماية الطبيعة في لبنان، مبادرة التحريج في لبنان (LRI)، وشركاء آخرين.
- تطوير بنية تحتية للسياحة البيئية، بما في ذلك مسارات للمشي، مركز زوار، لوحات إرشادية تعليمية، وتدريب مرشدين محليين للطبيعة.
- تنفيذ استراتيجيات الوقاية من الحرائق، مكافحة الآفات، استعادة الغابات بالتعاون مع وحدات الدفاع المدني.
- إطلاق برامج توعية بيئية في المدارس والمراكز المجتمعية.
- مراقبة دورية لصحة النظام البيئي في الغابة بالتعاون مع جمعية حماية الطبيعة في لبنان والجهات الحكومية المختصة.

نموذج وطني بأهمية عالمية

حظيت شبكة الحِمى في لبنان باعتراف دولي واسع، بما في ذلك دعم الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN) ومنظمة بيردلايف إنترناشونال، تقديراً لمزجها المبتكر بين التراث الثقافي وأحدث أساليب الحفاظ على البيئة. ويتماشى مشروع حِمى قرنايل مع الأهداف البيئية العالمية، لا سيّما أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة في مجالات العمل المناخي، وحماية التنوع البيولوجي، وتحقيق النمو الاقتصادي المستدام.

وبالنسبة لجمعية حماية الطبيعة في لبنان التي تقود جهود إحياء الحِمى منذ أكثر من عقدين، فإن حِمى قرنايل لا يمثل انتصاراً بيئياً فحسب، بل هو شهادة حية على ما يمكن تحقيقه عندما تستعيد المجتمعات المحلية دورها الطبيعي كحماة للطبيعة.

قصة قرنايل تذكّرنا بأن حماية البيئة ليست مسؤولية الحكومات وحدها، بل هي واجب وامتياز لكل مواطن، وكل عائلة، وكل بلدة. معاً نكتب فصلاً جديداً في تاريخ غابات لبنان، عنوانه الاحترام والتقاليد والأمل بمستقبل أفضل.

شهادة من رئيس بلدية قرنايل

أفتخرُ بأن أشهدَ مجتمعنا يتخذ هذه الخطوة التاريخية بإعلان غابة الصنوبر والبحيرات حميً. على مرّ الأجيال، وفّرت هذه الموارد الطبيعية لأهلنا سبل العيش والظل والجمال والهوية. واليوم، نقف معاً لحماية هذا التراث الذي لا يُقدّر بثمن، من خلال نظام يُحيي احترام أجدادنا للطبيعة، مع الاستجابة للتحديات البيئية المُلّحة في عصرنا.

يرتكز نموذج الحمى على قيم التضامن والرعاية التي تُميّز قرنايل وأهلها. وبالعمل جنباً إلى جنب مع جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) والـوزارات وجميع شركائنا، نلتزم بالحفاظ على التنوع البيولوجي، وتعزيز السياحة المستدامة، وتوطيد ارتباط مجتمعنا بهذه الموارد الطبيعية الرائعة.

أشكر كل من ساهم في تحقيق هذه الرؤية، من أعضاء المجلس البلدي إلى السكان المحليين ومنظمات المجتمع المدني. عسى أن يلهم حمى قرنايل المجتمعات الأخرى في جميع أنحاء لبنان لاستعادة كنوزها الطبيعية وحمايتها للأجيال القادمة.

فيصل الأعور، رئيس بلدية قرنايل

Qornayel Declares Its Public Forest a Hima: A Landmark for Lebanon's Environmental Heritage

Summary: The Municipality of Qornayel has taken a decisive step to safeguard its most precious natural treasure: its ancient pine forests. The town, located in the verdant hills of Mount Lebanon, has designated its expansive public lands as a Hima, i.e. a community-managed protected area rooted in centuries-old Lebanese tradition.

The town's forests contribute an impressive 18% of Mount Lebanon's total pine coverage, offering critical habitat for countless plant and animal species, while supporting traditional livelihoods through pine nut harvesting. Yet, this vital ecosystem faces mounting threats—from illegal logging, forest fires, and invasive pests to the unchecked spread of urban development and unregulated tourism.

The decision reflects a growing national movement led by SPNL to revive the Hima model, empowering local communities to become guardians of their environment while fostering eco-tourism, biodiversity protection, and sustainable livelihoods.

”عاشت الحمى، وعاشت طبيعة لبنان الجميلة!“

سيريل ديواليين،

نائب رئيس التعاون في بعثة الاتحاد الأوروبي إلى لبنان، خلال افتتاح مشتل SPNL في كيفون (2025/3/18)

Long live the Himas, and long live the beautiful nature of Lebanon!

Cyril Dewaleyne,

Deputy Head of Cooperation of the European Union Delegation to Lebanon, during the inauguration of the SPNL nursery in Kayfoun

هايكنغ في محمية أرز الشوف المحيط الحيوي

Hiking in Shouf Biosphere Reserve

Photo: **Spyro Klitira**

ذكريات من جوف الأرض
داخل كهف الخفافيش

أندريه بشارة

كان استكشاف الكهوف جزءاً لا يتجزأ من شغفي وأسلوب حياتي لسنوات عديدة، حيث ولجتُ عشرات المغاور والصدوع. أنا أحد أولئك الذين يطلق عليهم الوافدون الجدد إلى النادي اللبناني للتنقيب في المغاور (الذي تأسس عام 1951) اسم «القدامى». كان عصرنا عصر مصابيح الكربيد والأزياء الغريبة غير المتجانسة: سراويل جينز، معاطف واقية من المياه، أحذية مطاطية فيها ثقوب لتصريف المياه، قفازات لاتكس منزلية لحماية أيدينا... كلها لا علاقة لها بالمعدات العالية التقنية الرائجة اليوم.

من بين استكشافاتي ومغامراتي في لبنان، تبرز كهوف الروَيس وعين اللبنة وأفقا. ولا تفارقني ذكريات مغارة جعيتا التي تعتبر أعجوبة الطبيعة، وقد عبرتها مراراً بالقوارب والسباحة وأمضيت فيها أياماً كاملة اختلط ليلها بنهارها وتعطل فيها إيقاع الساعة البيولوجية. أنا أشهد على عظمة جوهرة لبنان هذه. لقد زحفت هناك، وضعت في المتاهات، وسبحت في البرك الصخرية والبحيرات الجوفية، وعبرت الممرات والمجازات، منزلقاً بعدها في الظلام الداكن إلى حيث لا أعلم.

غُصت في الكهوف، واستكشفت الهُوّات المذهلة مثل فوّار دارا وبالوع بلعة وهوة الداخون. في تلك الأيام كنا لا نزال نستخدم السلالم، قبل الانتقال إلى تقنيات جومار الحديثة. نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) لم يكن موجوداً بعد. كنا نتسلّح بخرائط وبوصلات عسكرية بمقياس 1:10,000 ونغامر في الجرد منقّبين عن الكهوف والصدوع وآبار الثلج، ومقدّرين قياسات غالباً ما كانت

أندريه بشارة مدير برنامج «مدرسة بلا جدران» (SNOW) في جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) ومدير العمليات في منظمة «حماة الحمى الدولية» (HHI)

غير دقيقة بسبب عدم وجود معالم فارقة وسط ذلك العالم المعدني. في هذه المسيرات الطويلة المرهقة كنا محملين بالحبال والسلالم ومعدات الاستكشاف والتخييم، وهذه سمحت لنا باكتشاف مواقع عذراء ومناظر طبيعية غير متوقعة.

كان ذلك في زمن الحرب، حين لم يجرؤ سوى قليلون على المغامرة في المناطق النائية والمعزولة. ذكرياتي عن الكهوف حية في ذهني: الاستعداد للبعثات الاستكشافية، التخييم تحت النجوم، الأصدقاء، الضحك، مفاجآت الاكتشافات الجديدة. تلك التراكمات المضيئة بجميع أشكالها صقلتني مدى الحياة.

استكشاف الكهوف هو مدرسة الإرادة والتحمل والتواضع والبساطة. تحت الأرض، أنت وحدك أمام نفسك، دون جمهور يصفق لبراعتك.

في عالم الخفافيش

كنت محظوظاً بوجود مرشدين استثنائيين، سواء من حيث مهاراتهم أو أخلاقهم أو رغبتهم في نقل معرفتهم. وبفضل أحدهم اكتشفت عالم الخفافيش (الوطاويط) الرائع، هذه الثدييات الصغيرة المظلومة بالسمعة السيئة، مع أنها مفيدة جداً للطبيعة والنظام البيئي، وتلعب دوراً حيوياً في تلقيح النباتات والحد من أعداد الحشرات الضارة. في لبنان نحو عشرين نوعاً منها، كلها آكلة للفاكهة أو للحشرات، تعيش في مستعمرات

النادي اللبناني للتنقيب في المغاور تأسس في العام 1951، ويعد من أقدم المؤسسات المعنية باستكشاف الكهوف في منطقة الشرق الأوسط.

في أعماق الكهوف. أثناء زحفي في مساحة ضيقة داخل كهف، كثيراً ما أصادف سرباً من الخفافيش، تطير خائفة من وجودي ولكنها لا تلمسني أبداً، وذلك بفضل «الرادار» أو «السونار» الخاص بها الذي يسمح لها بالطيران في ظلام الكهوف.

المغاور هي أيضاً موطن لمجموعة متنوعة من المخلوقات الرائعة الأخرى. على سبيل المثال، ينزلق سلمندر الكهف بصمت على الجدران الرطبة. هذه الحيوانات البرمائية، التي تكيفت مع الحياة تحت الأرض، غالباً ما تكون بلا صباغ جلدي، وعمياء، وتستخدم حواسّ أخرى للتنقل في الظلام الدامس. وتسبح القشريات التي تعيش داخل الكهوف في المياه الجوفية، غالباً في أعماق لا يخترقها الضوء أبداً.

وتزدهر حشرات الكهوف، مثل الصراصير، في هذه البيئة الفريدة. وهي متخصصة في تحليل المواد العضوية، مما يساهم في التوازن البيئي للكهف. أما العناكب، بقوائمها الطويلة النحيلة، فتنسج شباكاً دقيقة لالتقاط فرائسها. بعض هذه العناكب متخصصة جداً لدرجة أنها لا تستطيع العيش إلا داخل الكهوف بعيداً عن ضوء النهار.

ويعتبر روث الخفافيش سماداً طبيعياً ممتازاً غنياً بالمواد المغذية مثل النيتروجين والفوسفور والبوتاسيوم، وهي عناصر أساسية لنمو النبات. ونظراً لمحتواه العالي من العناصر الغذائية، يحظى بشعبية كبيرة لدى

هذا الحادث، وغيره كثير، بقي محفوراً في ذاكرتي كمثال للتحديات والأحداث غير المتوقعة التي يمكن مواجهتها أثناء استكشاف الكهوف.

ليس عبثاً أن يكون الخفاش شعار كثير من نوادي الكهوف. هذا الارتباط بين الخفافيش والكهوف، فهو متجذر بعمق في تاريخ ورمزية وحقائق استكشاف جوف الأرض. الخفافيش سكان الكهوف، وقد اعتمدتها نوادي الكهوف شعاراً لها ليس فقط بسبب وجودها هناك، ولكن أيضاً لأنها تجسد روح الاستكشاف التي تدفع خائضي المغاور. غالباً ما يكون أعضاء هذه النوادي مفعمين بالحماسة ومستعدين لخوض المجهول وتجاوز حدودهم الجسدية والعقلية من أجل اكتشاف العجائب الموجودة تحت الأرض. إنهم يدركون - باعتبارهم مستكشفين وفي كثير من الأحيان علماء بيئة - أهمية الحفاظ على هذه النظم البيئية الهشة. شعار الخفاش يشير إلى أهمية احترام الطبيعة والحفاظ عليها، وهي من القيم الأساسية لنوادي الكهوف.

يمكنني أن أتحدث بإسهاب عن رمزية الكهف في الأساطير أو في علم النفس أو في الوجود، ولكن هذا ليس موضوع اليوم. لقد أثرت الكهوف ومغامراتها على حياتي بعمق، ليس فقط كمستكشف ولكن أيضاً كإنسان. علمتني التواضع والمثابرة والقدرة على تقدير الجمال الكامن في أحشاء الأرض.

المزارعين والحدائقيين لإثراء التربة وتحسين إنتاجية المحاصيل، حتى أن دولاً مثل بيرو وتشيلي وبعض جزر المحيط الهادئ جعلته جزءاً مهماً من اقتصادها. في القرن التاسع عشر ازدهرت تجارة فضلات الخفافيش، لا سيما نتيجة الطلب الكبير عليها في أوروبا والولايات المتحدة، مما أدى إلى الاستغلال المكثف والجائر للكهوف والجزر المأهولة بمستعمرات الخفافيش.

سقطة في الروث

أتيحت لي الفرصة لمشاهدة فضلات الخفافيش عن كثب في كهف عميق كنت أستكشفه. عبرتُ فجوات وبركاً جوفية، وغامرت بالدخول في دهاليز ضيقة متعرجة غطت جدرانها طبقة رقيقة من المعادن المتلألئة. وبينما كنت أتقدم بحذر، زلّت قدمي فجأة على سطح مبلل زلق، وفي لحظة وجدت نفسي مستلقياً في كومة هائلة من الروث. نهضت مترنحاً. طبعاً لم أشم رائحة الورد! وبقي زملائي المستكشفون بعيدين عني بقية الرحلة.

في طريقي إلى الخارج اغتسلت في نبع جليدي عند مدخل الكهف. ارتعشت في الماء البارد، لكن لم يكن لدي خيار سوى تنظيف نفسي جيداً لإزالة فضلات الخفافيش. وعلى رغم جهودي ظلت الرائحة الكريهة ملتصقة بجسمي وملابسي حتى وصلت إلى المنزل. وبعد حمام ساخن طويل وكثير من الصابون تخلصت منها أخيراً.

Caving with Bats: Memories of Underground Explorations

Summary: Andre Bechara recounts decades of caving adventures as a passionate member of the Caving Club of Lebanon. He contrasts early, makeshift equipment with today's advanced gear and reflects on memorable expeditions to caves like Jiita, Roueiss, and Balou'balaa. These experiences, often during wartime, involved physical hardship, nights underground, and the thrill of discovery. Caving taught him endurance, humility, and self-reliance. Guided by dedicated mentors, Andre developed a deep respect for the cave ecosystem, especially bats—vital pollinators and insect regulators. An incident where he fell into a mound of guano (bat droppings) left a lasting impression, highlighting both the challenges of caving and the ecological value of guano as fertilizer. The story emphasizes the symbolic role of bats in caving culture and the importance of preserving fragile underground environments.

By Andre Bechara, *Manager of SPNL's School with No Walls (SNOW) Program and HHI Chief Operating Officer*

قصتنا المشتركة
ملجأ أرض الأجداد

غادة غزال ورفعت نويهض والعمّ سماح في حِمى رأس المتن
Ghada Ghazal and Rifaat Noueihed in Hima Ras El Matn

سلسلة أفلام وثائقية بيئية تأخذ الجمهور في رحلة بصرية مُلهمة عبر مشاهد وثقافات حية في بلدان حوض البحر المتوسط، من الحِمى وغابات الأرز في لبنان إلى جبال الأطلس في المغرب مروراً ببدو تركيا ومزارعي جزر اليونان وإسبانيا وغابات الفلّين العتيقة في تونس

اختار شادي التوقف عن الصيد والبدء بحماية الطبيعة. وتحدثت غادة عن شعور بالانتماء يجذبها على الدوام. وعاد رفعت إلى أرضٍ تذكرته بعد غربة طويلة. معاً، يروون معنى العيش مع الأرض، لا منها فقط. ومن خلال إحياء الحِمى، يصبح هذا الارتباط أكثر من مجرد ذكرى، يصبح إدارة ورعاية ومستقبلاً مشتركاً.

«حماية الطيور هي حماية السلام» قصة عميقة في التأمل والتحول، تتناول الصحوة الشخصية والتجدد الجماعي. وهي الحلقة الثالثة من سلسلة الأفلام الوثائقية البيئية «قصّتنا المشتركة» (أو «قصة مشاعنا» Our Commons Story)، التي تأخذ الجمهور في رحلة بصرية مُلهمة عبر مشاهد وثقافات حية من بلدان حوض البحر المتوسط.

من تلال حمانا في جبل لبنان، تنبثق قصةٌ مؤثرة يحل فيها الصمت محل إطلاق النار، ويصبح فيها تحليق الطيور نداءً للضمير. يتتبع الجزء الأول من الفيلم الوثائقي صياداً تحوّل من قتل الطيور والحيوانات البرية إلى حمايتها، وتُمثل رحلته استكشافاً جريئاً وصادقاً وروحانياً للوعي البشري. هذا التحول، الذي وصفه شادي سعد بأنه «إيقاظ للعقل»، يُمثل نهاية «لعبة الدم» ويُؤكد الصلة العميقة بين حماية الطيور وصون البشرية. وهو ينقل رسالة مفادها أن الجرائم ضد الحيوانات هي أيضاً جرائم ضد الإنسانية، وأن الطيور حرة لا تحدها حدود وترمز إلى الوحدة والسلام.

جو وباتريسيا نصرالله مع أندريه بشارة في بيت الضيافة الذي أسسّاه في حمّانا
Joe and Patricia Nasrallah with André Bechara in their guesthouse in Hammana

تُركز القصة على الانتقال من ممارسات الصيد غير المنظمة إلى نهج أكثر توجهاً نحو الحفاظ على البيئة، لا سيما داخل الحِمى (المنطقة المحمية). ويتضمن هذا التحول انخراط أبناء المجتمعات المحلية، بمن فيهم الصيادون، في هدف مشترك وممارسات مستدامة وتعزيز حماية الطيور المهاجرة وصون التنوع البيولوجي.

الجزء الثاني من الفيلم يقدم مفهوم «الحمى» الذي تعمل جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) على إعادة إحيائه. وهو نهج فريد لإدارة الموارد الطبيعية وحفظ التنوع البيولوجي، متجذّر في المنطقة العربية منذ أكثر من 1500 عام وقائم على رعاية المجتمع المحلي للطبيعة والانسجام معها. والحمى أكثر من مجرد نموذج للحفاظ على البيئة، إذ يجسّد رسالة سلام ومرونة ثقافية ومستقبل مستدام للأجيال الآتية. وها هو اليوم يرحب بالمغتربين الذين يعودون بفرح وعزيمة لرعاية أراضي أجدادهم، رغم حالة عدم اليقين وفوضى الحياة في لبنان. بالنسبة إليهم، يكمن المستقبل في تراثهم الثقافي الذي يلتزمون بالحفاظ عليه وإحيائه. إنهم يبنون السلام بحماية الحياة.

بعض الروابط عميقة جداً بحيث لا يُمكن كسرها. بالنسبة إلى المغتربين العائدين غادة غزال ورفعت نويهض في رأس المتن، العودة إلى لبنان ليست هروباً أو حنيناً إلى الوطن، بل هي اختيار البقاء والاهتمام وإعادة البناء. ومن خلال تعزيز نهج الحِمى، وجدا طريقةً لحماية ما يُحبّانه - ليس فقط الأرض، بل المعنى الذي تحمله. هذا النموذج القائم على المسؤولية المشتركة

> ”إنها الروح الكامنة في إحياء نظام الحمى القائم على الرعاية الجماعية منذ قرون. فعندما تُحب الأرض، تُصبح حمايتها أمراً طبيعياً“

يُمكّن المجتمعات من تحويل الانتماء إلى فعل.

يقول أندريه بشارة، مدير قسم السياحة البيئية في SPNL: «هكذا يبدأ التغيير، ليس بالقواعد أو العقوبات، بل بالفهم. هذا الإدراك يُعيد تشكيل الرابطة بين الناس والطبيعة. إنها الروح الكامنة في إحياء نظام الحمى القائم على الرعاية الجماعية منذ قرون. فعندما تُحب الأرض، تُصبح حمايتها أمراً طبيعياً».

هذه قصة صفاء وشجاعة واختيار للعيش في خدمة ما هو أعظم من ذواتنا.

لمشاهدة الحلقة:

https://www.youtube.com/watch?v=TwkhDEOGHD4

الالتصاق بالأرياف

تنسج الحلقة الثانية من سلسلة «قصّتنا المشتركة» روايتين عن الصمود البشري ورعاية البيئة والنهضة الثقافية في مواجهة التحديات المعاصرة، على خلفية جزيرة متوسطية في اليونان ومنطقة ريفية في لبنان. تدور أحداث الجزء الأول في جزيرة ليمنوس اليونانية حيث ترافق الانهيار التدريجي وهجران الماندرا، وهي مزارع تقليدية تُنظم الاستغلال المستدام للأراضي الزراعية والرعوية، مع هجرة سكان الجزيرة إلى أوستراليا في خمسينات وستينات القرن الماضي. ومن القلة الباقية امرأة مزارعة اسمها أثينا، باتت حافظة المشهد الثقافي للجزيرة. فمن خلال رعايتها لسلالات البذور المحلية والحيوانات والأرض، تُظهر أثينا كيف يمكن للممارسات التقليدية أن تتعايش مع السياحة،

معزوفة في ظلال أرز الشوف A melody in the shade of the Shouf Cedars

التي تعتبرها قوة إيجابية لتنمية الجزيرة.

ويروي الجزء الثاني قصة عائلة لبنانية شابة مثقفة، هزّها انفجار مرفأ بيروت عام 2020، فلاذت إلى أرض الأجداد في ريف حمّانا. وهناك انطلقت في مهمة لإنعاش المنطقة من خلال السياحة البيئية وبيوت الضيافة وخلق فرص عمل وتعزيز نمط حياة مستدام. رؤية الزوجين جو وباتريسيا نصرالله هي تمكين السكان المحليين وبثّ روح جديدة في المشهد الريفي، وإثبات إمكانية اتباع أسلوب حياة أكثر استدامة.

لمشاهدة الحلقة:

https://www.youtube.com/watch?v=-7E7y99FaqE

الأرزة في وجه التحديات

«عندما هربتُ من الدخان، سقطتُ في النار». في الحلقة الأولى من سلسلة «قصّتنا المشتركة» سيرة مستوحاة من حكمة ديوجنيانوس القديمة تستكشف التفاعل الهش بين ارتحال البشر والمعارف التقليدية ونجاة الطبيعة في مواجهة التدهور البيئي وحرائق غابات البحر المتوسط.

قبيلة ساريكيشيلي في تركيا جماعة من البدو الرعاة الرحّل الذين يواجهون تحديات متزايدة تهدد أسلوب حياتهم. يُعد ارتحالهم مع قطعانهم عملاً من أعمال التجديد، يُغذي الأرض والعشب ونسيج الحياة. يقولون: «لو كان الأمر بأيدينا، لارتحلنا أبعد فأبعد»، مؤكدين على العلاقة الحيوية بين قطعان الماعز التي يرعونها والحفاظ على الطبيعة. لكن حرائق الغابات تدمر «الأشجار الحكيمة» التي اعتمدوا عليها لأجيال وتختبر قدرتهم على الصمود. في قصة هذه القبيلة إحباط وإرهاق وفخر وكرامة في آن، إذ يكافح أفرادها للحفاظ على التوازن الدقيق لبيئتهم وحياتهم التقليدية.

> فسيفساء دقيقة من الحياة والتعايش تُسلّط الضوء على الترابط العميق بين الإنسان والطبيعة

وتنتقل الحكاية إلى محمية أرز الشوف في لبنان حيث أشجار الأرز الشهيرة، العريقة في التاريخ وعماد السياحة المحلية والاقتصاد، تبكي في صمت إذ تواجه تحديات بيئية واجتماعية عميقة. تجمع القصة بين حكمة الرعاة التقليديين و«عتاب» أشجار الأرز العتيقة، مُسلّطةً الضوء على إمكان تعويض الخسارة بالمثابرة والحاجة الملّحة لتكريم وحماية الحياة المتشابكة للبشر والحيوانات والغابات.

لمشاهدة الحلقة:

https://www.youtube.com/watch?v=2WiHsaN3uRI

رياح التغيير

من جزيرة مينوركا الإسبانية إلى جبال الأطلس الكبير في المغرب، عبر البحر المتوسط، تُردد المدرّجات الزراعية الرسالة ذاتها: أيادٍ بشرية تعمل مع الأرض، لا ضدها.

تبدأ أحداث الحلقة الرابعة من سلسلة «قصّتنا المشتركة» في جزيرة مينوركا، وهي موقع للتراث العالمي على لائحة اليونسكو. الجدران الصخرية وأشجار الزيتون البرية والماشية التي ترعى هناك تشكل أكثر من مجرد منظر طبيعي، إنها فسيفساء دقيقة من

د. رشيد أيت بابا احمد يعمل على ترميم المدرّجات الزراعية المهجورة في جبال الأطلس

Dr. Rachid Ait Babahmad works to restore abandoned agro-terraces in the Atlas Mountains

الحياة والتعايش. تُسلّط الضوء على الترابط العميق بين الإنسان والطبيعة، مُتداخلةً في مواضيع التنمية المستدامة والتراث الثقافي وحماية البيئة. فتتبع يوميات المُزارع برنات وزوجته ماريا خيسوس اللذين يعيشان في حضن التاريخ ويمارسان تقاليد الحصاد العريقة. تكشف رحلتهما أهمية الممارسات الزراعية التقليدية في الحفاظ على التنوع البيولوجي للجزيرة، حيث تُشكّل الزراعة وتربية الماشية شبكةً مُعقّدةً من الترابط بين الكائنات الحية والنظم البيئية. كل خطوة على الأرض هنا تُمثّل تمرداً هادئاً على الإهمال واليأس والنسيان.

وتُقدم الرواية تجربةً مماثلةً في منطقة دوّار أنامر بجبال الأطلس الكبير في المغرب، حيث ممارسات مُماثلة في الاستخدام المُستدام للأراضي تُبرز الدورَ الحاسم للإنسان في الحفاظ على التوازن البيئي ضمن نظام المدرجات الزراعية.

في تلك الجبال يُنصت الدكتور رشيد أيت بابا احمد إلى صمت المدرّجات الزراعية المهجورة، ويُجيب بالترميم. يعمل مع أبناء مجتمعه على إحياء هذه المدرجات المبنية على التقاليد والرعاية والمعرفة البيئية العميقة. إنها حلول حية تدعم حياة السكان والتنوع البيولوجي معاً. حجراً تلو حجر، تعود الذاكرة ومعها الحياة.

لمشاهدة الحلقة:

https://www.youtube.com/watch?v=LPU24Pf0F2M

سلسلة أفلام «قصتنا المشتركة»

«قصتنا المشتركة» أو «قصة مشاعنا» (Our Commons Story) هي سلسلة وثائقية بيئية من ثماني حلقات تأخذنا في رحلة عبر المناظر الطبيعية الثقافية لحوض البحر المتوسط، حيث ممارسات الإدارة التشاركية للموارد تمنح الأمل والمرونة والتحول المنشود. وهي تعرض قصص صمود وأمل لمجتمعات محلية تساهم في حفظ السلامة البيئية للمناظر الطبيعية الثقافية، واستعادة الأراضي، وإحياء المعارف التقليدية، وإعادة الاتصال بالهوية الأصيلة. وتسلط كل حلقة الضوء على صنّاع التغيير المحليين، حُماة التقاليد، الذين تكشف قصصهم حلولاً متجذرة في التراث للتحديات البيئية المعاصرة.

يتم عرض الحلقات تباعاً خلال سنة 2025. وقد أنتجت السلسلة شركة «كارما موشن» بالشراكة مع تحالف الطبيعة والثقافة المتوسطي (AMNC). ويضم التحالف مجموعة من المنظمات تعمل معاً لتعزيز الوعي والمعرفة بالمشاهد الطبيعية المتجذرة في الثقافة، وتدعو إلى الممارسات التي تحافظ عليها وتصون فوائدها للتنوع البيولوجي والعمل المناخي وسبل العيش المحلية. وللتحالف شريكان في لبنان هما جمعية أرز الشوف وجمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL).

Our Commons Story is an eight-episode documentary series premiering in 2025, exploring ecological regeneration in the Mediterranean, focusing on how communities are protecting and restoring ecosystems through traditional knowledge and biocultural heritage. Produced by Karma Motion in partnership with the Alliance for Mediterranean Nature & Culture (AMNC), the series showcases stories of resilience and hope. (https://www.mednatureculture.org/)

د. داني العبيد يدرب مجموعة نحالين في منطقة البقاع Training beekeepers in Bekaa

انعكاسات على التنوع البيولوجي وتحديات في العالم العربي

تأثير تغير المناخ على النحل والنحّالين

د. داني العبيد

تُعد النحلة واحدة من أهم الكائنات الحية في العالم، إذ تلعب دوراً أساسياً في تلقيح النباتات والحفاظ على التنوع البيولوجي، مما ينعكس بشكل مباشر على الإنتاج الزراعي واستدامة النظم البيئية. ومع تسارع وتيرة تغير المناخ، بات النحل والنحالون في مواجهة تحديات غير مسبوقة، لا تتمثل فقط في ارتفاع درجات الحرارة، بل تشمل أيضاً تقلبات مناخية حادة مثل الصقيع والثلوج المفاجئة.

تأثير تغير المناخ على النحل

لا يقتصر تغير المناخ على ظاهرة الاحتباس الحراري، بل يشمل أيضاً موجات برد وانخفاضات جذرية في درجات الحرارة. ففي لبنان، على سبيل المثال، شهدت هذه السنة انخفاضاً جوياً حاداً وصقيعاً كثيفاً بعد فترة من الدفء في الشتاء. وقد كانت العديد من خلايا النحل محاصرة بالثلوج لأيام متتالية، مما أثر سلباً على نشاط النحل وإنتاجيته. وتشير بعض التقارير المحلية إلى أن انخفاض درجات الحرارة المفاجئ تسبب في تقليل نشاط النحل بنسبة تصل إلى 20% خلال هذه الفترة، ما يبرز التأثير المباشر للتقلبات المناخية على دورة حياة النحل.

إضافة إلى ذلك، تؤدي التغيرات في درجات الحرارة إلى اضطراب دورة تفتح الأزهار، الأمر الذي يقلل من توفر مصادر الغذاء الأساسية للنحل. ففي مناطق أخرى من العالم، تُظهر الدراسات أن نحو 40% من النباتات الزهرية تعتمد بشكل رئيسي على النحل في عملية التلقيح، وفي حال تأخر تفتح أزهار هذه النباتات، يؤدي ذلك إلى اضطرابات في الإنتاج الزراعي والتنوع البيولوجي.

> التحديات المناخية لا تؤثر فقط على صحة النحل وإنتاج العسل، بل تمتد لتهدد استدامة النظم البيئية التي تعتمد على تلقيح النحل للنباتات

تأثير تغير المناخ على النحالين

يواجه النحالون تحديات كبيرة نتيجة لتقلبات المناخ غير المتوقعة. إذ يتوجب عليهم تعديل أساليب إدارة الخلايا، مثل تغيير مواعيد نقلها، أو نقلها إلى مناطق ذات ظروف مناخية أكثر استقراراً. في لبنان، اضطر العديد من النحالين إلى اتخاذ إجراءات عاجلة بعدما أظهرت مراقبات الطقس موجة برد غير معتادة، حيث أفادت معاينات حقلية قمنا بها في المناطق المرتفعة في جبل لبنان أن ما يقارب 30% من الخلايا تعرضت لأضرار جسيمة بسبب الصقيع والثلوج.

د. داني العبيد أستاذ مُتفرغ في الجامعة اللبنانية - كلية الهندسة الزراعية والطب البيطري وخبير في تربية النحل.

هذه التحديات لا تؤثر فقط على الإنتاج الفوري للعسل ومنتجات الخلية الأخرى، بل تمتد لتؤثر على استدامة النظم البيئية التي تعتمد على تلقيح النباتات، مما يضع النحالين في موقف صعب يتطلب استثماراً أكبر في التقنيات الحديثة للمراقبة وإدارة الخلايا. وقد أصبح استخدام أجهزة الاستشعار والأنظمة الذكية لمراقبة درجات الحرارة والرطوبة داخل الخلايا ضرورة ملحة للتقليل من الخسائر وتحسين استراتيجيات التكيّف مع التقلبات المناخية.

انعكاسات تغير المناخ على التنوع البيولوجي

يُعد النحل مؤشراً حيوياً لصحة البيئة، إذ ان أي اضطراب في نشاطه يؤثر بشكل مباشر على التنوع البيولوجي. عالمياً، تُقدر بعض الدراسات أن النحل يساهم في تلقيح ما يقرب من 75% من المحاصيل الزراعية، وهو ما يبرز دوره الحيوي في حفظ سلاسل الغذاء. وفي المنطقة العربية، حيث يعتمد العديد من الأنظمة الزراعية على التنوع البيولوجي في ظل ظروف مناخية متقلبة، يُشكل تأثير تغير المناخ تهديداً مزدوجاً للإنتاج الزراعي وللتنوع البيولوجي.

على سبيل المثال، في بعض مناطق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لوحظ انخفاض في معدلات تلقيح النباتات بنسبة تتراوح بين 15 و25% خلال الفترات التي تشهد تقلبات مناخية حادة. وأدى ذلك إلى انخفاض في إنتاج بعض المحاصيل التقليدية، مما أثر على الاقتصاد المحلي وأساليب العيش التقليدية. كما أن اضطرابات المناخ أدت إلى تغيرات في مواسم الزراعة وتناقص بعض أنواع النباتات الطبيعية، مما يمثل تهديداً بطيئاً لتوازن الأنظمة البيئية في هذه المناطق.

تجارب وأرقام معبرة

من التجارب الواقعية التي تبرز تحديات مربّي النحل في ظل تغير المناخ، يروي أحد النحالين اللبنانيين قصة موجة برد غير متوقعة جاءت بعد فترة دفء طويلة في شباط (فبراير) 2025، وهو الشهر الذي يبدأ فيه النحالون بتجهيز الخلايا لاستقبال الربيع. فقد كان الدفء الذي ساد لفترة طويلة أمراً غير متوقع، مما زاد من صعوبة التأقلم مع الظروف المناخية، إذ إن استمرار موجة الصقيع يزيد كلفة الحفاظ على الخلايا. ويضيف النحال: «إذا طالت هذه الفترة، فإن كثيراً من النحل قد يتعرض للموت، ويترجم ذلك في جني عسل هزيل.»

تشير الأرقام إلى أن خسائر الإنتاج نتيجة للتقلبات المناخية قد تؤدي إلى تراجع في الإنتاج العالمي للعسل بما يتراوح بين 10 و15% خلال السنوات التي تشهد ظروفاً مناخية غير مستقرة.

وتبرز هذه الإحصاءات الحاجة الماسة إلى تبنّي استراتيجيات جديدة للتكيّف مع التغيرات.

تحديات وآفاق مستقبلية

تتطلب مواجهة تأثيرات تغير المناخ جهوداً مشتركة بين الباحثين والنحالين والجهات الحكومية. ومن الاستراتيجيات المقترحة:

- تنويع مصادر الغذاء للنحل: من خلال زراعة مجموعة متنوعة من النباتات التي تزهر في مواسم مختلفة.
- استخدام التقنيات الحديثة: مثل أجهزة الاستشعار التي تقيس درجات الحرارة والرطوبة، لمراقبة الظروف البيئية داخل الخلايا وتوفير حلول تكنولوجية للتعامل مع الانخفاضات المفاجئة في درجات الحرارة.
- البحوث العلمية والتعاون الدولي: لا بد من تعزيز البحوث حول تأثير تغير المناخ على النحل، وتطوير سلالات أكثر مقاومة للظروف المناخية المتقلبة.

هذه الاستراتيجيات لا تساهم فقط في حماية النحل، بل تعزز أيضاً استدامة التنوع البيولوجي وتدعم استقرار النظم الزراعية والبيئية في العالم والمنطقة العربية.

The Impact of Climate Change on Bees and Beekeepers in the Arab World

Summary: Bees play a crucial role in pollinating plants and maintaining biodiversity, directly influencing agricultural productivity and ecosystem sustainability. This article explores how Climate change -- beyond just global warming -- affects bee health and beekeeper livelihoods, particularly in the Arab region. Sudden temperature drops, frost, and unexpected snowfalls have disrupted flowering cycles and reduced bees' access to food sources.

In Lebanon, field observations revealed that up to 30% of bee colonies were severely damaged by extreme weather events. Beekeepers are increasingly relying on technology, such as smart sensors, to monitor hive conditions and adapt to unpredictable climate patterns. The decline in pollination rates poses a threat to biodiversity and local economies. In some MENA countries, pollination reductions of up to 25% have been reported during extreme weather periods.

Addressing these challenges requires collaborative strategies, public awareness, investment in research, and the adoption of climate-resilient practices to ensure the future of bees and the ecosystems they support.

By Dr. Dany El Obeid, *professor at the Lebanese University - Faculty of Agricultural Engineering and Veterinary Medicine, and expert in beekeeping.*

عمرها 1000 عام في جبال ميسان السعودية

قرية النحل العجيبة

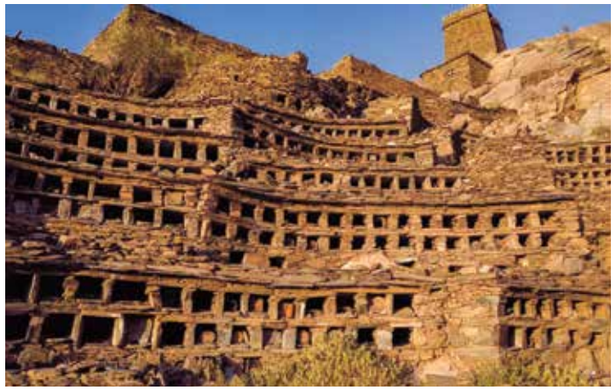

قرية الخَرفي المهجورة في أعالي سلسلة جبال السروات غرب المملكة العربية السعودية كانت في الماضي مستوطنة نابضة بالحياة. تبدو هياكلها الحجرية كأنها مجمدة في الزمن، لكنها شاهد على أحد أروع أسرار تربية النحل العربية القديمة.

على مدى أجيال عديدة، وبفضل الطقس البارد ووفرة الأمطار، طوّر السكان القدماء نظاماً رائعاً من المدرّجات الزراعية سمح بإنشاء البساتين والحدائق على قمم الجبال والوديان الشديدة الانحدار، ومدّ قنوات المياه، وبناء أبراج لتخزين الحبوب، وتشييد خلايا النحل الحجرية الضخمة المندمجة في المشهد الطبيعي.

وتتفرّد محافظة ميسان جنوب الطائف بمشهد أثري خلاب لتشكيلة هندسية رائعة تضم قرابة 1200 خلية نحل كانت رزق الآباء والأجداد. واشتهرت بإنتاج أجود أنواع العسل، إذ كانت تربية النحل فيها مهنة متوارثة عبر الأجيال. وقد ابتكر ساكنوها طرقاً احترافية في العناية بالنحل واستخلاص عسله وبناء البيوت الصالحة لسكناه حتى في الظروف المناخية الصعبة.

انتشرت بيوت النحل التي تسمى «المَقاري» في تلك الجبال الشديدة الانحدار، ويقدّر باحثون أنها بنيت قبل نحو 1000 عام. ولعل أروعها هو «مقرى الخرفي» الذي يضمّ منشآت فريدة التصميم في شكل مدرّجات، بُنيت بالحجارة الصلبة والطين بطريقة هندسية متقنة وطبقات متعددة، تسندها أعمدة من الصخور الضخمة وتفصل بينها جذوع الأشجار الصلبة مثل العرعر. وقد تم تشييدها في ناحية يصعب الوصول إليها إلا من خلال مكان خاص ولشخص خبير.

واختار الأوّلون هذا الموقع بعناية بين صدور الجبال لما فيه من تنوع نباتي محلي يساهم في نكهة العسل الفريدة، بما في ذلك أكثر من 50 نوعاً من النباتات العطرية والزهور البرية النادرة. وأهم أنواع العسل الذي كانت تنتجه هو عسل المجرى الأبيض الذائع الصيت والغالي الثمن نظراً لندرة نباته الذي يسمى الندغ أو المجرى أو الضرَبة.

وقد أصبح مقرى الخرفي مرشحاً للإدراج على قائمة اليونسكو لمواقع التراث العالمي، اعترافاً بأهميته التاريخية وتصميمه المعماري المتميز.

النحلة السعودية الجبارة

استُخدمت نحلة العسل *Apis mellifera jemenitica* في أنحاء شبه الجزيرة العربية منذ أكثر من 2000 عام. وتُظهر الدراسات المتوفرة أنها تتكيف جيداً مع الظروف المناخية القاسية في المنطقة. وتتميز السلالة المتوطنة في المملكة العربية السعودية بقدرتها على تحمل درجات الحرارة العالية مقارنةً بالسلالات المستوردة من أوروبا. ويشهد وسط المملكة أعلى درجات الحرارة صيفاً في شبه الجزيرة العربية، فلا يصمد إلا هذه السلالة من نحل العسل، بينما تعجز سلالات أخرى عن البقاء.

Populations of *Apis mellifera jemenitica* native to Saudi Arabia are far more heat tolerant than the standard races often imported from Europe.

The Amazing Saudi Bee Village

Summary: The ancient beehives in the abandoned Al-Kharfi village, south of Taif, Saudi Arabia, are an architectural marvel dating back over a thousand years. The landscape and historical beehives are on the UNESCO Tentative List.

المجلس العالمي للطيور يضم ممثلي 123 جمعية غير حكومية من 119 بلداً، وجمعية حماية الطبيعة في لبنان هي الشريك الوطني منذ أوائل التسعينات

BirdLife International is the global partnership of 123 Non-Governmental Organisations working for nature in 119 countries/territories. The Society for the Protection of Nature (SPNL) is BirdLife in Lebanon

www.birdlife.org | www.spnl.org

VISION 30X30 رؤيـــــة

نسج الطبيعة من حمى إلى حمى

Stitching Lebanon's Landscape
One Hima at a Time

LEADERS IN HIMA REVIVAL

روّاد في إحيـــــاء الحمـــــى

HIMA INTERNATIONAL حمى

SPNL homat al hima حمـــاة الحمـــى

HOMAT AL HIMA INTERNATIONAL